

السنة الرابعة - العدد ٢٠٦ - الأحد ٥ أكتوبر (تشرين أول) ١٩٨٠ - ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٠ - ١٥ قرشا

الكنز

4th Year N° 206
5.10.1980

OCTOBER WEEKLY

**”العزة لمصر
والكرامة والرفاهية”**

السادس



اتجاه الريه

الشيخ الشعراوي
يزور اليابان

□ يزور فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى اليابان عقب موسم الحج. لى الإمام الشعراوى دعوة القيادات الإسلامية والعربية باليابان. يلقى خلال الزيارة عدة محاضرات دينية للمسلمين باليابان. تستمر الزيارة حوالى اسبوعين.

البصل والحلبة :
ذهب فرعونى !

□ أحدث ما هدنى إلى عبـ
الكبياء الألمان. أن اللون الذهبى
الموجود على الآثار الفرعونية ليس من
الذهب. إنما هو علاصة مكشفة للشر
الصل والحلبة. التى تم عليها على نار
هائلة لوقت طويل. فلم يكن الفراغة
سغها لستخدام الذهب فى طلاء
الخب وغيره - هكذا يقول البحث

أشهر صاحبة مكتبة في مصر
اتهاها بالآثار في الأثار!!



ابھیت فریڈ

أما السيد إيفيت فرقى صاحبة مكتبة الكتاب الفرنسي عن ربها صديقه - فذكره
والزاد المصريين . فقد توجه إلى مسكنها لثلاثة من صاحب الآثار هو المندم حسن صديقه
والزاد بمعدى كان والزاد طلعت شاهين ولقوه من الخريف السنين . وفتشوا بيتاً بهيمة أما تاجر
في الآثار واعتادوا لديها على مفتحاتها وموزاتها من العملات الذهبية والفضية وبعض النحاس
المنذرة من الايقونات والآنية المقلدة الإسلامية والقطع . واصطحبوها إلى مبنى جنة الآثار
بعباسية . وبحر محضر بالمصبوطات وتم حجزها في ثلاث علب وأحل سبيلها بكفالة عاتات من
خبيات . وشكلت اللجنة حجة من مصلحة الآثار للتحص المصبوطات .
ولقد قررت السيدة إيفيت قرول أن هذه المصبوطات تحفظ بها منذ وقت طويل ولا قيمة لها .
بعضها كان متداولاً في الأسواق بكثرة وبعضها مقلد . وأما من هوأ جمع مثل هذه التحف
ولقد فوجئت السيدة إيفيت بالآراء شوكت أمين بديع في التليفزيون مرين أن هذه المصبوطات
كانت معدة للتهريب خارج مصر مع عرض لصور المصبوطات .
ولم يثبت أنها التجرت في الآثار أو أنها آثار مسروقة . بل إن الذي عثروا عليه في بيتها لا تنطق عليه
قائمة الزاد أو كلفة تاريخية .
في بيوت مصرية كثيرة توجد آثار قديمة لا تدر بحالين الخبيات !

السفراء الجدد الذين
رشحتهم مصر

□ رحلت مصر السادة عبد الفتاح
شأنه سفيرا لليابان وتحسن بشير لكتنا
وفاء حجازي لتركيا وحسن رشوان
رئيس خنة تطيع العلاقات مع اسرائيل
سفيرا لتوجو . وصياه الوس لكونوميا
ومحمد الكردى لبين وعاد الناهي
لراميا وحسن الشاوي لوزير شوس
وسعيد الدوق لعان وتوفيق باهظة
لفوق العبا وحسن زكي أبو سالم للاث
ومعظم العراق لقيتام وفواد
عبد المدي لاطلة ..

ضرائب أمريكا تنتظر
ضرائب مصر!

□ مصلحة الضراب الأمريكي ل
انتظار مبعوث الضراب المصرية .
وقد تلقت الضراب الأمريكية بركة
اعتذار عن عدم حضور رجل الضراب
المصري . ثم عادت البرقية تؤكد
حضوره . ولم يحضر . وأخيرا جاءت
برقية تؤكد أن رجل الضراب المصري
السيد نافع قد وصل أمس « السبت »
ولمدة أسبوعين وذلك للدراسة نظم
الضراب الأمريكية وكيفية ربطها على
المواطنين حتى لا يتبرح مواطن واحد

■ منح بنك التنمية الدولية الأمريكي قرضا قيمته ١١ مليون دولار للسودان. تستغل السودان هذا القرض في برامج تحديث الزراعة السودانية بسدد القرض على ٥٠ عاما بعد فترة سماح ١٠ سنوات.

عُرْدَةُ الْفَجْرِ : من غير كلام !

□ طلب التلفزيون السويسري شراء فيلم مصري لتسجيل اسمه عودة الفجر من إخراج وإنتاج سهام حسب الله الذي زوجة المستشار الإعلامي في سويسرا نبيل سعد. الفيلم في ٢٣ دقيقة. وهو يصور يوما في حياة القاهرة من الفجر إلى الفجر يتعرض مصر المغربية والتبليط والإسلامية. وقد وصف السويسريون هذا الفيلم بأنه قصيدة فلسفية.

مصري يطلب مقابلة كارتير
□ مواطن مصري من التانجون اسمه صلاح عزت ذهب إلى البيت الأبيض لطلب مقابلة الرئيس كارتير له عن إعجابه وبؤسده في حملته الانتخابية، اعتزلوا له بالنشغال الرئيس الأمريكى وقابله بوب هنت أحد مستشاريه. بعد ظهر الجمعة الماضي

جامعة هانوفر تستصلح
٦٤ ألف فدان

□ تشترك جامعة هانوفر بألمانيا الغربية مع جامعة المنصورة في مشروعات مشتركة .
منها استصلاح ٦٤ ألف فدان بمنطقة
ريزان بالساحل الشمالى . يبدأ العمل
أوائل العام القادم .

**خوابو:
بل أنت نجم
النجوم!**

■ في نهاية هذا الشهر وفي جامع حوزة ناون يعقد ثاني مؤتمر عن الشرق الأوسط خلال شهر واحد.

ما الذي كان يفعل السادات. أروع قصص النجس العالمية !

وسقطت الطائرة ومعها الوثائق الهامة. وقد استعان المؤلف
بصفة حياة السادات وما رواه عن نفسه كما استعان بوثيقة
الرافعة حكمت فهمي واللقاء في العوامة والجزء السياسي
والإتباعي في مصر. هذه الرواية من أكثر القصص انتشارا
في أمريكا وأوروبا الآن. الطبعة الأولى ظهرت في مليون
نسخة عن النسخة ١٣ دولارا. أما الملتاح زريكيا... فإن
زريكيا هي القصة التي كتبها الأديبة المشهورة دافني ديمورييه
أما الملتاح فهو سطوري إحدى الصفحات كان لابد من
إيجاد عليها لنفح البرقيات الشفوية المرسله من المحاسن ومن

□ ظهرت في أمريكا قصة تحسب أنها الفتح في ريكس من تأليف كين فالت. أحدثت القصة في القاهرة سنة ١٩٤٢. جاسوس ألماني جاء إلى مصر يسرق وثائق القيادة العامة البريطانية ويبحث بها إلى اللابشال زوويل مستعينا براصة مصرية تكوّن الإنجليزية. في مواجهة فاذ يهودية تكوّن الألمانية.

في ذلك الوقت كان الشاب أمير السادات ينظم الضباط
الأحرار ويريد أن يتصل بروملي لعله يستطيع أن يخلص مصر
من الاحتلال البريطاني. وقد حاول الشاب السادات

اتجاه الريح

شركتان مع فرنسا وألمانيا لإصلاح خطوط السكة الحديدية!

ماذا نفع
حتى تصدق؟!



بمحدث الجمهور الأمريكي الآن عن رجل يدعى (بوب لوكود) . وهو يعمل ممثلاً استعراضياً . في أحداث غروشي (لوكود) يقدم فاصلين . يتقصص في أحدهما دور قبلة الإغراء الراحلة مارلين مونرو . وفي الآخر ليزا مانيلي . المدهش في العرض أن (لوكود) يتحول من مارلين إلى ليزا خلال سبع دقائق لاغير . وهاهو ذا . وقد تمسح شخصيتي مارلين وليزا . والسؤال . ماذا نفع حتى تصدق أن هذا هو لوكود ؟!

التبادل التجاري ظهرا لظهر

□ يوم الأحد القادم في العريش تلقى لجنة تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل ومعه مندوبون عن المرور وحفاظة شال سينا . وحينما قاده السويس والجوارك والطرق والكابري . وذلك ليحت الصعوبات التي تواجه التبادل التجاري بين مصر وإسرائيل

ظهرا لظهر

أن أن يفرغ اللوزي حمولته في لوري آخر ظهرا لظهر . لأنه ليس مسموحا بدخول لوريات إسرائيلية إلى مصر . فلابد أن تكون هناك منطقة جمركية محددة ومحمية وحاجزان وللاجات . وحجر صحي وزراعي .

كما أن الطريق بين البلدين مليء بالكثبان الرملية ويحتاج إلى بلدوزرات لمدة ثلاثة شهور على الأقل . ليصلح للسير .

أول خطاب بالعربية ترسله أمريكا لفريق السلة

□ تلقى فريق السلة العسكري المصري خطاباً من وزير الدفاع الأمريكي هارولد براون يشكر الفريق العسكري المصري على الدور الذي قام به الفريق المصري في مباراة السلة العالمية . وأشاد الوزير الأمريكي بالهزات الحامية والفردية للفريق المصري . ونمى له التوفيق أبها اللعب .

■ معرض الفنان التشكيلي محمد حسين على يوم ١٦ أكتوبر في المعرض الدولي بواشنطن بفتحته السفير .

■ إلى بولندا طاز د . جمال مختار رئيس المجلس الدولي للآثار والمتاحف التابع لبيت اليونسكو لحضور المؤتمر الذي يعقده المجلس في بولندا

غرامة للدكتور نوفل!

□ ترك د . سيد نوفل سيارته تحبس دقائق أمام المصرف العري . ليجد رجال الشرطة قد نزعوا لوحها الخلفية . وذهب بسيارته بسأل عن السبب فدفع ٥٠٦ قروش أجراً للونش الذي سحبها من مكانها . مع أن ذلك لم يحدث !

□ وافقت هيئة الاستثمار على إنشاء شركتين للصيانة وإصلاح خطوط السكة الحديدية في مصر . إحداهما للوحة القلي بالاشتراك مع إحدى الشركات الألمانية الغربية . الهدف من هذه الشركات المشتركة التغلب على ظاهرة نقص العمالة الفنية لتحسين الخدمة .



فهر المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والقل البحرى الاسراع ببرنامج تنفيذ إصلاح التراكبات في أعطال الطريق . بحيث ترتفع معدلات التجديد من ١٥٠ كيلو مترا إلى ٣٠٠ كيلو متر . سيبدأ الشركتان نشاطهما اعتباراً من أول العام القادم .



المصممة القطيفة سائمان

مرتضى يصل الأحد

□ مصمم الأزياء الشهير نوريت اينيد قدم هذا الزي ضمن مجموعته للخريف والشتاء . وهو عبارة عن ثاير من القطيفة السوداء . وجاءت مطرز عربات صغيرة من الساتان . والجولة من القطيفة السوداء أيضا !

□ السيد سعد مرتضى سفير مصر في إسرائيل يصل إلى القاهرة يوم الأحد القادم في إجازة قصيرة .

أخطأ الحكيم ومندور.. وهذه هي الحقيقة!!

هذا الخطأ الذى سبق أن وقع فيه المرحوم الناقد القديم الأستاذ مندور ، وكان الأستاذان العقاد والملازى يتويان أن يكون الكتاب في عشرة أجزاء . ولكنها توقفا عن متابعة إصداره بعد ظهور الجزء الثانى ، وقد اشتمل الجزء الأول على مقال في نقد شوق عنوانه «شوق في الميزان» ومقال في نقد عبد الرحمن شكرى عنوانه «صم الألاعب» وهو مقال حافل بالنقد الساخر الشديد ، واشتمل الجزء الثانى على مقال للملازى في نقد أدب المظلم . ومقال للعقاد في استكمال نقد شوق ، ومقال آخر للملازى استكمالاً لنقده لشكرى وعنوانه «صم الألاعب» وكان هذا الثقل يجزه به الأول والثانى ردا على فصول في نقد أدب الملازى كان ينشرها الأستاذ شكرى في جريدة عكاظ التي كان يحررها الشيخ فهم قنديل . وأحسبكم توافدون على نشر تصحيح هذا الخطأ الذى وقع فيه كاتبان كبيران حتى لا تفتس الحقائق

رداً على مقال الكاتب الكبير توفيق الحكيم الذى نشر في مجلة (أكتوبر) تحت عنوان : (كلهم مجانين وأنا أيضا) . جاءنا هذا الرد من الأستاذ على أدهم : اطلعت على المقال القيم الفكه الذى كتبه الأستاذ الكبير توفيق الحكيم في العدد الأخير من مجلة أكتوبر وعنوانه «كلهم مجانين وأنا أيضا» وقد استله بقوله «من ذكرياتى التي كدت أنساها لقائى مع الشاعر عبد الرحمن شكرى . وهو أحد الثلاثة الذين ألفوا في العشرينات كتاب الديوان فاقفوا به لوزة في مسار الشعر العربى الحديث . وكان أولئك الثلاثة هم : عباس محمود العقاد ، وإبراهيم عبد القادر المازنى ، وعبد الرحمن شكرى . . . والواقع أن كتاب الديوان اشترك في تأليفه الأستاذان العقاد والملازى ، وكان عبد الرحمن شكرى أحد من وجه البيم النقد الشديد في هذا الكتاب ، وأرجح أن الأستاذ توفيق الحكيم لم يطلع على كتاب الديوان إلا ما كان ليقع في

وفد الملابس الجاهزة:

منتهى النشاط!

□ في جنيف الآن مندوبون عن صناعة الملابس الجاهزة المصرية هم السادة : فهمى كامل جرجس عن الحكومة . ويحيى زكريا عن القطاع الخاص وعمل طمدغ وإبراهيم شلى عن مندوبى لثلاثين دولة لتحسين ظروف العمل في قطاعات الملابس والنسيج . وقد أشادت الصحف بنشاط الوفد المصرى ودوره الإيجابي في العمل الثقافى والإنسانى والفنى .

المعونات السويسرية لقصر العيني

□ تحت مؤسسات الأدوية في سويسرا رغبات قصر العيني . وكانت سويسرا قد طلبت إلى مصر أن تدفع على احتياجاتها من الأجهزة والأدوية التي يحتاج إليها قصر العيني في مشاريعه الجديدة . وأخيرا وصلت الرغبات المصرية . وسوف تحققها سويسرا في أسرع وقت . والشايد السويسرية تقضى بالمساعدة العينية الفنية وليست المادية .

■ د . يوسف شوق وكيل وزارة الثقافة سبلى محاضرتين في المعهد الثقافى الإيطالى عن العود ودوره في الموسيقى الشرقية والغربية . وذلك في يومى ٢٦ و ٢٧ نوفمبر المقبل .



زينة الحفنى تغنى

بالمعهد الإيطالى!

□ د . زينة الحفنى الأستاذة عميد الكونسيرفاطوار سوف تحيى حفلا غنائيا بالمعهد الإيطالى بالزمالك يوم ٢٨ نوفمبر القادم . سيقام الحفل فى القاعة الإيطالية بولابدة فينيس (ميترو سويرانو) وعازف البيانو الإيطالى الدومانيانو .

عاطلان يسرقان ١٩ فيلا بالمعادى!

دونا سامر
تنتظر حادنا سعيدا !



□ بعد أقل من أربعة أشهر من الآن سوف يحرم عشاق أغاني الديسكو من حفلات ملكة الديسكو بغير منازع دون سامر. والسبب أن دونا سامر تنتظر حادنا سعيدا. وحتى يحين موعد الوضع سوف تنهى دونا بعض التزاماتها الفنية مع زوجها بروس سودانو الذى يعمل فى فرقها (أفلام بروكلين).

العائلة المصرية تدريجيا
بالبنادق السويسرية

□ تم الاتفاق بين وزارة السياحة المصرية والجهات السياحية فى سويسرا لإرسال مجموعة من العاملين بالبنادق المصرية للتدريب بالبنادق والمدارس الفندقية هناك على مدى خمس سنوات. تشمل كل دفعة من العاملين المصريين ٥٠ فردا.

■ يسافر إلى إنجلترا وفد مصرى برئاسة د. حسن إسماعيل وزير التعليم السابق لحضور الاجتماع السنوى للجنة الدولية للزى والصرف. وتضم مثل ٦٦ دولة.

محمد رشوان .. يرد

□ ردا على ما نشر بالجلية حول محاولة أحد أعضاء مجلس الشعب التهرب من دفع الرسوم الجمركية عن جهاز فيديو كاسيت، وإرقام من قبل جهاز الجمارك على دفع ٦٨٠ جنيها كرسوم جمركية. قال السيد محمد رشوان وكيل المجلس إنه لم ترد إلى المجلس معلومات من أية جهة رسمية عن هذه الواقعة. ونحن نشكر المهام رشوان على سرعة الرد، ونأمل ما أوضحه لنا فى رده من حقوق وواجبات عضو مجلس الشعب. وهى نفس حقوق وواجبات المواطن الصالح !

□ تمكن معطلان من سرقة ١٩ فيلا يسكنها بعض الأجانب من جنسيات مختلفة فى منطقة المعادى خلال شهرين. لاحظ رجال المباحث أثناء معاتبة الفيلات المسروقة، أن أسلوب السرقة واحد فى جميع السرقات. إذ يقتحم اللص الفيلا بعد كسر « ویش » الباب الخارجى. وقمر العقيد عبد الحادى حيمر رئيس مباحث القاهرة وضع المنطقة تحت المراقبة المستمرة. وبعد ثلاثة أيام من المراقبة المستمرة تمكن رجال البوليس من القبض على « معطلان » أثناء قيامها بسرقة فيلا غير آتال.

■ وصلت الدفعة الأولى من السيارات المرسيديس المكيفة موديل ١٩٨٠، والمكونة من ٦٠ سيارة سعة الواحدة ٥٢ راكبا. وصرح كمال عمران نائب رئيس مجلس إدارة شركة مصر للسياسة بأن هذه الدفعة سوف تلحق بأسطول الشركة للعمل على خطوط السياحة فى سبأ.

الملازم كولومبو فى حفلات فوانك سيناترا الغنائية !



□ فى قاعة الاحتفالات الملكية فى لندن، افتتح المطرب الأمريكى العالمى سيناترا حفلاته الموسيقية فى بريطانيا. سوف يقدم سيناترا هناك عشر حفلات. حضر حفل الافتتاح الممثل يتر فولك، الذى يعرف الجمهور المصرى من خلال المسلسل التلفزيونى الشهير (مستزى موى). والذى يلعب خلاله دور الملازم الذكى جدا كولومبو، الذى يكشف غموض كل الجرائم. إلى جوار يتر فولك ولقت زوجته (شيرا). ويتر يتر سيناترا بمنتهى الاحترام. يقول يتر إن سيناترا هو نجمة المفضل. وإن زوجته أيضا تعشق فوانك سيناترا بحون. ويقال أن سيناترا لا يتحرك بغير حراسة. فهل هو فى حاجة لذلك كولومبو ؟



□ هذه الحساء (سيمون نيانورى) لم تستطع الفوز بقلب ملكة جمال إيطاليا، رغم إعجاب الجميع بها. احتلت المركز الثانى بعد الجميلة ليرى، عمرها ٢٦ عاما، وهى تعمل عارضة أزياء، وتتنق العمل فى السينما.

■ بالاشتراك مع ألمانيا الغربية تقررت إقامة خمس محطات جديدة لإنتاج ٧٥ مليون بيضة سنويا

طالب كويتي يسرق تاجر كويتي بالقاهرة !

□ سرق طالب جامعى من الكويت حافظة نقود وسيارة « بولك » من تاجر كويتي آخر. بعد أن تعرف عليه فى كازينو بمصر الجديدة. كان التاجر الكويتى واسمه: محمد أحمد أبو اسكنر قد تعرف على طالب « بلديانة » فى الكازينو، ثم صحبه معه إلى منزله واستضافه لمدة ليلة. وفى الصباح فرجى التاجر باعتناء الطالب ومعه حافظة نقوده وسيارته. أبلغ التاجر

أول موسوعة قبطية تعددها جامعة يوتا

□ جامعة (يوتا) الأمريكية تعد الآن أول موسوعة قبطية تضم جميع الدراسات والقطع الأثرية القبطية فى مصر ومختلف المناطق الأوربية والأمريكية. يشترك فى إعداد الموسوعة ٢٠ من علماء الآثار فى العالم. ويستمر العمل فيها ١٠ سنوات وتصدر بالإنجليزية.

الأمربى إلى المقدم محمد طلبة رئيس مباحث مصر الجديدة. قبض على الطالب الذى اعترف بسرقة الأموال والسيارة. وقد أحيل إلى النيابة للتحقيق.

■ فى إطار الاتفاقية المبرمة بين مركز تنمية الصادرات المصرية ومركز التجارة الدولى فى جنيف سافر المهندس على أبو جازية رئيس الاتحاد العام لمتحى ومضارى الحاصلات البشائية إلى مجموعة من الدول الأوربية والاسكندنافية للفتح أسواق جديدة

صحتك بالدينيا

لا علاقة بين تجميل الصدر الصغير
والإصابة بسرطان الثدي !



□ أكد د. شوق كمال استاذ جراحة التجميل بكلية طب القاهرة أنه لا علاقة بين تجميل الصدر الصغير والإصابة بسرطان الثدي. قال إن المادة الصناعية التى تستخدم حاليا فى مصر فى عمليات تكبير الصدر الصغير، هى مادة السيليكون المعروفة باسم (تالاسينيك) وهى مادة محبوسة فى غلاف لا يتفاعل مطلقا مع انسجة الجسم. وتجرى عمليات التجميل بإدخال هذا الغلاف تحت أنسجة الثدي ثم يترك مكانه.

وتستخدم فى مصر منذ خمس سنوات الطريقة الجديدة المشار إليها بعد أن تأكد من عدم خطورتها على السيدات، وعدم وجود أية معاملات ارتباط بين استخدامها والإصابة بالسرطان.



أما الإصابة بسرطان الثدي فتحدث نتيجة حقن مواد فى الثدي مثل الرياين أو مادة السيليكون السائل. وقد منح استخدام هذا الأسلوب نهائيا فى العالم نظرا لخطورته

الحكيم نفعان يحذران من السمان والخريف!!



كاترين اعتزلت السينما

□ الممثلة الإيطالية كاترين سبلك - ٣٥ سنة - اعتزلت السينما نهائيا - على حد قولها - بعد انفصالها عن زوجها الممثل الإيطالي جولي دوريللي. وهي تعمل الآن صحفية بإحدى مجلات فرنسا. تولت كاترين تغطية مهرجان فينسيا السينائي الدولي كقائدة لحساب التلفزيون الإيطالي. من نجوم السينما الالاقى عملن كصحفيات في هذا المهرجان إيزابيللا روسيليلي واليونورا فالوني. ولأورابيني وأولبيا كارليري.

ملكة جمال إيطاليا ١٩٨٠

□ فازت الإيطالية شيسيا ليتري - ١٦ سنة - بلقب ملكة جمال إيطاليا بعد أن تفوقت على كل منافساتها بالقائيس الترويجية طولها ١٧٥ سم وقايسها ٩٢ - ٥٠ - ٩٣ للصبر والحصر والأرداف على التوالي. أفتت أنها أن تصبح عارضة أزياء. وهي تدرس التحليل للتعب على الحجل.



□ د. طه نفعان مقرر الرقابة الصحية على اللحوم ومتجاتها بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة. عاد من ألمانيا حيث شارك في المؤتمر الدولي لعدوى الغذاء والتسمم الغذائي. ألقى د. نفعان في المؤتمر الذي عقد في برلين بحثا عن الأمراض التي يمكن أن تسببها الطيور المهاجرة عند ذبحها وأكلها. كان بعض الباحثين يجرأه الأكلية بكلية الطب البيطري قد أجروا دراسة معملة على ١١١ طائرا من الأنواع التي تعد إلى مصر في الخريف من كل عام كالسنان والغز والشرير والبلبل والحمراوى.



تعاون بين الإسماعيلية وكاليفورنيا

□ في أوائل العام القادم سوف يطير عبد المنعم عارة محافظ الإسماعيلية على رأس وفد يمثل محافظته إلى ولاية كاليفورنيا الأمريكية بدعوة من حاكمها، لبحث أوجه التعاون الممكن بين المحافظة والولاية في مجالات الأمن الغذائي والصناعات الغذائية.



بالومو ساميا عجلة إيفيتا

تجديدات شاملة في مستشفى المعلمين!

□ صرح د. محسن خطاب مدير مستشفى المعلمين بأن نقابة المعلمين خصصت مبلغ ٥٠ ألف جنيه هذا العام لإجراء تجديدات شاملة في جميع أقسام المستشفى الذي يقدم خدماته لجميع العاملين بالتربية والتعليم وعائلاتهم. لأول مرة سيقام بالمستشفى وحدة عناية مركزة للأطفال حديثي الولادة. ووحدة منظار لفحص المعدة والقولون والمساك البولية. وتقرر إنشاء قسم لعلاج الكسور عن طريق الضغط، وهو الأسلوب الذي يتخسر العلاج والوقت. وتقرر أيضا بناء دور جديد مجهز بأحدث الأجهزة الطبية ويضم ٨٠ سريرا. وبهذا يبلغ عدد أسرة المستشفى ٢٠٠ سرير. تدعم نقابة تدعم نقابة المعلمين هذا المستشفى بنحو ٨٠ ألف جنيه سنويا.

مهرجان للمظلات والجمال.. والرقص



مرحبا بالفريق الطبي في المنصورة

□ كنا قد نشرنا أن الطبيب المصري الأمريكي فزاد غالى عرض القيام بمجموعة من العمليات الجراحية بالأشعة مع فريق طبي أمريكي متكامل ومتخصص في جراحات القلب وتغير الصمامات، واشترط الطبيب أن يستضيفه مستشفى أو جامعة لإجراء هذه الجراحات فيها مجانا. وقد عرضنا الأمر على الدكتور يحيى مسعود رئيس جامعة المنصورة الذي رحب باستضافة الوفد وتقديم كل التسهيلات لإجراء العمليات بمستشفى الجامعة. تم حاليا ترتيبات الزيارة التي ينتظر أن تتم العام القادم.

□ المغنية والممثلة الأسبانية الشهيرة بالوموساميا سوف تلعب دور رئيسة الأرجنتين السابقة إيفابيون. أطلق على الفيلم اسم (إيفيتا). وسوف يكون فيلما كوميديا غاليا.

□ في أسبانيا أقيم هذا المهرجان للمظلات «الشامس» وهو يتضمن موضة «الشامس» للشاء القادم. وخلال المهرجان قدمت العارضات عرضا في الرقص والغناء.. والشامس!

المهم خفة الدم !!



□ ساندرا يارديلي - ١٦ سنة - إحتلت المركز بعد الأخير في مسابقة ملكة جمال إيطاليا - قالت ساندرا: «إن الجمال ليس كل شيء المهم خفة الدم». وأضافت أن نجمة السينما موليكا فيني ليست جميلة أيضا وسوف تكون رائعة مثلها!

د. داود بطير إلى الجهر

□ وجه مستر فانتشيا يانو وزير الزراعة الجهرى دعوة رسمية إلى د. محمود داود وزير الدولة للزراعة والأمن الغذائي لزيارة الجهر لبحث إمكانية زيادة التعاون بين البلدين في مجالات التنمية والبيئة الزراعية. ينتظر أن تتم الزيارة في نهاية أكتوبر الحالى.



أول قانون للدفاع عن النيل ضد التلوث !

اتجاه للريح

٥٠٠ مليون جنيه

لتطوير المنتزه سياحيا

تدريبات سياحية !

□ مركز التدريب بشركة الفنادق
أجنبية قام بتدريب ٦٣٨ طالبا وطالبة
في جميع مراحل التعليم بإدارات وفنادق
الشركة خلال شهري يوليو وأغسطس ..



الهندية
الحمرء التي
أعادت موضة الهنود

الهندية

□ في الاجتماع الأخير للجنة التنمية
السياحية بوزارة السياحة لدراسة أنسب
الطرق لتنمية المنتزه سياحيا .. وتبلغ
جملة الاستثمارات في هذه المنطقة
٥٠٠ مليون جنيه .. قررت اللجنة
تكوين شركة مصرية للإشراف على
المنطقة ولإعداد الدراسات الخاصة
بتنمية المشروعات الممكنة إقامتها
هناك ..

الري والصرف بالعري !

□ تدرج حاليا وزارة الري بإعداد
النسخة العربية ١٥٠٠ صفحة - من
قاموس مصطلحات الري والصرف مصر
واحدة من ٤ دول أعضاء في لجنة
القاموس الدولي الذي يهدف إلى توحيد
مصطلحات الري والصرف في العالم
نسباً لنادل الخبرات في هذا المجال

□ أيل جياجو - ١٩ سنة - حنيفة
حمرء من هنود أمريكا الشمالية .. بعد
صبر وكفاح وجهاد قادت إلى للعالم
هذه الموضة الجديدة القديمة .. الموضة
صورة طبق الأصل لما كان يرتديه الهنود
أو بمعنى أصح الهنديات قديما .. بكل
ما في أزياء الهنود من
الريش والشرائط والكرايش ..

□ خلال الاجتماع القادم للجنة الإنتاج التابعة لمجلس الوزراء ، سوف يعرض عليها
أول مشروع بقانون لحماية النيل وكافة الجارى المائية في مصر من التلوث .. سوف
يعرض المشروع بعد الموافقة عليه على مجلس الوزراء ثم على مجلس الشعب لإصداره
كقانون .. يلزم المشروع كافة الوحدات الصناعية بتركيب وحدات تنقية مياه
داخلها .. حتى لا تصرف المياه الملوثة في النيل قبل تنقيتها ..

سوف يعرض على مجلس الشعب في
دورته القادمة أيضا مشروع قانون الري
والصرف بعد تعديل الكثير من موادها ..
سوف يؤكد المشروع الجديد على أهمية
ترشيد استخدام المياه ، وحماية منشآت
الري والصرف من التلوث ، ووضع
ضوابط لاستخدامها ، وكذلك حماية
الجذور من التآكل ..

■ تزور القاهرة الآن بعثة تمثل شركة
(بولونيوس) الإنجليزية لإعداد فيلم
للتلفزيون بعنوان : (مصر أصل
المدائنات) ..

مفتش صحة الشراية

تمام .. التمام !

□ كما قد نشرنا أن النيابة تحقق مع
مفتش صحة الشراية بشبهة الرشوة ..
لنحو إجازة ٧٠ يوما لأحد الموظفين بغير
الطريق القانوني .. وقد تأكدنا أن
د. صبر أحمد عمر مفتش صحة
الشراية الذي يشغل منصبه هذا منذ
أربع سنوات براء ، وأن المقصود بالخبر
هو مفتش صحة العزب التابع أيضا
للمس الشراية ..

آثار مصر باليوناني !

□ شركة (جوليز) للسياحة باليونان
أصدرت نشرة خاصة عن معالم مصر
السياحية .. وزعت منها ٣٥ ألف نسخة
في أمريكا وكندا ..

زوج المليونيرة السابق بلا مأوى ! !



■ قبض العقيد حسن جبر مفتش
المباحث بالجيزة على صاحب محل كباب
بالدقي أثناء قيامه ببيع عملات أجنبية
لبعض زبائن المحل .. ضبط لديه
٢١ ألفا ٧٠٠ دولار أمريكي
و ٢٥٠٠ ريال سعودي وعملات أخرى

□ مسكين سرجي كزوف الزوج
السوفيتي لكريستينا أوناسيس .. استه
الملياردير الراحل أرسطو أوناسيس ..
منذ طلاقها وهو يعيش في باريس
متقلا بلا مأوى ثابت .. فترة يقضي ليلته
عند رفاق سوفيت .. ومرة في أحد
الفنادق .. ومرة يرق قلب كريستينا
فتسمح له بالبيت في منزله .. وما هو
ذا سرجي يفحص بعض أوراقه في
الطريق العام !

■ قررت الحكومة السودانية رفع حد
الإعفاء الضريبي للموظفين والعاملين
السودانيين من ٤٠٠ إلى ٨٠٠ جنيه
بمقتضى من هذا القرار ٣٥٠ ألف عامل

سرقة مسكن أرملة

سفير السعودية بتركيا

□ أبلغت أرملة سفير السعودية السابق
في تركيا العميد عادل إسماعيل مدير
مباحث الإسكندرية بأنها اكتشفت
سرقة مبلغ ١٠ آلاف دولار و ١٥ ألف
ريال سعودي من داخل خزانة حديدية
كانت تحفظ بها في غرفة نومها بمسكنها
بمنطقة الرمل .. انتهت أرملة السفير
سائق سيارتها والخدمات الثلاث اللاتي
يعمل لديها بالسرقة .. قبض عليهم
وأحيلوا إلى النيابة للتحقيق

جمال بالجملة والقطاعي .. ومن لا يشتري .. يتفرج !



□ ٤٦ من أجمل بنات إيطاليا اجتمعن الأسبوع الماضي استعدادا لمسابقة ملكة جمال كل إيطاليا .. وقبل إعلان النتائج
تعرض الجميلات اختبارات وقياسات في غاية القسوة .. وهن يقمن في معسكر خاص طوال فترة المسابقة .. ولا يسمح
هن بمغادرة المعسكر لأي سبب .. والصورة جمليات إيطاليا في معسكرهن خلال فترات الراحة .. والتعب والإرهاق ..
والجمال واضح !

أفلام سياحية مصرية

لفرنسا

□ المصور الفرنسي الشهير جبرار جنت
قام بتصوير وإنتاج برامج وأفلام
ومحقيقات وأحداث سينمائية عن المناطق
السياحية والأثرية في مصر .. سوف
تعرض قريبا هذه البرامج في التلفزيون
الفرنسي ومنه إلى كل تلفزيونات أوروبا ..

دراسة مصرية أمريكية

عن الأفقون

□ بالاشتراك مع المنظمة الوطنية للصحة
النفسية بواشنطن تقوم الجمعية المركزية
لمكافحة المسكرات والمخدرات بإجراء
دراسة حول العوامل الاجتماعية التي
تساعد على إدمان الأفقون ، الذي يمثل
٣٢٪ من حالات الإدمان في مصر ..
يستمر البحث ٣ سنوات ، ويشمل
٢٤٠ حالة ..



لقد تأكد لدول الخليج الآن أنه لاصداقة لقوى .
فالصديق إذا أصبح قويا ابتعد عنك ، أو أبعدك
عنه أيضا . تماما كمسيرة الأسد : فإن تمشى أمامه
أو ورائه أو إلى جواره فسوف تكون النهاية في
داخله - داخل إيران أو العراق . .

وإذا كانت الحرب بين العراق وإيران لم تؤد إلى أن يكون أحدهما سيد
الخليج ، فهل يقوم الاثنان معا بالدور الهزلي لرئيس جمهورية « سان
مارينو » التي تقع في إيطاليا . فلها رئيسان كل واحد منها يحكم لمدة ستة
أشهر - هذا في سان مارينو ، وليس في الخليج ، حيث البترول والدين
والخوف . . فهي جميعا تخاف أن تكون طرفا ، فيؤدي ذلك إلى تصعيد
القتال ، واحترق البترول واحترقها أيضا . .
ولذلك فالشيء الواضح ليس في أرض الخليج ولا في مائه إنما في سمائه :
سحب سوداء تؤكد أن تحبها نارا . وأن هذه النار لن تحمد قبل وقت
طويل . وإذا خمدت النار . فقد اشتعلت النزعات الدينية والقومية
والشعبوية بين إيران الآرية والعراق السامية وبين الأقليات الكثيرة التي تنتظر
فرصتها في أن يكون لها حكم ذاتي . .

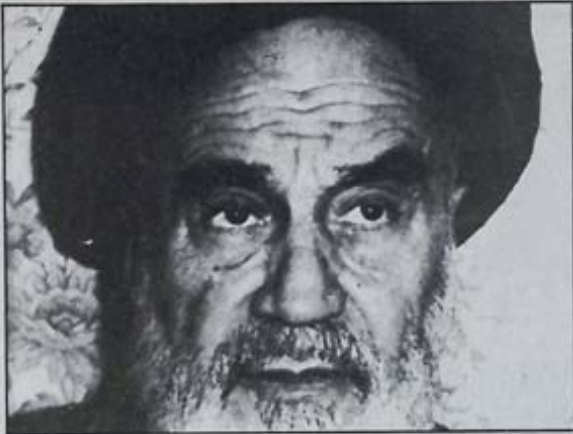
وفن هناك مفاجآت كثيرة قد لفتت العيون التي ترقب خريطة الخليج ،
فلا بد أن يعاد « تفتيط » أوراق اللعب مرة أخرى . . ولا بد أن
يعاد توزيع مقاعد المتفرجين والحكام والمشجعين والمساهمين في
مباراة الدين والبترول على كأس الخليج الفارسي . . أو الخليج
العربي . . أو الخليج !



في بداية العام الماضي تحدث الرئيس السادات إلى شاه إيران ووصف له المنطقة بأنها
أقرب ما تكون إلى السجادة العجمية ، متعددة الألوان ناعمة الملمس قوية القفلة .
ولكن هذه العومة تخفى غشا ، وهذه الألوان تحتج دما ، وأنه لا بد أن تتمزق هذه
السجادة بفعل صانعها . .
وسبب ذلك بالحساب الصحيح للرئيس السادات : أن هذه الشعوب قد أعطت
تقدير موقفها . وانسأقت وراء الخوف إلى التهور . وأنهم جميعا أغنياء بلا قضية ، وإذا
اتخذوا قضية فهي قضية مستعارة ! . .
ولم يمض وقت طويل حتى تمزقت السجادة العجمية ونضحت بالدم ، وتداخلت
معالمها في دحان الآبار ونارها . .
فدول الخليج خائفة تحت جلدها - أي خوفها داخلي . . وخائفة أن تتقارب تماما .
كما يخاف القنفذ أن يتقارب فيدمى بعضه بعضا . .
فالعراق له مطالب معروفة في الكويت . .
وإيران لها مطالب في البحرين . .
وفي السعودية صراعات قبلية بينها وبين الإمارات المتحدة . . وبين البعثيين
والمعتدلين . .
وبين اليمن واليمن ، وبين اليمن الجنوبية وسلطنة عمان . .
وفي العراق بين الأكراد السنيين وبين العرب الشيعة . . وبين العرب السنيين والعرب
الشيعة أيضا .

المسلمون يدخلون النار! إبادة توجيهية المسلمين

أنيس منصور



هل أدت الحطة التي وضعها الشاه إلى إطالة عمر الإمام الخميني ؟



في الخواثر سنة ١٩٧٥ وقعت اتفاقية بين العراق وإيران . بين الشاه وصدام حسين .

ولابد أن يسترد ما أعطاه بعد أن ضعفت إيران . وإذا لم يكن هذا سيا كافيا . فهناك خلافات تاريخية . فقد كان العراق جزءا من الدولة الساسانية الفارسية . ثم حارب حتى انتصر في معركة القادسية سنة ٦٣٧ ميلادية . وليست هذه الحرب الأخيرة إلا القادسية الثانية !

وإذا كان العراق في ذلك مجموعة من القبائل انتصرت في القادسية الأولى ، فلأنها اليوم دولة قد أنفقت عشرة آلاف مليون دولار على السلاح الروسي المتطور من طائرات الميج والدبابات ت ٧٢ و ٦٢ ، كما أن ضباطها قد تدربوا جيدا في الاتحاد السوفيتي . ومن المؤكد أن العراق سوف يلقى مددا من الذخيرة والعتاد سرا .

ولم يكن من المتوقع أن تطول هذه الحرب أكثر من أسبوع واحد . ولكن تصاعد العمليات الحربية وإصابة الأهداف الحيوية ، وإثارة النزعات القومية والوطنية ، قد عوضت الدولتين عن نيران البترول بحاسة الجماهير والمقاتلين . ولكن الموقف العراقي هو الأضعف منذ البداية . فقد اتجه العراق مباشرة إلى بحري شط العرب والمدن البترولية المخاورة . وأصاب الآبار والأنابيب ، فردت إيران بإحراق الآبار والأنابيب والمصانع أيضا .

وهرب سلاح الطيران العراقي إلى الأردن ، وهربت قطع الأسطول العراقية إلى اليمن الجنوبية . بعد أن هددت إيران بضررها على أية أرض وأي بحر !

وكان من أهداف العراق أن تجهز على إيران الممزقة المهارة . وذلك بإشعال النار في السجادة العجمية . فينفصل البالوش والعرب والأكراد . ثم ينسى العراق أنه إذا شجع أكراد إيران على الانفصال والحكم الذاتي . فإنه يكون قد استضاف أكراد العراق في نادي الحكم الذاتي أيضا !

ولسب ليس واضحا أطلقت الصحف الفرنسية - وحدها - على الرئيس صدام حسين اسم « بشارك العرب » أو الذي يريد أن يكون ذلك . ولا يعرف وجه الشبه بينه وبين بشارك الذي أهان فرنسا وهزمها في حرب سنة ١٨٧٠ ، والذي وحد ألمانيا وجعلها قوة كبرى هوانيا ضرب فرنسا كلما استطاعت إلى ذلك سبيلا !

ولابد أن الفرنسيين يقصدون بذلك طموح صدام حسين في أن يستولى على دول الخليج الصغيرة وأن تتألفه الدول الكبيرة !

ولثلث سكان الكويت من الفلسطينيين . والذين هم أبعد نظرا يرون أن الحرق تحت الجلد يقابله خوف في العظام . وذلك عندما يتندى العالم العربي إلى مصادر أخرى للطاقة تغنيه عن استخدام البترول العربي .



فهل لأسباب صغيرة تقوم حروب كبيرة ؟ ... هل يعود كبريت تشتعل كبرى الحوادث ؟ ... ممكن . فلم نعرف في التاريخ الحديث أن حربا قامت للأسباب النافهة التي أعلنها الرئيس صدام حسين والإمام الخميني . فعندما وقع اعتداء على السيد طارق عزيز ، صديق الرئيس صدام ، أعلن : لابد أن انتقم !

وعندما طرد الإمام الخميني من العراق أعلن في باريس : لابد أن انتقم . واتفق الاثنان ، رغم ما بينهما من خلاف ، على أن الحرب بينهما : هي فرصة ذهبية ادخرتها الأجيال وبعدها اللجنة لكل إيراني ، والرافاهية لكل عراقي ، وتاج الخليج لمن ينتصر في النهاية - وما أبعد النهاية ؟

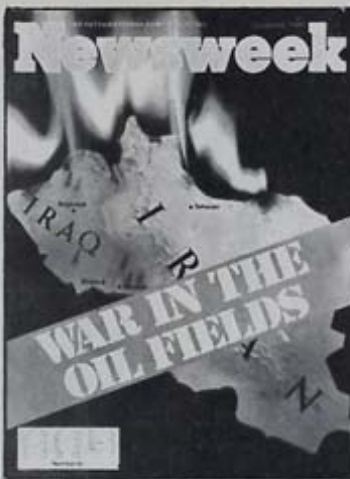


في سنة ١٩٣٧ عندما كانت بريطانيا تحتل العراق وقعت اتفاقية بين العراق وإيران . وحسم الخلاف بينها عند شط العرب . حيث يصب الدجلة والفرات . وعند الحدود أيضا .

ثم ألغيت هذه المعاهدة بعد ذلك بأربعين سنة . حين أعلن العراق أنه لا يلتزم بها . وفي سنة ١٩٧٥ اتفق شاه إيران مع صدام حسين نائب رئيس جمهورية العراق على أن تكف إيران عن مساعدة الأكراد . أما الخميني فهو نصف شط العرب وجزء من رسوم المرور التي تدفعها السفن ، ومساحة ٢٠٠ كيلو متر مربع من العراق لإيران . وانتهت حرب الأكراد ضد الحكومة العراقية التي استمرت ١٤ عاما . وتأكد أن إيران هي سيده الخليج . وقبل ذلك وبعد مهرجانات قوزش التي أكل فيها الملوك والرؤساء لحم الطاووس ، فخرت إيران على ثلاث جزر تابعة للبحرين . قال في الشاه في حديث معه : إنه لم يفتنص هذه الجزر التي كانت تحتلها بريطانيا . إنما استرددها لما شأن الدول العربية جميعا ؟ !

وكان لابد للجيوش المتكاثرة منذ ثلاثة أسابيع أن تتخذ شعارا تقوى به حجتا أونيز به أخطاها بعد ذلك . فكان الشعار الأول : أن العراق عندما كان ضعيفا قد أعطى

حرب العراق وإيران هي
غلاف كل الحلات العالمية .
النابم الأمريكية . حرب في
الخليج . والسيوزويك
الأمريكية . حرب في آبار
البنول . والايكونومست
البريطانية . ما الطف ما يفعله
البنول في مثل هذا المكان ؟
والبنان الفرنسية . إيران
والعراق . من الذي يستفيد
من الحرب ؟ بحلة الصيغارو
الفرنسية . إيران والعراق
صفحة الى الحوميني



فهى اليوم تخارب سلاح الشاه وفلسفته . فكأن الشاه الذى
مات . قد أنقذ إيران من الهوان العراق . فأطاع في عمر
الحوميني .

وقد دفع شاه إيران سنة ١٩٧٧ لأمريكا ١٥٠ ألف مليون دولار غنا لأسلحة
متطورة . من بينها ١٧٠ مليون دولار غنا لقطع الغيار فقط !
وكان في إيران ٤٠ ألف خبير أمريكي . وفي نفس السنة سافر الشاه إلى واشنطن
بطلب محطات إنذار مبكر . وشحنت إلى طهران في طائرات بوينج . كما طلب ٢٨٩
مدفعا تحمل رموسا نووية . وطلب أسلحة ثقلى مدمرات .
أما سلاح الطيران الايراني القادر على القتال فهو ١٨٨ ف ٤ و ١٦٦ ف ٧٧ و ٥
ف ١٤ . وقد استخدمت إيران في حربها للأهداف العراقية الطائرات ف ٤ القادرة
على « الضرب والغرب » - أى الكر والغر .
والآن إذا لم يتمكن بشارك العرب من الاستيلاء على بنول العرب أى ١٤ مليون
برميل يوميا أو يتحكم فيها . فإنه الآن قد عطل حركتها في مضيق هرمز . وليس على
العالم كله إلا أن يجلس على ٤٠٠ مليون برميل أخرى هي كل ماله من احتياطي
يكفيه أسبوعا واحدا .



ولا لوم على الدول العربية كلها . فليس في استطاعتها أن تفعل أكثر مما فعلت أو أكثر
مما لم تفعل . فلم يكن في مقدور أحد أن يؤيد إيران أو العراق . لأنها شر لابد منه .
ولذلك أبدت الدول العربية العراق تليفونيا . فليس في مقدورها أن تساعدها عسكريا
ماعدا الأردن الذى لا يضر ولا ينفع . والبعيد تماما عن ميدان القتال . واختلف تماما
مع سوريا المتحدة مع ليبيا المؤيدة لإيران ضد العراق !
وكانت السعودية قد التحدت مع العراق في سنة ١٩٧١ في اتفاقية أمن . ثم عادت
فجددت هذا الاتفاق بعد خروج الشاه . ولما خافت السعودية من أن يؤذى هذا
الموقف إلى استعلاء إيران . انجحت إلى أمريكا علنا تطلب حمايتها . وأكدت أمريكا أنها
لا تستطيع ذلك دون أن تتوقف طائراتها في مصر - في قنا وعلى البحر الأحمر حيث
الوقود والحياء وأجهزة المناجزة الأرضية .
ووافقت السعودية كما وافقت قبل ذلك على استعراض للطيران الأمريكي في سماتها
بعد ثورة الحوميني .

فاللهم لاشأنة في أحد . فكلنا عرب وكلنا مسلمون .
ولكن لم يصف هذا الموقف الجديد شيئا إلى سياسة مصر . إنما أكد صحة
ماتوقعه الرئيس السادات في أوائل العام الماضى وأوائل هذا العام أيضا من
أنه بغير مصر لاحرب . وبغيرها لاسلام . وليس ذلك بسعد مصر . ولكنه
ينقل كاهلها ويشده أيضا . فلا حيلة لها في أنها كبرى الدول العربية . كما أن

والمفاجأة الكبرى في حرب الدولتين المسلمتين هي إيران نفسها . فقد نشرد الشعب
الإيراني الذى عطل يديه وعقله وأشعل النار في حناجره يهتف للشاه بالموت ويسد في
وجهه الطريق إلى الآخرة . ويدعو الله أن يضيف إلى عمر الإمام الحوميني كل ما حلفه
من أعوار خصومه في السياسة والدين - وبذلك يصبح الإمام الحوميني أبديا - أى
الإمام الغائب إلى الأبد - أى الذى غاب عن الموت . أو غاب الموت عنه .
فقد فوجئ العالم كله بسلاح الطيران الايراني قويا نشيطا بطائراته الفانتوم ف ٤
وف ٥ وف ١٤ . تضرب أهدافا مهمة في بغداد والبصرة والموصل وكركوك وأربيل .
ومع الطائرات ارتفع المد الوطنى والمذهى . وبلغ من حاسة الايرانيين أن أسقطوا أول
طائرة إيرانية ف ٤ عندما هبطت في مطار مهرآباد بالقرب من طهران - فقد طنوها
روسية عراقية ! .

والذى أدهش العالم هو أن نشاط الطيران يؤكد أن هناك خطة
جاهزة « من أيام الشاه لضرب العراق . وأن الايرانيين أخرجوها
بسرعة وطبقوها حرفيا .

وتوقف ضخ البنول العراق عن الأنابيب إلى سوريا وإلى تركيا . وتوقفت أعمال
المصانع البتروكيميائية . وأظلمت مدن عراقية تماما . فقد انهدمت محطات الكهرباء .
فلم يعد ظلام السحب السوداء في السماء . إلا انعكاسا لسواد الأرض . فأصبحت
العراق وإيران تعيشان بين ظلامين في الأرض وفي السماء .
ويقال إن عددا من الطيارين الايرانيين والضباط الذين هربوا من الحوميني قرروا
العودة لأسباب وطنية .
حتى أن الأمير رضا بهلوى أبدى استعدادة في العودة إلى إيران طيارا مقاتلا - فقد
تعلم في أمريكا على طائرات الفانتوم ١٤ .
والمفاجأة الثانية في إيران . أن الحرب طالمت أكثر مما كان متوقعا !
فقد أعلن الخبراء الأمريكان أن إيران ليست لديها قطع غيار . وكان الخبراء
الأمريكان عندما خرجوا من إيران قد أكدوا اعتلاء المستودعات بالذخيرة . وأن
كميات كبيرة من قطع الغيار قد سبت وسرقت واحتترقت أيضا .
كما أن الأتجار الصناعية الأمريكية قد صورت « الحينة العسكرية » للبلدين يومي ١١
و ١٢ ستمبر . وجاءت هذه الصور تبين أن قوات قليلة هي التى تقف وجهها لوجه . أما
بقية القوات فى ساكن متفرقة من إيران خوفا من تحريكها . فتقوم فتنة داخلية
انفصالية بين تنوبات المختلفة في إيران أو انقلاب عسكري ضد الحوميني

ولكن من المؤكد - الآن - أن إيران لم تحصل على قطع الغيار من
تركيا ومن باكستان .
وأن الرئيس التذافى هو الذى دفع الخن !
إذن فإيران تستخدم خطة « سابقة التجهيز » .

ولاهم اليوم قادرون على فعل شيء لأحد منهم ، أو ضد أحد منهم . إنه الشلل العرفي . وهذه هي الحالة التي اتفقوا على التردى إليها .

فاللذول العربية تنفرق بينها لغة واحدة وأرض واحدة وتاريخ واحد ، ومصير واحد .

ولكن ما حدث في أفغانستان وفي إيران وبين العراق وإيران يجعلنا نحن العرب أقرب إلى بعضنا البعض من أي وقت مضى . فالتقضية هي الفشل الواحد لنا جميعاً . فشل في أن يجعل السلام طريقاً إلى الاسلام . وفي أن يكون الاسلام طريقاً إلى السلام .

وفي الأسوع الماضي قلت إن هناك وسيلة واحدة لإنهاء الحرب وذلك بأن يعلن أحد الطرفين أنه انهمز . أو كاد . ولاشك أن قبول العراق لوقف إطلاق النار هو هذا المعنى . أما الشروط التي يتحدث عنها العراق فهي ستر يخفى سقوط بشارك .

كما أن الشروط التي يتحدث عنها الامام الخميني هي أيضا تخفى فشله الداخلي في انتصاره الخارجي . حتى هذا النصر ليس إلا مقدمة لخوس ديني وجنون شعوي جديد !

وكما أن الحرب لا تبدأ عند بدايتها إنما قبل ذلك بكثير . فإن الحرب لا تنتهي عند نهايتها . إنما بعد ذلك بكثير أيضا . فمن السهل إصلاح الآبار . ولكن من الصعب إصلاح أرض صفة شحن ناقلات البترول لأن ذلك يستغرق سنوات عديدة .

وإذا كان لابد من استخلاص عبرة من هذا الذي جرى ، أي الدم الذي جرى والبترول الذي توقف ، فإنه لا توجد قوة في العالم تستطيع أن تتحكم في حركة البترول من الشرق إلى الغرب - لا الدول الكبيرة ولا الدول الصغيرة . وأن الدول كلها ، صغيرة وكبيرة عاجزة عن فعل شيء . ولذلك كان العالم كله يتفجر من مسافات متباعدة على النار في الآبار .

ثم إن ساعة الندم لم تأت بعد . فليس قبل شهر محاسب الشعوب حكامها . فيسألون صدام حسين عن السبب الذي من أجله هدم العراق على جثث صحاباه .

وإذا كان الجيش الإيراني قد أوقف الخميني على قدميه ليلن ظلا كفيفا على الخليج ، فإن هذا الجيش قادر مرة أخرى على أن يقذف إيران من الخميني . كما أن الجيش العراقي الذي لم يقدر على حماية العراق ، لن يقدر على حماية الدول العربية الأخرى .

هذه الحرب سوف تقضي على رجلين في وقت واحد : صدام فكان حسين والخميني . وليست هذه هي المفاجأة . إنما المفاجأة أن تؤدي هذه الحرب إلى أن تنجس الكيانات الصغيرة في الخليج إلى وجهة أخرى . إلى قبلة لا ترصاها !

ومادامت الدول العربية عاجزة عن تحقيق السلام داخلها . فكيف تحققة خارجها ؟ وسوف يبقى هذا السؤال مشقة لرقاب عرب الخليج . . . الا اذا أفاقوا - وسوف يكون ذلك بعد فوات الأوان ! .

لقد تعجل المسلمون في إيران والعراق يوم القيامة . فأدخلوا أنفسهم النار وبئس القرار !



السعودية أكثرها مالا ، وسوريا أعمقها نفقا . ولبنان أشدها تحزقا . وليبيا أعنفها إرهابا . والأردن أكثرها استغلالا . وكيانات الخليج أعظمها فزعا . .



وقد دفعت أمريكا وروسيا أمام الخليج بحاملات الطائرات والمدمرات وقوات البحرية . فلأمريكا ٣ حاملات للطائرات و ٣٠ قطعة بحرية و ١٨٠٠ من مشاة البحرية . وطائرات أواكس أي محطات إنذار مبكر محمولة جوا في السعودية وفي عمان . أما الاسطول السوفيتي أمام الخليج فيضم ٢٨ قطعة بحرية يمكن أن تزيد في وقت قصير . فالروس لهم أسطول في اليمن الجنوبية . كما أن لهم قوات على حدود إيران وأفغانستان وفي ألبانيا .

وقد أعلنت الدولتان حياهما في مواجهة العراق الذي يحارب بأسلحة سوفيتية « ويسجل » الشيوعيين في نفس الوقت . وفي مواجهة إيران المسلحة أميركيا ويحتجز الرهائن الأميركيين وتتهم أميركا بأنها وراء الغزو العراقي . وبسبب الموقف المعقد عربيا وإسلاميا وبتراليا . فقد أعلنت الدولتان العظيمة أنها تريدان للنار أن تحمد - النار التي في الآبار فقط ! . وفي نفس الوقت لن تسمح أميركا لأحد بأن يعلق مضيق هرمز . أو ذلك « الشريان التاجي » للبترول . دم الحصار العربية . وكان العرب كله يعلم أن هذه الحرب لن تطول . لأنها بلا قضية واحدة . وليست لها فائدة مؤكدة . ولذلك لم تتأخر كثيرا بورصة العقود في لندن وطوكيو ونيويورك .



وليس لدى مصر الكثير الذي تقوله في معابشة هذه المأساة الإسلامية . فقد أعلنت مصر كثيرا بأسها من أن يصارح العرب بعضهم بعضا . وأن يتخذوا موقفا واحدا ضد أي رأي أو أي أحد : ضد السلام أو ضد مصر . فلا عجزهم عن تحقيق السلام قد وحده بينهم . ولا خصوصيتهم مع مصر قد ضمت التصدي إلى التحدي . ليتفرد العرب بحرب إسرائيل ويستخلصوا منها القدس والصفة والقطاع . ولا سكنت المدافع في لبنان . ولا أوقفت الحنازات في سوريا . ولا انتفضت معسكرات التدريب على التهريب في ليبيا . ولا منعوا الحرامات من أن تتك في الشهر الحرام في البيت الحرام . ولا ساندوا المسلمين في أفغانستان ضد روسيا الملحدة .

19 1997

كثيرين بعنوان : « رسائل إلى الأجنبية » . أما هي فقد بقيت منها رسالة إليه تاريخها ١٨٣٣ أى في نفس التاريخ تقريبا الذى كتبت فيه « مى » . رسالتها هذه وهو عام ١٩٣٤ . والفرق فقط قرن من الزمان ! سبحان الله ! . أقول فقط . وهناك فروق كثيرة : إذا استعدنا عقريه بلزلك . فهناك على الأقل « الحب » . ! كان بينها حب . وقبل إن فترة الحب والمراسلات كانت أحصب فترات قرينة ذلك الكاتب ! . لما الذى أفعدنى عن زيارتها وقد كتبت في عنوانها ؟ وإذا لم أجز على ذلك فلماذا لم تكن المراسلة المستمرة التى تدفعها إلى الرأى الأدب العرنى تحبب قرينتها . وإلهامى بما قد يقع اتناجى ؟ . أين كنت وقد ذك ؟ وماذا كنت أفعل ؟ . كنت أسكن « بنسونا » قريبا منها . وكنت أكتب أشياء لا أعلم لها عندى . وكان قلبي مشغولا بامرأة رومىة تافهة من تزييلات السيونات ! . باللعينة ! . إنها لحظات في حياتي بتطلى فيها ظنور داخل رأسى كما تتطلى الكهراء داخل منازلنا ويقال إن اسنان فأر لعبت في الأسلاك . . . يحتم الظلام فجأة أمامى . . . فلا أرى الطريق السلم . لا . ليست أسنان الفأر . أنها يد القدر . أحيانا أرب كل شيء على غير وجهه . ويكون الطريق أمامى واضحا فإذا بيد تطلى النور من عقلت فأخط في الظلام دقات . يعود بعدها النور فإذا كل شيء قد فسد . وانضح لي فعل القدر الساحر . . . ولكن لماذا يكاد يخلو ادبنا من أدب الرسائل بين المرأة والرجل ؟ . هذا موضوع يحتاج إلى بحث ممن يهيمه الأمر . وهو في حالتنا هذه ليس بمشكلة مع وجود شخصية أدبية مثل « مى » . ولكن المستغرب هو عدم انتهاز فرصة وجودها . وإهمال الاستمرار في مراسلتها خاصة . وهى تنير في رسائلها مسائل مهمة يكاد لا يفتن إليها القارىء المتعجل . مثل قولها : « ويخيل إلى أحيانا أن كل صورة صنعتها في كتابك إنما أنت التقيت بها في بعض أعمارك السالفة . . . إذن كانت « مى » تؤمن بنظرية تناسخ الأرواح ! . كذلك قولها « إلى عرفت منك بخصوصيتك مع صديقنا الدكتور طه حسين . وخصوصا بمبادرتك إلى مصافاته . أكثر مما عرفت في كتابك . . . لذلك كان يهيمه إذن أن تكتشف وتعرف الجانب العاطفى في الشخصية . ويظهر أنها اطمانت عندما عرفت أنى لست رجلا خصومة . وأن المصافاة عندى هى الأهم . . ثم سرورها بعدم قبول التكرام . . لأن التكرام في رأى لا ينبغي أن يكون في مرحلة الانتاج . وقبل فقط بعد الموت . أو عند دخول مرحلة الانتهاء . . فلا بأس أن تقل من تخمين تخمين المودعين . . .

وإنه ليسرى أن تكون « مى » قد رأت في شخصيتى ما أثار سرورها . بل إعجابها . وأحمد الله أن العمر لم يتبد بها لثرى في هذه الشخصية ما يجعلها تغير رأيا . فأنا لا أطبق رؤية شخصيتى نليس دائما لياب الجدد . وفى أشد المواقف جدية يبرز لنظري جانب المهولة ! . وكثيرا ما كنت أخشى أن أفجع درجات الحزن أن تظهر بين دموعى مبادئ ضحكة ! . فالجد عندى لا أخذه طويلا على سبيل الجد ! . فأنا أرى نهاية كل شيء قبل النهاية . . . وأستعد للضحك على حالى قبل الآخرين . . . فالقدر حيا في المصير الباسخ . . . فأنا لم أسعد بح امرأة جديرة بالحب . . . فليقد ليحييت من لا تستحق . ومن استحققت لم تحبني . حيالى في الحب قطارات لا تقابل . . . ولم اعرف « مى » . ولم أرد أن أعرفها . . . ولكنى كنت

أسعى إلى معرفة تلك الرومية التى بلا جنسية . كانت تظن بمفردها في حجرة في ذلك البسيون الذى لا يحوى غير ثلاث حجرات : حجرة بنظها صديق وزميلي في باريس أستاذ الاقتصاد يومذاك بكيلة الحقوق الدكتور عبد الحكيم الرفاعى . وحجرة أظنها أنا . والحجرة الوسطى يتنا تظنها هذه الرومية المليحة . غنبا خارجة من حجرتها بروب باباى « كيمونو » بدع الألوان لفت نظري وشغلتنى . . . وفاتحت صديق في امرها فلم يد عليه أنه التفت إلى شيء . فهو لا يعرف من الدنيا غير مادة الاقتصاد . منذ كان معنا في باريس ونال فيها الدكتوراه بامتياز كبير . والف في الاقتصاد أصحح مجلد . أصبح مرجعا لرجال المال . كما أصبح هو فيما بعد محافظ البنك المركزى الذى يصدر أوراق البنكنوت بامضائه . ويوم رشحه للجائزة التقديرية جعلت أقول للجميع أخرجوا من جيوبكم ورقة مالية من ذات الخمسة الجنيهات مجلدوا توقيعهم عليها . وقد نالها بالاجماع . وظفر بتقدير الجميع . . . رحمة الله عليه رحمة واسعة . ولكنه خارج علم الاقتصاد لا يعرف أن الله سبحانه وتعالى خلق شيئا اسمه المرأة الجميلة . لذلك لم يصبر جازته المليحة ولم يشعر بوجودها مع أنه جاء قبل إلى هذا البسيون . وهو الذى دلى عليه وحتى على النزول به . فلما أردت التعرف إلى هذه المرأة لم أجده غيره وسيلة إليها . فقلت له : - اسمع ! . . . الذى يحبك وصى بسابع جاز . . . وجارتنا هذه لم تسأل عنها . . . فلم يفهم المقصود . فأخبرته له خيرا لا أساس له . وهو أن عيد ميلادها قريب . ومن واجبتنا أن نقدم إليها شيئا . ياقه رود مثلا . . . أو دعوة على العشاء . . .



فقال مترددا :

- ضرورى يعنى ؟ .

قلت له مؤكدا :

- هذا أقل واجب . . . والمصروفات بالنصف . . .

وليت أقنع حتى اتفق . وافهمته أن عليه هو مطامحها ودعوتها والاتفاق معها على الليلة . باعتبار أنه هو الساكن الأسبق في البسيون والجار الأقدم لها . . . وجعلت الفتح عينيه على محاسبها المالكية وأدبها الجم وأعلاها الرفيعة وملاحظها الخلوقة التى تسر الناظرين . . . ونجم على أمثالتنا من أهل النظر والدق المذهبن السعى إلى معرفة هذا الطراز الجميل من جيراننا الطيبين ! . . . فذهب إليها . وعاد يخبرنى أنها قبلت الدعوة شاكرة . وتحدد لها ليلة السبت في مطعم « الكورسال » . . .

وكان في ذلك العهد مطعما جيدا تعرف فيه الموسيقى . . . وانظفتنا على أن اذهب أنا وصديق قبلها وبحجز مائدة وتنتظرها . وأقيمت هي بعد قليل متألقة . وتركت أنا صديق يتولى هو الأمر . فقام به على خير ما تقوم به التوبة الريفية الكريمة . وأصدر الأمر بالطلبات . فجات بكل مائد وطاب . وبدأنا الأكل والكلام . وجعلت أحيى الضيفة بالثناء على حسن ذوقها في اختيار الملابس . وصديق مشغول بالتعام الطعام . ولما شعر أنها تنتظره مشاركة في الحديث قال :

- نعم . . . اختيار المسائل المهمة التى يهيم بها الاقتصاد اليوم . وأكثرها ما يتصل برأس المال وتجديده . وهو ما أهتم به أنا اليوم في تأليف كتابي . . . فرأس المال كما يقول آدم سميث ليس فقط القدرة على التصرف في قوة العمل للآخرين . ولكنه في جوهره القدرة على التصرف في العمل غير المجبور . وإذا نظرنا إلى فائض القيمة فى رأى أنا . . .

وبدا عدم الفهم على وجه الضيفة فأسرعت أغبر الموضوع . . .

وتحدثنا عن باريس . فانفتح بذلك باب الحديث عن أناقفة الباريسيات . وأفاضت المرأة في الإعجاب بملابس محال شهيرة هناك مثل « لافايت » و « البراتان » وما فيها من بضاعة رائعة . . . وتدخل صديقنا العلامة فخرج بالموضوع مرة أخرى ناحية البضاعة في علم الاقتصاد . وأنها هى المادة التى لا تعد فقط وسيلة استهلاك . إنما هى أيضا وسيلة تعامل . وأنها الشكل الأولى لزورة الشعوب . فأسرعت الضيفة إلى تحويل الموضوع حيث يناسبها الحديث . . . وكانت على كل حال ليلة سمرنا فيها سمر اللهو الحالى من الفكر . لولا محاضرات الاقتصاد من صديق العلامة . وهى الشيء الوحيد الجاد في السهرة . . . وقد تكفل كرمه هو بدفع كل النفقات . . .

□ □ □

ونمت المعرفة بهذه الخلوقة الخلوقة . ونسيت الأدبية الناهضة وأناقفة أسلوبها وعمق تفكيرها . . . وهكذا أهملت « مى » ! . . .

سوزanne



الحرب العراقية الإيرانية وفلسطين والعروبة والاسلام

د. سيد نوفل

أكتوبر

غدا نحتفل مضر بيومها الخالد على الزمان : ذكرى حرب أكتوبر العظيمة . ومنذ أيام قلائل ، وحسب التقويم العبري ، استخلصت إسرائيل عبرة ما أمتحنه التقصير في هذه الحرب . وتحدث رئيس أركان القوات المسلحة الإسرائيلية : الجنرال رفائيل إيتان . فحورط في السياسة تورطاً أنكره حزب العمل الإسرائيلي المعارض ، ونبه إلى ضرورة المابعدة بين المواقف الحزبية وبين الجيش ورئيس أركانه ، وأنه ليس من حق رئيس الأركان أن يؤيد سياسة حكومة ييجين في الاحتلال والاستيطان للضفة الغربية وغزة ، أو يهودا والسامرة كما يحلو للتطرف الإسرائيلي أن يعيش في الماضي السحيق . . . واستوقف النظر في حديث رئيس الأركان الإسرائيلي ما أبداه من قلق لالتزام مصر الدفاعي نحو شقيقاتها العربيات ، وتوجسه خيفة من هذا الالتزام . وتعبيره الطريف عن هذا التوجس .

فقد قال إنه يتم بعين واحدة حين يتم ، ولا يعض عينه معا . فهو يقظان نائم ، كما يقول شاعرنا العروى الفصيح :
بنام بإحدى مقلتيه ويتق
بأعوى النايما فهو يقظان نائم !
ول اليوم التاسع للحرب العراقية الإيرانية ، تحدث وزير الدفاع المصري : الفريق أحمد بدوي فقال إن مصر سوف تدافع عن أية دولة عربية تتعرض للعدوان . وهي لذلك تتابع في بقطة مواقف القوى الأجنبية وأنشطتها التي تهدد أشتقانا ، وسوف تقدم التسهيلات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية دفاعاً عن هؤلاء الأشتقاء .
وما قاله رئيس الأركان المصري منذ أربعة أيام إنما هو تأكيد لما أعلاه الرئيس السادات منذ تراكمت المخاطر على الشرق الأوسط عامة ، وعلى إيران وأفغانستان ومنطقة الخليج العربية خاصة . ولم تنته عن هذا الالتزام حرب العداء التي شنها الاتحاد السوفيتي على مصر طمعاً في تحقيق أهدافه ، ولا الأدوات العربية التي سخرت لخدمة هذه المطامع . . . وبلغت مسيرتها لفة العداء والتحدى لروابط القومية وللشرعية الدولية في اجتماع طرابلس بليبيا في بداية ديسمبر

١٩٧٧ . . واستخدمت قضية فلسطين المقتري عليها ستاراً لأهدافها اغرافية للمصالح الفلسطينية والعربية والإسلامية جميعاً . . . وفي اليوم التاسع للحرب العراقية الإيرانية ذاته ، برز أمران جديران بالعناية العربية . فقد أكد الدور القيادي المصري في المبادرة إلى مواجهة احتمالات الخطر والتصدى لها ، ودعوة الأشتقاء العرب والإخوة المسلمين إلى التضامن الصادق المستبر في دفعها .
والأول هو ما أذيع عن أن وفد الحرب البعنى الحاكم في سورية -زعامة حافظ الأسد- يحضر مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية بزعامة العقيد معمر القذافي . وقالت وكالة أنباء الحكومة السورية البعثية : إن مؤتمر الشعب العام سيعمل في دورة انعقاده موافقته على الصيغ التفصيلية للوحدة الاندماجية بين ليبيا وسورية . وتذكر أن المؤتمر بدأ الانعقاد في ٢٨ أيلول (سبتمبر) في ذكرى انفصال سورية عن مصر ووفاء الرئيس جمال عبد الناصر . . .
وكأنما كتب علينا نحن العرب الإجملاء بعملاء من يتنا يرقصون وسط التيران المشتعلة في بلادهم ويستبزون بكل عقل وفهم . . . فاجى الصلة بين الانفصال والوحدة ؟ ! وكيف يحتفل السوريون

البعثيون بذكرى وفاة عبد الناصر وهم الذين اعلنوا عليه الحرب الشعواء ، ورموه بما يرمى به اليهود هتلر من الوان الإبادة والتعذيب والبطش بمعارضيه ، وسجلته صفحات الاجتماعات العربية السوداء في «شعرة» بليتان في أغسطس (آب) ١٩٦٢ ؟
□ □ ويكمل هذا النبا ويوضحه ما أذيع في موسكو من بيان مشترك صدر عقب المحادثات التي أجراها وفد مؤتمر الشعب العروى والحكومة السوفيتية . وهي محادثات لم يسبق لها مثيل بين حكومة ووفد عروى يضم تنظيمات وأحزاباً يسارية عربية كما تقول وكالات الأنباء الفرنسية والليبية معا . . .

وقد عثم البيان القريد بأن «الجائين قدراً تقديراً عالياً دور الحبة القومية للصمود والتصدى في المنطقة العربية . وأشار الجائين إلى أهمية ترسيخ وحدة القوى العربية القومية والتقدمية المعادية للإمبريالية على أساس التضامن ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية . . .

وإذن فحرب القذافي والاسد وعلى ناصر . بزعامة الاتحاد السوفيتي موجهة إلى أمريكا وإسرائيل وإلى الدول العربية التي سميا معتدلة ويسمونها رجعية . . . وهي الدول ذاتها التي استغلها الرافضون والمتشعون ، ولم يبق من شبة في وجوب منحورها القوي من هذا الاستغلال . . .

والأمر الآخر الذي وقع في اليوم التاسع من الحرب الإيرانية العراقية ، هو التعاون الدفاعي الأمريكي السعودي بناء على طلب المملكة العربية السعودية . فقد أعلن في الولايات المتحدة الأمريكية أنها قررت تزويد المملكة . بناء على طلبها ، بقاترات متقدمة للعراقية والإنذار ، تدار بأجهزة وأطقم أمريكية . وتبين الخطر الوافد على بعد ٣٠٠ كم من جميع الجهات قبل قدومه . . . وهنا يبدو مرة أخرى صواب التنبهات المصرية الشكرية . والاستعداد لمواجهة الخطر بوسائل رادعة . وحتمية التعاون العروى الذي يعبر القوة الأساسية في هذا المجال ، ووجوب التعاون الدولي في عصر الاعتراف المتبادل بين الدول . . . وهنا نتأكد أيضا حركة السياسة المصرية ودورها المتقدم الرائد ، حين نهبت وأخت على دعوة السلام العادل الشامل ودعت جميع الأطراف المعنية إلى التضامن معها في مسيرته . قاعدة لأمن المنطقة وكفالة للتصالح المشتركة . وهذا للمخاطر المتصاعدة . . .

والحق أنه لا مناص من الاعتراف بأن التجارة الزائفة الداخلية والمحاربية قد منيت بها القضيان الثان نسميها قضية مصر العروى ، ونكتلت ضدها قوى مخلفة من أهلها الفلسطينيين وأصحابها العرب وأنصارها المسلمين وأعدائها في الشرق والغرب . . . وحاربوها تحت شعار الدفاع عنها . . .

□ □ ومنذ أسبوعين ضحكنا لنا وضحك العالم إشفاقاً أو مشاة من الوحدة السورية الليبية : العربية امنا السوفيتا معنى . وأضمتا نحن العرب أوقافنا في التأييد لها أو الهجوم عليها . . . مع الفالقا الإجماعي على حزبها وهواها . وكان المتعين أن نمر بلغوها مر الكرام . . .

وفي أعقابها نشبت الحرب العراقية الإيرانية . بعد اشتباكات وصراعات اتصلت نحو عام ، ولجمت منذ ابتليت إيران والعالمان العروى والإسلامي بثورة الحقين . . . تلك الثورة التي انضمت إلى معسكر الرافضين العرب ، وحاولت ستر أهدافها ومطامعها برقع شعار التأييد المطلق لقضية فلسطين التي أصبحت - كما ضلوا - قضية مصر القارسي والعروى معا . . .

ومن المؤسف أن موقف العراق الرسمي من قضية فلسطين واستغلالها الزائف لم يبدل في جوهره منذ البداية . . . وإن تجلجج شعاراته . . . فلقد كان الحكم العراقي في عهد النوري السعيد يتناول قضية فلسطين في ظرف «الخطوة» في محيطها اللجب رغم الحماسة الشعبية العراقية . . . ومن أجل ذلك دخل حرب فلسطين



العراق لعهد صدام حسين واحمد حسن البكر تعزل مجال العمل في النزاع
كان عبد الكريم قاسم في ١٩٦١ يهدد
الكويت ويعزل العرب
العراق الاسرائيلي بحجة المعارضة لجهود السلام المصرية
حافظ الأسد وعبدالله بركسون وسط
البحر
العراق أحمد بدوي : مصر سوف تدافع
عن أية دولة عربية تتعرض للعدوان

تكن في النزاعات بين الدول العربية ، وفيما بينها وبين الدول الإسلامية . وهي النزاعات التي تمكن للاتحاد السوفيتي من تنفيذ مخططة في أفغانستان وإيران ومنطقة الخليج والقرن الأفريقي وما بعده .

٣- إن هذه الحرب قد كرس التمزق العربي الذي بدأته ليبيا وسورية في خريف عام ١٩٧٧ ، وتبنته العراق ووسعته في خريف ١٩٧٨ . وقد أصبح العالم العربي ابتداء من مصر حتى جيبوتي يقف على وجه العموم في صف الدعوة إلى وقف القتال وتسوية النزاع بالوسائل السلمية . ولا يشد عنه في ذلك وفي تأييد إيران ضد العراق عسكريا أو سياسيا سوى سورية وليبيا والجزائر . ولم يعد من مجال لعزل نصف الأمة العربية المنقسم في عشرين دولة عن نصفها الآخر المتجمع في مصر العربية وخاصة بعد أن دعمت مصر دورها الوطني والفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي ، وأصبحت بحق جزيرة الحرية والديموقراطية والأمن في الشرق الأوسط المشتعل .

٤- أن الحديث عن زعامة العراق للمنطقة الخليجية حديث خرافة . فقد دمرت الحرب إيران والعراق معا . وخربت مؤسساتها البترولية التي صرفت عليها عشرات البلايين ، وكان لعاب الدول المتقدمة - بل النامية - يسيل على مثلها . وستحتاجان إلى سنوات طويلة للشفاعة من المرض العضال إن كسب لها الشفاء منه وحديث الزعامة العراقية يخالف الحقائق التاريخية والجغرافية والسياسية جميعا .

٥- إن هذه الحرب قد أعادت العرب والمسلمين إلى الجاهلية الأولى وإلى حديث الخيوس والفرس . كما ذكرت العالم بأبام البرامكة والرشيد التي قدمت لانتياز دولة الخلافة الإسلامية وتمزق العالم العربي والإسلامي . وكذلك أظهرت عجز الجامعة نصف العربية في تونس والمؤتمر الإسلامي في مكة وحركة عدم الانحياز في هافانا والأمم المتحدة جميعا . ومهدت للتدخل الأجنبي في المنطقة ، واتساع الصراع الدولي فيها .

● ● ●

ومع ذلك كله ليس من المستبعد أن تستعيد جبهة الدول العربية قوتها التي نبتت لها في حرب أكتوبر الحديدة . وكثيرا ما أسفرت الحروب وهزاتهما وخساراتها عن إنجازات وطنية ولولا حروب نابليون وهزيمة وترولو عام ١٨١٥ ما كان استقرار الثورة الفرنسية في أعقابها بعد الثورات المضادة المتلاحقة عليها . ولولا هزيمة الروس في الحرب العالمية الأولى ما كان تجمعهم عام ١٩١٧ . ولولا هزيمة مصر في عام ١٩٦٧ ما كان عبورها العظيم بوطيها وأنها في عام ١٩٧٣ .

المعارضة لجهود السلام العادل المصرية ولقرار مجلس الأمن المعبر عنها رقم ٢٤٢ . ولكن النزاع العراقي الإيراني ، وقوة إيران العسكرية لعهد الشاه دفعا الرئيس العراقي إلى حضور قمة الرباط العربية في أكتوبر ١٩٧٤ . . وأعلن التحلل عن تطرفه ، والمساهمة بمبلغ مائة مليون دولار لدعم دول المواجهة العربية : مصر وسورية والأردن ، ومنظمة التحرير الفلسطينية : ثم فاجأ رؤساء الدول العربية بطلب الوساطة بينه وبين شاه إيران . . وبذل الرئيس السادات والمكان فيصل بن عبد العزيز والحسن الثاني جهودهم . . والنهت بتوقيع ميثاق العراق الإيراني بالجزائر ، بعد اجتماع القمة البترولية في ٦ مارس ١٩٧٥ . وهو الاتفاق الذي أعلنت الحكومة العراقية إلغاءه قبل نشوب الحرب الحالية . ومع ذلك لم تؤد الحكومة العراقية المساعدة التي وعدته بها في قمة الرباط لتأرب أخرى أبعد ما تكون عن قضية فلسطين .

وكانت الحكومة العراقية تعزل حركة الرافضين العرب التي ظلت عاما كاملا مغلقة على ليبيا وسورية والجزائر واليمن الديموقراطية . ومن أجل النزاع العراقي الإيراني وخشية التهديد الشيوعي من إيران للعراق ، انضمت إلى حركة الرفض العربية ، وورطت الدول العربية فيها بحجة المقاومة لتبديدات الحشيش ، كما ألحقت التسعين طلاب المال بالانضمام إليها . والتزمت لأول مرة بمبلغ ٥٣٠ مليون دولار تؤديها ولا تتخلف عن أدائها وذلك رغم النزاعات المتجددة بينها وبين الرافضين الأولين في اعقاب قمة بغداد في نوفمبر ١٩٧٨ .

□ □ والبوم والحرب دائرة الرحي بين العراق وإيران ، والتحليلات تزداد الأعطال تزداد ظلمة وكثافة - بحق لنا الإشارة الوجيزة إلى ما يأتي :

١- إن كل عرق يؤيد تحرير الأراضي العراقية المحتلة في رأي العراق منذ عام ١٩٧٥ . كما يؤيد تحرير الجزر العربية الاستراتيجية في مدخل مضيق هرمز . وهي أبو موسى وطوبس الكبرى والصغرى التي احتلتها حكومة إيران في عام ١٩٧١ ، وزادت حكومة الحشيش تشبها بمدتها تهديتها ومداخلاتها إلى منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية . لكن احتيار الوقت الملائم . والتقدير للأخطار الدولية وقضية فلسطين ومصالح الأمن العربي المشترك - كل ذلك كان يقضي بعض التريث ، وتلاق الكوارث التي تولت وتزل بالعراق وإيران معا ، وتنتشر المنطقة العربية كلها .

٢- إن هذه الحرب قد أضرت بقضية فلسطين ، وأتاحت لإسرائيل أن تكبر من جديد انقطاع الصلة بين قضية الطاقة الدولية وقضية النزاع العربي الإسرائيلي . فخطاير الطاقة - كما تزعم -

عام ١٩٤٨ دحولا رمزيا تابعها للجيش الأردني لليبيا من بعد في الحرية العربية .

وعارض معاهدة الدفاع العربي المشترك منذ عام ١٩٥٠ إلى أن انضم إلى حلف بغداد عام ١٩٥٥ ، ولم يجد الوساطة والشفاعة من ثورة ١٩٥٢ المصرية العربية في بداية عهدها . ولم يجد رحلات المرحوم صلاح سالم إلى « سرهك » العراقية لإنهاء الحكومة العراقية عن عزمها الانضمام إلى الأحلاف العسكرية الأجنبية والتحلل عن الحلف العربي . . ولم تعلن مصر الحرب على حكومة العراق شافاة الشرعية العربية ، ولم تفرض عليها مقاطعة رغم الإجماع العربي على تأييد الموقف المصري . . إنما رعت للأخوة حقوقها وعملت في حكمة ومثابرة من أجل المصالح العليا المشتركة إلى أن سقط حلف بغداد بثورة تموز (يوليو) لعام ١٩٥٨ . ومنذ الثورة ظل العراق الرسمي يعث بقضية فلسطين . ويتخذها سارا لأهداف ومطامع خاصة .

وكانت الحكومة العراقية ، كما أشرتنا ، تنهج نهج المصالحة والتعاون العسكري والاقتصادي مع جاراتها غير العربيات . فلما جاءت الثورة لجأت إلى أسلوب التحدي والخلاف ، وكان ذلك أحياء للخلافات الإيرانية العراقية خاصة ، وللخلافات الإسلامية العربية عامة . ومن أجلها أبدت إيران وتركيا إسرائيل ضد العرب ، وأفادت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية وبعض العسكرية معها .

□ □ وفي هذا الجو أبدت إيران وإسرائيل أكراد العراق ، وشجعته على المطالبة بالاستقلال أو الحكم الذاتي . وتناست إيران في هذه الأثارة مائدة تؤدي إليه من تحقيق الأمان الكوردية . وهي تسند إقامة دولة تضم الأفراد المتجمعين في إقليمهم الجليل ، الممتد في الاتحاد السوفيتي وإيران وتركيا والعراق . . وهو القوم واسع تبلغ مساحته ١٩١,٦٦٠ كم^٢ . ونصت معاهدة سفير لعام ١٩٢١ على إقامة دولة كوردية فيه ، وإن لم ير هذا القرار النور بسبب الأوضاع الإقليمية والدولية ، ورغم الثورات الكوردية المتلاحقة منذ عام ١٩٢٥ .

وكان عبد الكريم قاسم في عام ١٩٦١ يهدد الكويت ، ويعزل العرب ، ويقع حيسا في دار وزارة الدفاع ببغداد ، ويخشى ليل نهار الثورة العراقية عليه . ومع ذلك كان يحفظ في خزنة مكتبة الأرومية والتباين ومظاهر الاحتفال بتحرير فلسطين الذي يعد يومه المشهود إعدادا وحيا . وكانت العراق لعهد أحمد حسن البكر وصدام حسين تعزل مجال العمل في النزاع العربي الإسرائيلي منذ تكة ١٩٦٧ بحجة

تصوير: محمد حسن

الغنى

« نحن الرجال بؤساء محروكون ، أشقياء نعاء » بهذه الكلمات انطلق صوته الدافئ أمام إلى الملوف في مينا هاوس وفي نادي الجزيرة . وصفت له جماهير القاهرة التي تسابقت لسامعه . فهو ساحر النغم الجديد الذي أسر القلوب في أرجاء الأرض كما لم يفعل مطرب من قبل في أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية وأوروبا واليابان وأخيرا الشرق الأوسط . إنه ظاهرة الغناء المطرب الأسباني العالمي خوليو إيجليسياس .

وغنى خوليو نحت سفح الأهرام

معرض الصدفة في إحدى الحفلات في أسبانيا في شهر أبريل الماضي التقى الدكتور عبد الرحمن عطية مستشارنا الإعلامي في مدريد بالفريد وفرايدى السكرتير الفني للمطرب العالمي خوليو إيجليسياس . وما إن عرف أنه مصرى حتى أبداه أفضىة خوليو في الضياء إلى مصر ليغنى تحت سفح الهرم كما فعل فرانك سيناترا من قبل . في أرض السلام والتاريخ . ليرى الرئيس السادات . واستعداده للترع بالغناء لصالح الجمعيات الخيرية التي ترعاها السيدة جيهان السادات . رجب مستشارنا الإعلامي بالفكرة . وبدأت اتصالات فورية بالأستاذ صغوت

متى رجب





وقد تخلقت أخته خوليو إيجلسياس حيث التقى بالرئيس السادات والسيدة جيهان السادات عصر يوم الثلاثاء الماضي. وأخذت صورتهما في برور من الفضة. كما أخذت الدكتور ريت السكي رئيسة جمعية السرطان المصرية آية قرآنية صنعها "كفصا له شريف السرجاني

قبل أن يغادر خوليو فرع بـ ١٥ ألف دولار لصالح جمعية الرفاء والأمل ووعد بالعودة لا للعاه فطخ الخالوة أكلها وليس أرضها. وهكذا اكتشف جمهور القاهرة ذلك المقرب الذي ذاعت شهرته. بعضهم جاء بدافع حب الاستطلاع لربط عر قرب، وبعضهم إعجابا بأخيه التي استمع إليها في شرائط الكاسيت. بعضهم جاء تلبية لشدة الحيرة لثقه في أروع قالب

جدوله اليومي أيضا من نوعية خياصة جدا. فهو يستيقظ في الثانية عشرة ظهرا. ثم يجلس الساحة أو يأخذ حمام شمس حتى الثالثة ظهر حيث يتناول غداءه. وبعد فترة راحة قصيرة يجازس غريماته الرياضية اليومية للمحاططة على قوامه ويحظر الاتصال به ولا يجزئ السان على مقاطعة أئاده. وفي السادسة يذهب إلى موقع الحفل ليتأكد بنفسه من سير الأمور أو يجري مقابلة تلفزيونية أو صحفية. وعندما لا يكون مسافرا يكون في الاستديو ليجعل أخيه حديد تفوق إرقام مبيعاته الأغنية السابعة لها

لكن كيف يعيش المقرب الأكثر شهرة في العالم الآن؟ إنه حفيف الظل مبسم دائما حاد النظرة. يجمع في شخصته بين الثقة بالنفس والغرور. حرص على عمله إلى أقصى درجة. فلا بد أن يتأكد بنفسه قبل أي حفل من ميكروفونات الصوت عدة مرات قبل أن يغني. لكنه مره إلى أقصى الحدود. يعيش حياة الرياء المشاعر. فهو مليونير وإن كان لا يبدى مقدار ثروته. يمتلك قصيرا على زينة جميل في ميامي بولاية فلوريدا. وثلاث سيارات رولز رويس. وهو يتقاضى ٤٥ ألف دولار عن الحفل الواحد ومتنوع معظم أيام السنة فذا فعالية حياته منذ عشر سنوات يقضيها في السفر من دولة إلى أخرى. فهو قادم إليها من ألمانيا الغربية في طريقه إلى ميامي. وعندما يريد رؤية أولاده الثلاثة إيزابيلا وخوليو وألين والريك يسفل طائرته الخاصة ليراهم في

متدفقا غالبا نازدا. ومنحفضا إلى حد الخمس نازة أخرى. يزجر تعافى الحب وأخيان والذكريات والتنج وعشق المرأة وأهيتها للرجل. فذا سحر النساء في العالم وتسلل إلى قلوبهن بطله على مدى عشر سنوات. فهو يكتب كتاباته بنفسه وفقا لأحاسيسه الشخصية. وغالبية أغانيه موجهة إلى المرأة بلون خوليو. إن حبه الأكبر الوحيد في حياته ليس سرا. فهو قد وجهه كله إلى ابنته الكبرى إيزابيلا (٧ سنوات) بعد أن هجرته زوجته. وانفصلت عنه بعد أن ضاقت بعبده عنها وأعلنت عدم قدرتها على تحمل أسلوب حياته كمضطرب مشهور. لا تراه إلا في التلفزيون أو في الصور. يقول خوليو إنه ما يزال يحبها فذا فعندما يغني للمرأة يكون غناؤه صادرا عن معاناة حقيقية.

بعد انتهاء حفل مينا هانس أوبروي قدموا خوليو للسفير الأسباني في القاهرة. فقال له خوليو محملا. أنا السفير الحقيقي لأسبانيا لاتي مفرها التي في كل الدول. فرفع السفير الأسباني يده موافقا ومزكدا فوف خوليو. الذي حمل اسم بلاده إلى كل مكان ذهب إليه. فلا تذكر أسبانيا في السنوات الأخيرة دون أن تتأخر إلى الدهن شهرة خوليو التي تخطت الحدود وعبرت القضاة. وهو حرص على التصريح بحبه بلاده في كل حفلة

الشريف عند ما كان رئيسا خينة الاستعلامات للتسليق خضوره والاستعداد لاستقباله هو وفرفته وآلاته الموسيقية.

وجاء خوليو إلى القاهرة ليحيى ثلاث حفلات لصالح الخير. أولاها كانت يوم الاثنين الماضي عند أي الفن لصالح جمعية الرفاء والأمل. وما إن صعد خوليو إلى المسرح حتى قال. لم أكن طوال حياتي في مكان أروع ولا أعرق من هنا حيث التاريخ وآلاف السنين. استمر الحفل الأول ساعة واحدة أدى فيها خوليو معظم أغانيه بالأسبانية. وإن لم يفهمها جمهور القاهرة فإنه أعجب عوسيلها بالديجة وصوته الرقيق. إلى جانب ثلاث أغنيات فقط بالفرنسية.

في اليوم التالي غنى في حفلة فندق مينا هانس أوبروي لصالح جمعية السرطان المصرية. واستمر يندو ومن ورائه يطل من بعيد الفم الأكبر وحول الأعمدة الثغرة. ووراءه مقعد مرتفع يجلس عليه كائما شعر بالعب. فذا استمر بعض ساعة ونصف متواصلة دون توقف. بالأسبانية والفرنسية والإجليزية.

الحفلة الثالثة كانت لصالح الطالبة حضرها ٥ آلاف متفرج معظمهم من الشباب المتبع لأخيه. الخاتم مع نغمة الساحرة. نفذت لذاكر الحفل قبله بأسرع. وبعث في السوق السوداء. وخوليو إيجلسياس أساق كاتوليكي مولود يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٤٧. طوله ١٨٠ سم ووزنه ٦٧ كجم. درس انشاداة وتدريب على الغناء عندما أصيب بكسر في ساكه. باع حتى الآن ٢٠ مليون أسطوانة. وحصل على الاستطوانة اللاتينية وهو ليس مطرما استعاضا بلحا إلى الأثارة والأصواء والألوان. بل صوته يتسلل لرفقا ناعا



لماذا يكذب الناس؟

د. حسين مؤنس

كل الحيوانات تكذب : الأسد والنمر والذئب والتعلب ، كلها تكذب ، وهي تتحایل على العيش بالتخفى والتماوت والسكون ، الكذب هو أساس قانون الحياة في الغاب ، والصدق أساس الحياة في مجتمع الحضارة ، لا يمكن التوفيق بين مجتمع الكذب ومجتمع الصدق والقانون . هنا أساس اضطراب ميزان القيم في حياتنا ، وهو - على سبيل المثال - سبب أزمات الأسعار والتموين .

أما نقطة بدايتها فهي أن الإنسان خلق إنساناً سوياً . وجد الإنسان السوى . وهو آدم عليه السلام . كان في الجنة في أول أمره . ثم أخطأ إلى الأرض بعد أن أزاغ الشيطان بصره وسعد بخالف ربه . ولكنه لم يبيت إلى الأرض هو وزوجه ملعونين أو حاملين للخطيئة . إنما تاب الله عليها عندما أخرجها من الجنة . وأحبطها إلى الأرض ومنحها بركاتها . وكان آدم وزوجه يعيشان في الجنة على مثال أهل الجنة من الملائكة الأطهار ، لا يعرفان الشر أو الخطيئة . ولا يعرفان الحياة ، الذي هو مظهر الشعور بالجنس . فلما أزاغ الشيطان وغضب الله عليها أحسا بالعنصر الحيواني في كيانها : (فلما ذاقا الشجرة بدتا لها سوءاتها وحقها ينقصان عليها من ورق الجنة) الأعراف ٢٢ .

في كتابه المدع عن حديقة الحيوان البشرية Human Zoo يقول البيولوجي الإنجليزي دزموند موريس إن كل مظاهر السلوك الإنساني والاجتماعي توجد أصولها عند جماعات الحيوان .

ونحن نتفق معه في التفاصيل وإن كنا نختلف معه في نقطة البداية . ونقطة البداية عنده أن الإنسان مخلوق تطور عن غيره . لا عن القرد فحسب . بل يرجع به إلى الوراثة حتى يجعل أصله في الماء مع الأسماك على مذهب الداروينية .

تكملة



ثم دخلت في قلبها العداوة ، وهي حصة أرضية حيوانية . (. . . ولما أخطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستطير ومناع إلى حين) البقرة - ٣٦ .

هبط آدم وحواء إلى الأرض بشرين ، ومعجزة أن صاروا على الأرض انتحالا من طهر الجنة وصفاتها إلى عالم الأرض وما فيه من حيوانية وجوع وجنس وعداوة . (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم . ثم رددناه أسفل سافلين) التين - ٤ - ٥ .

وعلى الأرض - في أسفل سافلين بالنسبة إلى الجنة - كان على الإنسان أن يعيش بقواعد الحياة على الأرض من صراع للبقاء ، وتحكمت فيه الغرائز الخمس التي تحرك المخلوقات جميعا على هذا التركيب وهي : الصراع والخوف والحرب والجوع والجنس

Fight, Freight, Flight, Hungar, and Sex ودخل الإنسان معركة الوجود وبدأ للتواري الطويل الذي ما زال إلى الآن فيه . وفي أثناء السير المضي عبر آلاف السنين ضل طريقه أكثر من مرة . وجاءت الرسائل السماوية لتزده إلى الصواب ، ضل وعاد . ثم ضل وعاد . وسقط بضل ويعود إلى يوم المعاد .

وهنا نلقى مع دزموند موريس وغيره من البيولوجيين - الداروينيين منهم وغير الداروينيين - للاحلاف بيتا وبين القوم في تلك اللحظة فصاعدا .

بدأ الإنسان حياته على الأرض بين الوحوش والكواشر ، عاش بقرائنه أول الأمر ، دفعه الخوف إلى العيش فوق الأشجار . بعد قرون متطاولة من الحياة على الشجر هبط إلى الأرض .

دخل في معركة الصراع مع أمثاله من الحيوانات لعيش . قانون الحياة على الأرض هو البقاء . كل جنس لابد أن يبق ، تلك هي إرادة الخالق سبحانه . الحماية واللعان والمغرب والاسد والإنسان لابد أن يبق .

ومن الحيوان تعلم الإنسان دروسه الأولى في المقادير ومن الحيوان تعلم الإنسان كيف يعيش بقانون الحياة على الأرض . قانون الحياة هنا يسمى قواعد اللعبة **rules of the game** . اللعبة هنا أساسها الصيد . لابد للكاثرين ائخر لكي يعيش من أن يصيد أو يصاد . ما زال لفظ **The game** في الإنجليزية يحمل معنى اللعبة والصيد في آن معا .

والكذب سر من الأصول الفنية **The technique** الخاصة بالصيد . ودزموند موريس يقول : .

كل الحيوانات والطيور تكذب لتعيش : التحق والاستتار والتوقيف بدون حركة كلها أساليب كذب . والكاذب ضروري في صراع الإنسان مع الحيوانات الأخرى . لابد أن يضبط الشريك ويتحقق ويضع العلم ويصبح مباحا موعدا . ويضرب الطور لكي يتخيف أعداده . واستمر الحال على ذلك دهورا .

شيئا فشيئا استطاع في الإنسان إحساسه بأدبيته . هذا كان جزر العقل . العقل ذلك الجهول الخائل المستقر في الكورتكس هو الذي ميز الإنسان عن غيره من الحيوان بالعقل منه الإنسان إلى أنه يستطيع أن يسطر على الكذب وتوابعه من غش وخيانة وخداع . ويضد على ذهنه ، وخاصة في معاملاته داخل جماعته . ذلك هو فجر القصير الذي كتب فيه جيمس بريسنت كتابا بدعيا عن مصر القديمة . القصير هو إحساس الإنسان بأدبيته وبأنه ليس حيوانا صرفا . وأنه لا ينبغي أن يصرف مع أولابه تصرف الحيوان .



وعندنا استبان الناس بالكذب حتى عدوه ظرفا وهو في الحقيقة - منها عفت - تحريب وتدمير . ولا يمكن أن يتأني منه خير أبدا .

وإذا أردت أن تلمس يدك شروق الكذب فتأمل فيما يشغلنا ويكرتنا من أمر طعامنا في أيامنا هذه . فهذا كله والملايين التي تهجر في تيسير الطعام ناشىء من أن أمر طعامنا كله يد قوم يحرق الكذب عندهم بحرق الدم . أقصد بذلك أولئك الذين سيطروا على تجارة اللحم والسلك والخضر والخاكية والخبز زمانا طويلا . فهؤلاء يحسون أن التجارة كذب ، وأن كل ما يدر عليهم الكذب من الرزق حلال . ولا أحد عندهم لما يبيعونه من قوت الناس ومالهم . وهم يرمهم كله يقسمون بالله ورسوله والقرآن كذبا . ويسبون المقدسات ولا حرج .

ولقد قلت لك آنفا إن الكذب جزء من اللعبة القديمة قبل الصمير والأديان . وإن الأديان وضعت قبا أخلاقية جديدة قام عليها عالم جديد وحضارة جديدة ، هؤلاء القوم لم يدخلوا هذا العالم الجديد ، ولا عرفوا تلك الحضارة أو أية حضارة ، وانظر مثلا كيف يعذبون الناس بالميكروفون وهو أداة حضارية خلقت للمتعة لا للتعذيب .

ويحب الناس أن هذا الطراز من الناس هم مثال المصري . وقالوا لك إن « البليدي » هو المصري الأصلي . وقالوا لك إن « البليدي » ياكل ، وهو لا ياكل ولا يشرب . أن مثال المصري الأصلي حضاريا وتاريخيا هو الفلاح ، أما « البليدي » فعندما قيل كما سئلت . ومما عشت في القرية التي بعد قرويا أصيلا من بيت فاضل - فقيرا كان أم غنيا - إلا وجدته رجلا مله . فبانه لا يعرف الكذب ولا يشارفه . بل يأنف من الكاذب ويذريه . وهؤلاء تحاذق أولئك الفلاحين الأصلاء تراهم فيمن نبع منهم . من رفاعه رافع الطهطاوى وعلى مبارك واحد عراقي إلى محمد عبده وسعد زغلول .

إذن في أين أتى أولئك « البليدي » الذين يسيطرون منذ حين على الطعام والمال ؟ أصلهم يرجع إلى العصر الفاطمي . فإن أولئك الخلفاء الذين أتوا من المغرب كانوا شيعيا إسماعيليا . وكان عندهم كله معارضة كتابيين من قبيلة تسمى كرامة . فكانوا هم وجنودهم أغرابا عن البلاد . وكان قائدهم جوهر الصقلي قد أنشأ لهم قبل مجيئهم حصنا أو قل معقلا وسماه القاهرة . وعندما دخل المولعين الله مصر استقر في ذلك المعقل بعد أن أدار عليه سورا . وهناك عاش أربع سنوات ثم مات ، وخلفه ابنه العزيز لعاش هو وآله متعديين أهل مصر . واستمر أهل مصر يرون أن عاصمتهم هي القسطنطينة . أما القاهرة فكانت مدينة الحكام والخلفاء وأجداد الأغراب .

حول أسوار هذه المدينة من المخرج تجمع حرافيش أهل القسطنطينة وحواشي بعض القرى . ونصروا الأسواق ليسوا لسكان المدينة الملكية اللحم والخضر والخاكية . وكانوا يتكئون أكواخوا قلعة مع أن مكاسبهم كانت عظيمة . لأنهم يبيعون لأغراب عن البلاد .

وشيا فشيئا تكاثرت أعدادهم . وتشا بينهم مجتمع خارج الأسواق . مجتمع فوضوي مضطرب لا يعرف قواعد ولا قوانين . لأن همه الوحيد كان الكذب من أولئك الأغراب داخل الأسواق . في ذلك الحين من القروى والندام الأصول نشأت أجيال أولئك الناس الذين اعتبروا أنفسهم دائما طبقة قائمة بذاتها لاصلة كبيرة لهم بأهل الريف الذين كانوا يشترون منهم خيرات ريفهم بأغنى الأثمان ويعتبرونها لأهل القلعة بأغل ثمن . ولا يهمهم أن يندعوا

في حياة الإنسان يعني أن يتحكم العقل في الغرائز الخمس الأولى التي ذكرناها : الصراع والخوف والحرب والجوع والجنس . كلها يمكن أن توضع لها قواعد إنسانية . هذه القواعد تسمى القانون . القانون جمع لنا حدود استعمال الصراع والخوف والحرب والجوع من الحرب والممارسة الجنس . ثم جاءت الرسائل السماوية فتناشينا بحدود من السلوك الديني وهو واحد في الأديان السماوية جميعا .

عند كذب من أعظم قواعد ذلك السلوك . إن الكذب رأس السدس كما يقول بعض الوعاظ . إذا كذبت فأنت تستعمل أساس قواعد اللعبة القديمة في السلوك الجديد . وهذا يفسد كل شيء . ولكن الناس استمروا يكذبون . ربما لأن الكذب عظمة غير عذبة . ويطربوا غير محددة . ليست هناك عقوبات محددة إلا لظاهر الكذب كالبلطقة مثلا .

أما الكذب الكذب فتستعصى فيه الآداة . والمعلومة بها لذلك . لهذا يحسب الكتبةون أن الكذب خطا صغير . بل ذهب بعضهم إلى أن هناك كذبا مباحا يسمنوه بالكذب الأبيض . واستدعوا الكذب في السياسة حتى لقد كان فينا من يعجبون بالكذب السياسي الذي أدت إلى حروب مات فيها أرف . وفيما من يعجبون بالكذب الناذح الذي كان يرغل فيه رجال جورج كليمانصو ولويد جورج . وهي أكاذيب الخلف بالشرية ألحق الأضرار . وعالم الاستعمار الذي ذلت فيه أمم وأمم وجرمت من الكرامة الإنسانية وتركت في حيرات بلادها . هو من صنع عاقرة الشر هؤلاء .

لماذا يكذب الناس؟



هؤلاء أو أولئك . ولكنهم أنفوا في تجارة الطعام ، بشئ أصنافه . ومهروا في كل ما يتصل بتجارة اللحم والدواجن والبيض واللبن والخضر والفواكه . وقبضوا على هذه التجارة بيد من حديد . وفي منتصف العصر الفاطمي ضعف الخلفاء وجندهم . وفقدوا كبرياء الغازي الأجنبي . وتعاملوا مع أولئك الناس . وفتحوا لهم الأسواق فدخلوا واستقروا في الأطراف في أحياء خاصة بهم على مثال ما نعرف في أيامنا من عشش الفرنجيان وعرب الحمدي . وظلوا في حياتهم على الأسلوب الذي لا يعرفه عامة أهل مصر وما تواضعوا عليه من خلق .

وأثرت من هذه الجماعات أقوام جمعوا المال ومحووا من مجار صغار إلى مجار كبار وأصبح الكثيرون منهم متعهدين للعداء يعملون بالائتلاف مع المستولين عن طعام الجيش والقصر وأهله . فأذن لهم بدر الحماي بإنشاء الحلي الذي نسب إليه وهو حلي الخيالة الذي نشأ وما حول المسجد الحسيني والجامع الأزهر . ومن ذلك الحين أصبح هذا الحلي كله معقل « البلدى » واللفظ نفسه ظهر في ذلك العصر (ويبدو أن الذين أطلقوه عليهم هم رجال حواشي الخلفاء وجندهم . وكانوا يرون أنفسهم طبقة متميزة . ومن سواهم هم البلدى أو أهل البلد) .

ومن ذلك الحين أصبح « البلدى » طبقة من الناس قائمة بذاتها تختلف عن القاهريين أهل الحضارة والفلاحين أهل الريف . وقواعد العمل والحياة عندهم تختلف كل الاختلاف عما درج عليه أهل مصر عليه .

•••

إذا

أردت أن ترى ذلك بعينك فإذهب إلى سوق الجملة للخضر والفواكه في روض الفرج شالي القاهرة . هناك تشعر فعلا أنك في حديقة حيوان آدمية . وتظهر في ذهنك بعض ملاحظات وآراء لدموند موريس . إنها حديقة حيوان بلا أقفاص . فالأسد والتمر يعيشان إلى جانب الثعلب والذئب وحمار الوحش والغزال وفرس البحر وهو السيد قنطرة . إنها غابة عجيبة رهيبة تسودها فوضى لا نهاية لها . والضجة تنق عنان السماء . إنها غابة حقيقية . غابة يحكمها قانون الغابة . والقاعدة الأساسية فيها هي الكذب بكل درجاته . وهذه الغابة أسودها وغورها وهم مجار الجملة . هؤلاء لن يراهم أحد إلا في أفلام السينما .

هؤلاء لا يعرفون القانون قط ولا يتعاملون معه . ولا يكتفون للدولة لأنهم يشعرون أنهم أقوى منها . إذا سرعت الدولة الفاكهة تركوا الفاكهة على الأشجار وتركوا الأمور للزمن وجلسوا يدخنون البريئة . وإذا سرعت البيض لم يشقوا البيض من متجيه وتركوا الناس يتناولون من دكان لدكان بحثا عن بيض غير موجود فعلا . أو موجود يراودهم وغير موجود يراودهم .

وأش ما هم يتكون من عناصر ثلاثة : معرفة بالسوق والموزعين الأصغر منهم ومحفظة ضخمة مليئة بالأوراق المالية . ثم الكذب وهو أمضى الأسلحة . إنهم يلبسون على الجانب المأمون دائما لأنهم يتعاملون مع كبار مجار الأحياء . ولا دخل للدولة في الأسعار بين مجار الجملة وكبار مجار الأحياء . التسعيرة تنطبق على تاجر التجزئة الصغير الذي يبيع للجمهور في دكان أو على عربة أو على رأسه . عملياتهم كلها تتم على أساس الكذب المركب . أي الكذب في العناصر الثلاثة التي يقوم عليها البيع والشراء : في السعر والوزن والوزن .

لا تعدل سوق الفاكهة والخضر إلا سوق السمك من ناحية وسوق اللحم من ناحية أخرى . نفس الرجال دائما عند المنبع . ونفس الرجال عند النهاية . وهؤلاء دائما باعوا الورق بسعر اللحم

لبارونات ومن يعتمدون عليهم من قطاع الطرق . والبارون هو الابن الثاني أو الثالث للكونت أو الدوق أو الماركيز . وهو لا يملك في العادة أرضا . لأن قوانين الوراثة كانت تعطي كل شيء لابن الأكبر . البارون يملكون حصونا أو قلاعاً بلا أرض أو مال . ويتحولون تلقائياً إلى قطاع طرق ويفرضون الإتاوات على المارة من تجار ومسافرين . ويبسبون الفلاحين ويسيطرون على الطعام وأسواقه عن طريق عملائهم .

حاربهم الحكومات وعاقبهم . ولكنهم لم تستطع القضاء عليهم . لأنهم - مثل حالتنا هنا - لا يعرفون المجتمع ولا يعاملونه بالقانون أبداً .

هناك عالجوا الداء بعملية حضارية . في أوائل القرن التاسع عشر : نقلوا الطعام والشراب من أيدي خلفاء البارونات إلى شركات حديثة تتعامل بقوانين الدولة والمجتمع . هناك تحول الفلاح المنتج - بحركة الحضارة - إلى تاجر متعلم يبيع بضاعته لشركة حديثة لها دفاتر وحسابات . وطبقها أن توصل الطعام إلى المستهلك في المدن . الشركات قد تسرق أيضا ولكن سرقاتها دائما داخل إطار القانون الجارى . ويمكن نتيجة لذلك إخضاعها لسلطة القانون . أما التعامل مع ناس هم قانون خاص عتق يقوم أساسا على الكذب فستحيل .

•••

لا بد

إذن من نقل الطعام كله من أيدي هؤلاء إلى هيئات وجاعات جديدة . لأن الفاكهة الحالى والجزار الحالى لا يمكن قط أن يدخلوا في نطاق القانون . لأنها إذا طبقا القانون في السعر فلن يطبقاه في الوزن أو النوع . ولا يمكن أن يذهب كل إنسان منا ليشترى كيلو لحم وفي جيبه ميزان وفي شاله التسعيرة .

لا بد من تنظيم جديد كامل لتجارة الطعام . لا بد أن تنقل إلى أيدي تعلمت القراءة والكتابة والتجارة في مدرسة نظامية . لا بد من شركات تنقل نقل القمح إلى المستهلك . وانظر مثلا كيف إن تجارة السكر في إنجلترا في يد شركة واحدة هي « ميت أندبال » وبقية الطعام من خضر ولحم في يد شركات عمومية تعيش في عصرنا وتنتج أنها جزء من المجتمع تتعامل بقوانينه وقواعده . ويجلس على مائدة واحدة مع رئيس الوزراء لتناقش مسائل القمح .

أما أن نحاول التفاهم مع حديقة الحيوان البشرية فستحيل . لأن القاعدة الأساسية هناك هي الكذب . والكذب سلاح رخيص وعدو للإنسانية والحضارة والتقدم . مادامت هذه الطبقة قائمة وسيطرة على الطعام فستظل دائما في أزمة طعام ولو بلغ الدعم أثنى مليون .

•••

إن

وجود مجتمع الغابة وسط مجتمع الحضارة ينتهى بأن يجعل المجتمع كله غابة يحكمها قانون الغابة . لأن الإنسان يحتاج إلى الطعام في الصباح وفي الظهر وفي الليل . وهو مضطر في حالتنا هذه إلى التعامل بالكذب في الصباح والظهر والليل . وينتهى الأمر بأن يتعامل بالكذب في كل شيء . وهناك ناس يريدون أن يكونوا أشرافا ولكنهم لا يستطيعون لأنه في حاجة إلى الطعام . والطعام تحكمه سوق الكذب . ومنا من يعتبر الموظف المرتضى ويقول لك :

وكيف سيطلع أولاده ؟

الآن عرفت لماذا يكذب الناس .

والآن أيضا عرفت كيف يمكن التخلص من داء الكذب أو إبقاء الكذب إذا شئت فهو في نهاية المطاف وباء .



وباعوا الماء على أنه لحم . القاعدة هنا أيضا الكذب . كذب يجري مع الدم ويجرى على الأنسجة دون تكلف لأن الحقيقة لا وجود لها هنا . والقانون لا يحصر على تحطى الأسواق .

في سوق الجملة يروض الفرج وعند المنبع يجد بعد الأسود والتمر كل درجات حيوان الغابة من الثعلب والذئب والحيات والعقارب والفردة . ونحن دائما نتعامل مع القردة .

•••

هل

يمكن علاج هؤلاء ؟

الجواب علميا وعمليا وحضاريا : لا

لأنهم نوع آخر يعيش في عالم آخر . ويتعاملون بقانون لا نعرف نحن به . إن كتاب روايات السينما على حق عندما يسموهم بأسماء خاصة بهم لا تشبه أسماءنا : حكة وسفر ودجل وأبوزدراخ والأشبح وما إليها .

إنهم أصناف من الناس ظهرت في العصر الفاطمي ولا تزال تعيش فيه . ومن العسير جدا أن نغير بهم عشرة قرون . تريد دليلا على ذلك ؟ اذهب إلى بورسعيد التي افتتاحها بالأمس فقط وسلمتها لهم : اذهب وتأمل واحكم بنفسك .

•••

هل

معنى ذلك أنه لا يوجد علاج ؟

يوجد .

ولنا أول من يتعامل مع جيوب داخلية دخلت في التعامل مع مثل هذه الجماعات لا تعرف بقانون الجماعة .

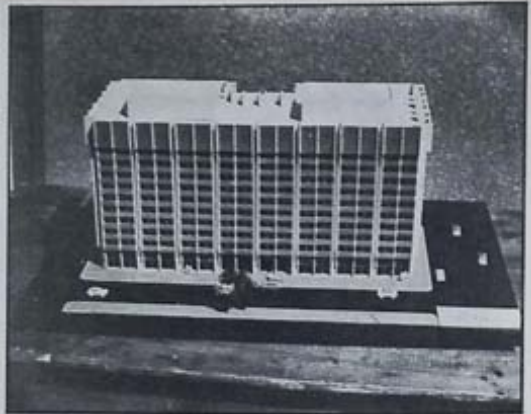
في فرنسا وإنجلترا إلى أوائل القرن التاسع عشر كان هناك هذا الطراز من التجار الذين تخلفوا عن العصور التي كانت البلاد كلها - عدا العاصمة أو العواصم - تعيش فيها تحت رحمة



حديث بين المحافظ والأستاذ جمال الدين خبطة حول أنشطة الشركة في مجالاتها المختلفة لخدمة التطور الاقتصادي والعماري لـ بور سعيد.



الأستاذ السيد سرحان محافظ بورسعيد والأستاذ جمال خبطة وأعضاء إدارة شركة فريور وكبار رجال الأعمال والإتشاء أثناء وضع الحجر الأساس.



« مبنى النهضة » القلعة العمرانية التي تنطلق على الميناء وتتوسع كل الخدمات العمرية في المدينة الحرة بورسعيد.

شركة بورسعيد الحرة للتجارة والتنمية « فريور » تشيد : قلعة النهضة العمرانية في بورسعيد مبنى النهضة الجديد يتكلف حوالي ستة ملايين من الجنيهات ويتم تنفيذه خلال أشهر قليلة

لقل : يسعدني باسمك مصر أن أعتني الشركة
يا كورة أعلا وأنتى ط التوفيق وأشكر السيد
المحافظ لرعايته للشركة وجميع المشروعات التي
يساهم فيها بنك مصر في بورسعيد .

وألقى السيد سرحان محافظ بورسعيد كلمة بهذه
المناسبة . قدم فيها الشكر للقيادات شركة بورسعيد
الحرة للتجارة والتنمية « فريور » التي تاجر هذا
العمل العظيم . وكذلك لىك مصر الذى أسهم
في هذه الشركة . وأكد قته بقدرة شركة
« فريور » التي تضم مجموعة مختارة من أبناء
بورسعيد المخلصين . في إقامة المشروعات التي
تحمل في عياتها كثر من مشروعات الأمن
الغذائى والمشروعات الصناعية في المنطقة الحرة .

وأضاف : إبنى أعلم أن شركة « فريور » ورأس
مالها مليون جنيه . بصدد رفع رأس المال ليصل
إلى ثلاثة ملايين من الجنيهات . وإن كل
البورسعيديين القادرين مدعوون للمساهمة في
رفع رأس مال هذه الشركة حتى يمكن أن تحقق
المزيد من الإنجازات من أجل بورسعيد ومن
أجل مصر بأسرها في ظل أعظم قادتها وأعظم
بطل . الرئيس محمد أنور السادات .

هذا ويمكن المجر لوحداث مبنى النهضة بقر
شركة بورسعيد الحرة للتجارة والتنمية « فريور »
بنارخ الشهيد عاطف السادات (طرح البحر)
طراز المعمورة رقم ١٩

ويسعدنى أيضاً أن أعر عن عريق التقدير
والاعتزاز بروح التعاون التي تبديها الجمعية
التعاونية للإتشاء والتعمير التي تقوم بتفدية المشروع
وعلى رأسها الأخ الويل السيد أحمد أحمد
الترجمان .

وقال إن شركة بورسعيد الحرة للتجارة والتنمية
قد قامت على أساس دعم القصاد المدينة ونوفير
مصادر الرزق فيها وتأمين الرضاء لأهلها . وعلى
هذا الطريق حققت مشروع التخزين العام
بمخزن داخل المنطقة الحرة العامة لخدمة التجارة
الغلية والعالية متمشية مع نظرتها إلى مستقبل
بورسعيد من ناحية . وتأمين مخزون استراتيجى
من ناحية أخرى .

وتحدث السيد أحمد الترجمان رئيس الجمعية
التعاونية للإتشاء والتعمير . فقال إن هذا اليوم
العظيم سوف يذكرك تاريخ بورسعيد لأنه سيكون
علامة للتطور العمرانى . ولقد قامت شركة
« فريور » لتبش بالأعمال الكبيرة . وكان هذا
المشروع هو باكورة أعلاها . وتقوم الجمعية بتنفيذ
هذا المشروع إيماناً ببورسعيد ومساهمة في النهضة
العمرانية . وتعاهد الله أن تسير في تحقيق خطة
الإسكان والتعمير متعاونين إلى أقصى حد مع
القيادات ببورسعيد المخلصه وعلى رأسها السيد
الوزير المحافظ سيد سرحان .

وتحدث الأستاذ محمد القزاز عن بنك مصر .

في هذه الأيام التي تعيش فيها مصر أجمل أعيادها وأروع انتصاراتها . عيد
انتصارات أكتوبر المجيد . عاشت المدينة الباسلة الحرة بورسعيد في مناسبة
طيبة تتمثل في وضع حجر الأساس لمبنى النهضة . إعلاناً عن بدء تحقيق هذا
الإنجاز العمرانى والحضارى الضخم على مدى الأشهر القليلة القادمة .

ما كانت لتقوم لولا تلك السياسة التي أرسى
دعائمها السيد الرئيس محمد أنور السادات .
والتي تبلورت في قوانين هامة منها قانون بورسعيد
المدينة الحرة وقانون الاستأجار والمناقص الحرة .
« ويسعدنى أن أسجل بالشكر والامتنان
ما حظى به الشركة من رعاية ومعاونة من
ابن بورسعيد البار السيد المحافظ السيد محمد
سرحان ومن كافة الأجهزة التابعة للمحافظة .
« وكذلك بطيب أن أسجل لىك مصر
وإدارته وعلى رأسها السيد أحمد فزاد رئيس
مجلس إدارة البنك . كل الشكر على تدعيمه
القوى للشركة مالياً وفكرياً .

« هذه الرعاية وهذا التشجيع هو الذى يدفع
الشركة لتولى تنفيذ المشروعات الهامة ومنها مبنى
النهضة الذى دعت إليه المحافظة استشاراً منها
بحاجة المدينة الملحة لوحداث متميزة تتناسب مع
تطور المدينة . وتصل تكاليف هذا المشروع إلى
ما يقرب من ستة ملايين جنيه . وقد تصدت له
الشركة إيماناً منها بدورها نحو تطوير المدينة .

وبعتر مبنى النهضة الذى تقوم بإنشائه شركة
بورسعيد الحرة للتجارة والتنمية « فريور » قلعة
عمرانية ومارة اقتصادية وإجازاً حضارياً بما
يحققه من انطلاق جديدة في حياة المدينة الحرة
بعد سنوات طويلة من التخلف والمعاناة . فهذا
المبنى الجديد يقع على شارع النهضة . وهو الشارع
التجارى الرئيسى في بورسعيد . مطلاً على قناة
السويس بارتفاع عشرة طوابق . وهو يحتوى على
طابقين للمحلات التجارية . وسبعة طوابق
للمكاتب والوحدات الفندقية . والدور الأخير
عبارة عن كافيتريا ومطعم وناد ليل . وبذلك
تتحقق فيه الصورة العمرية للمباني الحديثة في
الدول المتقدمة .

وقد تحدث في الاحتفال الذى أقيم بهذه
المناسبة . الأستاذ جمال الدين خبطة رئيس مجلس
إدارة شركة بورسعيد الحرة للتجارة والتنمية
« فريور » . فقال « إن هذا المشروع الذى تحفل
به اليوم . وهذه الشركة التي تقوم به . بل هذه
المشروعات والشركات التي تنشأ كل يوم .

أموال البترول تنفق على نسف آبارها!!

محمود عبد المنعم مراد

الجزيرة

حتى كتابة هذه السطور ، لم أستطع أن أعرف ، ولم يستطع أي معلق في أي مكان أن يعرف ، كيف تنتهي الحرب الدائرة الآن بين العراق وإيران . فالبلاغات التي يصدرها الطرفان ليست صحيحة ، وليس في ميدان القتال طرف محايد يستطيع أن يذكر الحقيقة كاملة . وبالرغم من أنه لاشك في وجود القوات العراقية داخل الأراضي الإيرانية ، فإنه لا يعلم أحد كيف وإلى متى تستطيع القوات الإيرانية أن تصمد .



جمال عبد الناصر

ألا تقع منه شراوات على الغير . والغير هنا هما الدولتان الكبيرتان ، هي الدول الصناعية التي تستخدم النفط وتريده أن يستمر في التدفق والوصول إلى مواطن استهلاكه . أما الدولتان المتحاربتان ، فتندبها إلى الشيطان . لأن من ييده الخلل والربط ، لا تعبى الأمصاله الخاصة .

والدليل الواضح أنهم لا يتكلمون إلا عن مضيق هرمز . ولم تصدر كلمة واحدة عن حق العراق في الغزو أو في تحرير أراضيها الغنصية . أو عن حق إيران في الدفاع عن أراضيها . تلك مسألة غير واردة . ولا مصر الدولتين واردة . ولا دماء الشعبين تعني شيئاً لأحد حتى الأسرة الإسلامية والعربية . لم تنفق على كلمة . ولم تتخذ موقفاً موحداً . وهذا أيضاً مما يطلع صدور الدولتين الكبيرتين . وما وراءهما من الدول الصناعية المستهلكة للنفط . لقد تفرق شمل الأسرة التي يربطها الدين . كما يربطها النفط . وهذه النتيجة تستحق أن تعمل للوصول إليها

وإذا كانت العراق قد صرحت بأنها مستعدة لوقف القتال ، فإنها اشترطت موافقة إيران على ذلك . وإيران حتى الآن ، تعلن أنها لن توقف القتال إلا بشرط ، من العسير أن تقبلها العراق . وهكذا لم يعد في الامكان التنبؤ بالنتيجة الحاسمة لهذه الحرب العاشمة ، ولا بموعد انتهائها ولا بطريقة وقفها .

والواضح أن ضياء الحق الباكستاني والحيث الشطلي التونسي ، وباسر عرفت القلطين ، قد عجزوا عن الوصول إلى حل ، وقد يحاول جيسكار ديستان ، ولكنه حتى سيفشل . وهكذا يواجيه العالم اليوم أخطر مأزق في النصف الثاني من القرن العشرين .

والحقيقة الوحيدة التي تنطو على السطح ، هي أن الأموال التي أنتجت آبار البترول في العراق وإيران ، تستخدم الآن في تدمير هذه الآبار ونسف منشآتها ومعامل التكرير فيها . وبالحا من مهزلة مضحكة . أن الدجاجة التي تبسط ذبا ، لم يتم ذبحها . بل تراها تتحرر هي بأيديها ، أمام المخرجين الذين لا يريدون حراكا .

ولم يحدث من قبل ، أن ثار نزاع أو نشبت حرب بين دولتين صغيرتين ، أو متوسطتين . ووقف الكبار أمامها صفاً واحداً محايداً لا يريد أن يتدخل ، ذلك لأن الجميع يريدون أن تتحقق المصلحة ثم جميعاً ، وهي أن تضعف كلمة المسلمين المتجنين للبترول ، المتحكمين في إمداد العالم به ، والرافعين لأسعاره بين حين وآخر . ولن يتدخلوا إلا في حالة واحدة ، هي أن تعرض النافلات في الخليج ومضيق هرمز للتعرف . هنا فقط ، يمكن أن تلدور المناقشات فجاً بينهم ليضعوا حداً لعرقلة النفط ، وليضنوا استمراره . أما خسائر الجانبين من أرواح ومنشآت وموانيء وآبار ومعامل تكرير وديارات وطائرات وسفن وأسلحة وذخيرة ، فتذهب كلها - عراقية كانت أو إيرانية - إلى الحميم ، لقد دفعوا نهباً للدول الكبرى ، من البترول الذي يخرج من باطن الأرض ، وسيدفعون مبالغ أكبر وأكبر ، حتى بعد أن تنفخ الحرب أوزارها . إن العالم يشهد حرقاً ، لا يريد أن يطفئه . بل يريد أن يزداد اشتعالاً . بشرط واحد ، هو

الكبرى في أيديهم ؟ اتهم حكام ولايات لا أكثر ولا أقل . شواغلهم كلها - قبل الحرب العالمية - لا تعد وشواغل الأقاليم أو شواغل المناورات اأغلبية لكسب الأصوات في معارك الانتخاب . تلك هي مدرستهم السياسية التي نشأوا فيها ولم يتعلموا في غيرها ، وتلك هي المدرسة المحدودة التي ترشحهم لقيادة العالم في أخطر عصوره . وهو العصر الذي كادت كل أمة فيه تواجه العالم بمعضلة من أعسر المعضلات . . . ثم يستطرد العقاد قائلاً : « وأمام الولايات المتحدة من الطرف الآخر ، دولة أخرى تعد من الدول الفعالة في سياسة الكرة الأرضية بعد الحرب العالمية . هذه الدولة هي روسيا » السوفيتية « أوروبا التي تعمل برأى دعايتها الشيوعيين ولوكاوت روسيا تسلك في سياستها مسلكاً يتسم نقصاً أو بغير كسراً أو يصبح خطأً لجان البلاد . ولكن المسية الكبرى أنها تضيف بلاد الشمال إلى بلاد الجنوب فلا يزال العالم منها ومن الولايات المتحدة بين بلاتين يحيطان به عن يمينه وعن شماله . إلى أن يشاء الله . فإذا كان أقطاب أمريكا قد تعلموا السياسة العالمية في مدرسة الولايات ، فالأقطاب الشيوعيون قد تعلموها في مدرسة المؤامرات . نشأوا متأمرين ويعملون في سياسة العالم متأمرين .

فالساسة العالمية عندهم مؤامرة كبرى يرمون بها إلى انقلاب كبير ، ومهمهم الأخير هو خلق المشكلات ، لافس المشكلات ، ومن هذا الطريق دون غيره يطمعون في وقوع ذلك الانقلاب المشهود . . . »

هذا الكلام كتبه رجل منذ اثنين وثلاثين عاماً . ألا نجد حياً متجدداً كأنما كتبه اليوم ؟

العلاج بالاعتقال

ومع ذلك ، فلا تزال تلح على الذاكرة ، حوادث شهادتها تدل على أن ذلك الرجل الكبير كان يجمع بين رحاب نفسه المتسعة كثيراً من الصفات التي تبدو متناقضة أمام الناس .

في أوائل أيام الثورة ، كان له عدد من الأصدقاء المدنيين ، الذين يؤازرونه ويؤيدونه . ويعلمون معه بعهد جديد لمصر ، تتخلص فيه من كل الأوزار . وكان في تلك الأيام يلقاهم كثيراً ويتحدث وإياهم على سجيته فكانوا يتفقون معه حيناً ويختلفون معه حيناً آخر . في رفق بعض الوقت . وفي حدة أوقات أخرى . وكان من بين هؤلاء الأصدقاء محام معروف ، يشهد له الجميع بصدق وطنيته وإخلاصه . ولكنه كان مائلاً لا يبدري ولا يثني رأيه عن صديقه عبد الناصر في معارضة له . وفي ذات يوم أصدر عبد الناصر قراراً باعتقاله ، وفعلاً تم القبض عليه . وأودع في السجن . وكان ذلك الحادث مثار دهشة وأسف من المصلين بها . العارفين

أجهزة الكمبيوتر ، وتنفق في سبيلها بلايين الدولارات ، وتوسم من أجلها مؤامرة دولية كبرى . لم يشهد التاريخ لها مثيلاً ! والجميع مدنون أمام التاريخ . . . المتحاربون والمفجرون على السواء .

والامام الخميني ، الذي ظن أنه صنع أكبر ثورة في التاريخ المعاصر ، وبلغ به الغرور أن يؤكد قسوته على اذلال أمريكا ، وإهانة روسيا . أصبح الآن في مهبط الريح ، سواء خرج من الحرب مهزوماً أو متصمراً . وصدام حسين الذي رآها فرصة سانحة لتحقيق انتصار يثبت أقدامه في الداخل ويسطر زعامته على منطقة الخليج . ويكسب صداقة الكبار . سوف يدرك بعد قليل أن هذا كله كان وهماً ، وقيش الريح . وروا أسفاه عليك يا عالم الإسلام والمسلمين . لقد تأمرت عليك جميع القوى . وما نراه اليوم ليس إلا مقدمة . وما عسى أن أعظم !

حديث الأمس واليوم

في سبتمبر ١٩٤٨ . أي منذ اثنين وثلاثين عاماً . كتب الأستاذ عباس محمود العقاد . مقالة في مجلة مسامرات الجيب . بعنوان « مشكلات العالم . . . » حتى محل ؟ . . . وقد استرقتني في هذه المقالة عدة عبارات . وأنتقلها بنصها . قال العقاد :

« ان الولايات المتحدة تسيطر على السياسة العالمية بحكم لوتها وحاجة الأمم إليها . فمن هم ساستها الذين وضعت المصادقات هذه الأمانة

بصدقها . ومحدث أحدهم مع عبد الناصر في هذا الشأن . لما كان منه إلا أن رد قائلا في بساطة وهذوه . لقد اعتقلته لمصلحته . أتى قلق أشد الفلق على صحته . وقد نصحته مرارا بأن يكف عن سلوك معين صار بصحته . ولكنه لا يسمع النصيحة أبدا . وقد رأيت أن اعتقاله يجرمه من هذه العادة الفسادة . وفيهذه صحيا . وهكذا أشرت باعتقاله . لا لاختلافه معي في وجهات النظر . ولكن للعلاج ! وبعد أسابيع الفرح عنه . ورأى صديقها أن المسألة غامضة . فالتجسس على سلوكه له مكعب وعملاء . وقد يتأثرون باعتقاله . ويخشى الكثيرون منهم أن يظفروا على اتصالهم به . تحدث الصديق إلى عبد الناصر في هذا الشأن . وأدرك أنه فعلا على حق . وأن هذه النتيجة التي لم تكن في الحسبان . ينبغي علاجها حفاظا على مستقبل صديقه الحماني . لما كان منه إلا أن زاره في مكعبه وسمح للصحف بنشر الأيا . مضافا إليه أن السلطات العليا تضرر فلما الحماني وطنيته وإخلاصه للوطن !

وبعدا عن هذا الحادث . كثيرا ما يتساءل رجال القانون والطب هذا السؤال : هل يجوز للتطبيق أن يعالج المريض رغبا عنه . . أو أن العلاج يجب أن يتم بموافقة المريض ؟ ورغم أن هذه قضية أخرى . فإنها تبادرت إلى الذهن عندما ذكرت حادثة العلاج بالأعشاب !

والإفراج بالانفعال

ولا تلاحظ خاطري حادثة أخرى تكشف عن هذا الجانب العجيب من شخصية عبد الناصر الفريدة . كنت معتقلا في سجن القناطر في عامي ٦٢ و ٦٣ وعندما أدخلوني السجن . وجدت عددا كبيرا من المسجونين السياسيين . الذين صدرت ضدهم أحكام متفاوتة . وكان معظمهم من جماعة الإخوان المسلمين .

ومن بين هؤلاء زعيم من زعماء هذه الجماعة . كان محكوما عليه بالأشغال الشاقة . فوجدنا ذات مساء . بصياح وضجيج في الدور الذي كان يقم فيه هذا الزعيم . والغصص للمسجونين من الإخوان المسلمين . وبعد قليل سألنا عن الخبر . فقالوا أنه قد صدر أمر مفاجئ . بالعفو والإفراج عنه . ولم يكن ذلك مما يتوقعه أحد . فقد كان عليه أن يقضي بقية العقوبة سنوات عديدة . ولم يكن في الألق السياسيين ما يورس بالعفو عن هذه الجماعة . والإفراج عن المسجونين منهم . المهم أن الرجل نفسه لم يكن في حسبان ذلك . ولم تكن لديه ملابس تصلح للخروج من السجن إلى البيت . فجمعنا نحن المعتقلين له من ملابس ما يناسبه . وبنائلا مع مقاسه على وجه التقريب . وفرحنا لفرحته وودعناه وداعا حارا يتناسب مع المفاجأة اللذلة . وظلنا أياما نتساءل : كيف تم ذلك ولماذا ؟ إلى أن أتانا



أحمد بن بلة

الخبر . وإخلاصه أن الرئيس الجزائري في ذلك الوقت . أحمد بن بلة . كان قادما لزيارة مصر . فاستقبله الرئيس عبد الناصر في المطار . وتقدمت طفتان صغيرتان يحملان باقتين من الزهور تحية للتصيف الكبير . ومال عبد الناصر على فتاة منهما وقبلها وسألها عن اسمها . فذكرته له بالكامل . فسألها : هل أنت ابنة فلان ؟ فقالت نعم . قال لها وأين هو الآن ؟ قالت : في السجن . وعطرت من عينة دعة . وثقلت ورائه باحثا عن وزير الداخلية . وقال له : ألم أقل لك أن فلانا هذا يجب أن يفرج عنه ؟ فليعد اليوم إلى بيته ؟ هل سمعت ؟

كان ذلك قبل الظهر في مطار القاهرة . وبعد العصر كان الضباط المسئولون في سجن القناطر ينقلون إليه نأ الإفراج عنه . واصطحبوه إلى وسط القاهرة . واشتروا له حلة جديدة وطاقا كاملا من الملابس الخارجية والداخلية وحذاء وجوربا . وأوصلوه إلى منزله في المساء . وهو لم يكن يعلم ولا يدور بخله أن شيئا من هذا القبيل قد يحدث . ولكنه حدث . وتعليل ذلك متروك للقراء !

مؤتمر الحزب

أهم ما يعنيه انعقاد المؤتمر الأول للحزب الوطني الديمقراطي . أن رئيس الدولة والحزب . يحضر بنفسه جلسات المؤتمر وبلجانه . ويستمع إلى آلاف من الناس . جاءوا من جميع أطراف مصر . ومختلفا في مختلف مشكلاتها . وأغروا عن تصوراتهم للحلول المناسبة لهذه المشكلات . وعندما يلقى الحاكم بالمحكومين . . دون

واسطة بين الطرفين . يستطيع أن يرى بعينه . ويسمع بأذنيه . صورة صادقة عن حياة الناس الذين يتولى مسئوليتهم . وليس هناك أخطر من عزلة الحاكم عن المحكومين . فحين تبدأ هذه العزلة . يعتمد الحاكم على دائرة ضيقة مغلقة . تكون هي الوساطة التي تربط الحاكم بالشعب . وتتبر القصة الساعية . فتعرض ما تراه . وتحل ما تشاء إخلاء . ويزداد بها الغرور وشهوة السلطة شيئا فشيئا . فينشأ عنها ما سماه الرئيس السادات « بمراكز القوى » .

ولكن يتم القضاء على هذه المراكز . يجب أن تكون هناك دولة المؤسسات وحرية الناس في وسائل تعبيرهم عن أنفسهم . وبحاجب ذلك . يجب أن تكون القناة الموصلة بين رئيس الدولة ومسائر أفراد الشعب . مفتوحة دون معوقات . ومن هنا كان الحرص على عقد الاجتماعات المذكورة في مختلف المحافظات . ومع مختلف فئات المهنيين والطبقات وقيادات الحزب في كل مكان . وهكذا يصبح المسرح السياسي الداخلي مفضيا متبرا . لا تخفى فيه على الحاكم خافية . بل يشعر بنفس الجماهير . ويسمع صوتها من أفواها . ويتعرف على مشاكلها . دون اعتداد على التقارير التي ترد إليه من مختلف الدوائر والجهات .

ان انعقاد مؤتمر الحزب . يقع كل شيء في موضعه . فالجماهير تتألق . والمسئولون يتعرفون على وجهات النظر . ورئيس الحزب يسمع ويرى في التور . ول العلم . وتلك إضافة هامة إلى الحياة الحرة والديمقراطية التي نرجو أن تنمو . وأن تزداد أصلا وازدهارا . ولن يشعر بذلك إلا أولئك الذين لا يحتمون بالذاكرة عندما يرجعون إلى الماضي . ويذكرون كيف كانت تكتب التقارير السرية . أو تنقل شفاهيا . فتتخذ القرارات العشوائية التي تمس حياة الناس وأمنهم وأموالهم . وأنا أقول أولئك الذين لا يحتمون بالذاكرة . لأن أكثر المتأدين بدعهم الحرية والديمقراطية الآن . الواقفين مواقف الأبطال . لا بد قد نسوا ما كانوا يتعرضون له منذ سنوات . عندما كانت الوشائات الكاذبة تودي بالأبرياء إلى المصير المجهول . وكان الوصول بالحلفاء إلى السلطة الحاكمة . ضرا من المستحيل . وكانت جميع النوافذ مغلقة . وجميع الأبواب موصدة . إلا أمام نفر قليل استغلوا هذه الفرصة فأساءوا الاستغلال . ولكننا ننسى . ولا بأس . فلا أحد يستطيع أن يفتح . ولا أحد يرضى بأن يكتب قياس الحاضر على الماضي . ولكن المأساة هي أن بعضنا يتحسر على ما فات . وكأنه يتلذذ بأن يجده بالسباط !

بعد عشر سنوات

في الأسبوع الماضي . ذكر الناس اسم جمال عبد الناصر . في ذكرى مرور عشر سنوات على رحيله . ذكروه في

مصر وفي أنحاء شتى من العالم . وسيظلون يذكرونه . سواء في ذكرى وفاته . أو في غيرها من المناسبات . فقد كان رجلا كبيرا . له محبوبون كثيرون . وله معارضون كثيرون أيضا . وما أظن قصته قد كتبت حتى الآن كاملة .

ومعظم ما كتبه عنه . إمامه . وإمام عليه . وليس ذلك عدلا ولا تاريخا . فعظماء الرجال ليس كلهم عبرا . كما أن ليس كل ما فعلوه شرا . حتى أولئك الذين أهلوكا العالم بتدميرهم وسفكوا الدماء أنهارا . كانت لهم حسنات ولست خير . ومواقف رجولة وذكاء . وإرادة . ول مقابل ذلك . لم يخل عظماء الرجال الذين أجمع الناس على الاعتراف بعظمتهم . من مواضع ضعف ومواطن أمانة وإن غفرها لهم التاريخ . ولقد قلر لي أن أعرف جمال عبد الناصر عن قرب . خلال العامين الأولين من ثورة ٢٣ يوليو . فكنت ألقاه وهو لا يزال في أوائل الثورة يرتدي زي العسكري ويمارس السلطة من وراء ستار . أراه تقريبا كل مساء . وأشهد أنني منذ رأيت . أفرحت من عينية المشعشع التأفدين . أنني أمام رجل غير عادي . بذكائه وقوة أعصابه . وشدة إرادته . وصرامته البالغة . مع رفته المتناهية . هكذا كان يبدو جامعا أقصى التقبيين . يفيض حنانا ورقة . ويفيض في نفس الوقت صرامة وشدة كان قلبه من حجر . وليس هذا بغريب على الإنسان فكتيرون من الأشخاص الكبار يجمعون بين هذين التقبيين . يجلب فئري فيها العملاق القوى القاسي . يجلب النضال الوديع الرقيق الخالي . غير أن الصورة التي كانت طافية على السطح . وبخاصة بعد أن استمر له الأمر . وذاع صيته . وكبرت أعلامه . هي صورة الرجل القوى الصارم الذي لا يعا بالعواطف . ولا يعرف الرقة إلى قلبه سبلا . ولم يكن ذلك صحيحا . فالذين كانوا على مقربة منه . كانوا يلمسون عطشه واساتيه ورقته أيضا . وعندما تولفت يقابلاني له . وصلى المباشرة به . منذ أوائل عام ١٩٥٤ . ظلت حتى رحيله لا أراه ولا أسمع برضاه . ولحقني منه . أو من المحيطين به أذى كبير . فقد فصلت من عمل الحكومي . واتقطع عمل الصحف بإغلاق الجريدة التي كنت أعمل فيها . واعتقلت مرتين . وسدت لي وجهي جميع موارد الرزق . إلى أن دبرت حاتي بعمل خاص أعيش منه . ومع ذلك . فاني أشهد له أنه كان رجلا كبيرا . ولن تنفد شهادتي هذه في شيء . ولكني أحس بأنني لا بد أن أقول ذلك . مهما حملت وقاسيت في عهده . وتحفظوني دائما ذكريات قد بدعة شهدتها أو سمعتها عنه . وكم وددت لو سمعتها وتابعتها لأخلص إلى حقيقة ذاته . ولكن العمر يمر . ثم ان تاريخ عبد الناصر لا يمكن أن يكتمل على حقيقته إلا بعد دراسة شاملة موضوعية . ومن عديد من المصادر والوثائق التي تعد بالألاف .

عزى

المتشاهد والمستمع



عن ابن زيدون وابن القارض الملحق
بسلطان العاشقين أعد الشاعر فاروق
شوشة أمسيات شعرية من ألحان
الموسيقار محمد الموجي يستعد لإخراجها
للغزاليون محمد شاعر بطولة سمير
أيوب ونور الشريف وحمدى غيث
وفردوس عبد الحميد وعبد الله غيث

المتشاهد والمستمع فخرى فنايد

الموضوع مختلف .. والبطولة مطلقة !

هناك زاوية اللقاء بين هذين المسلسلين وهي البطولة المطلقة للمثل الواحد «هروب» و«النساء يعترفن سرا» والأول مغد سينايا والثاني مغد فديرو. ثم إن موضوعيهما مختلفان تماما. «هروب» يتناول قصصا متفرقة من حياة ضابط مباحث. والنساء.. يتناول حياة أسرة كل أفرادها من النساء ! !

البطل في المسلسل الأول هو «نور الشريف» وقد كانت البطولة مطلقة منذ لحظة اختيار الموضوع ثم كتابته وتقطيعه. فبدأ نور الشريف قادرا ومسيطرًا ومتنوع الأداء بل جريئا في بعض اللحظات عندما وافق على أن يظهر قبح الشكل. وهو مازال فنانا

هذى رمزي ظهرت مواهبها في مسلسل «النساء يعترفن سرا» مع أن الدور لم يكن مفصلا عليها.



الملكة نازي تبحث عن نص !

ماجدة الخطيب تستعد الآن لأخجم إنتاج سينائي لها بعنوان «الملكة نازي» عن قصة عبد المنعم متصر وسياريو وجوار يوسف جوهر. يراجع السيناريو الكاتب الكبير مصطفى أمين. القصة تتناول حياة الملكة السابقة نازي والدة الملك السابق فاروق. كمال الشيخ هو مخرج هذا الفيلم الذي لم يرضح أبطاله بعد. ما عدا دور الملكة الذي ستقوم بتمثيله ماجدة الخطيب. ماجدة تبحث عن قصة سينائية جيدة تصلح لإنتاجها فيها بعد الملكة نازي. وتخص بذلك القصص التي تكتبها الأفلام الشابة.

الشاعر الغنائي كمال غزل يكتب الآن أغاني مسرحية جديدة اسمها «الدايخ» تأليف حمدى عباس وإخراج عوض محمد عوض وبطولة سيد زيان.



ماجدة الخطيب

الدكتورة مطربة الغناء الشعبي !

مطربتنا الشعبية ليل نظمي صاحبة أكبر رقم في مبيعات الغناء الشعبي لما ثلاث سنوات متتالية عن الحياة الفنية. ليل نقول :

- تعددت الأسباب فقد كنت برغبة زوجي الذي كان ينهي رسالة الدكتوراه في الطب البشرى. ثم إلى كنت حاملا في ابنتي. والثالث دراستي للفن الشعبي بجامعة «أكستر» ونلت درجة الدكتوراه في تاريخ وتطور الأغنية الشعبية.

قلت لما صاحكا : وهل سيقال في نديك للغناء الدكتوراه ليل نظمي قالت : أبدا. سيقال ليل نظمي فقط. فأنما لم أحصل على الدكتوراه لأناجر بها ولكن لأؤكد بها فن وعلمي.

قلت : يقال إنك اعتزلت. قالت مؤكدة : وهل هذا معقول. كل ما هناك أنني لم أرد أن أعمل خارج وطني وهما أنا ذى داخل وطني ومستعدة تماما بمجموعة من الأغنيات الجديدة التي تحتل كل أغنية منها مفاجأة جديدة.



يوسف شعبان والنساء يعترفن سرا



صورة لنور الشريف لم ترها في مسلسل «هروب» أخذت له أثناء التصوير مع المخرج نيازي مصطفى

الأم في مزاد على...

أشرف فهمي ينتهي من تصوير بال
أجزاء فيلم الأقوياء بعد أن عثر على شيء
لرشدى أباطة. الجزء الأخير يشارك فيه
الطوبجيت أحمد غانم. وأحدث
منولوجاته «النباتة أحسن»
أحمد غانم يشارك في حلقات
أكتوبر مجموعة من الأعمال الجديدة

أبنة الصاوي تقع الآن مع نور
الدمرداش اللغات الأخيرة لسليل
يخبر لومضان القادم بعد ١٠ شهور.
يقول نور الدمرداش: سأضع
ملاحظات الأستاذ أنيس منصور حول
اختيار الشخصيات المؤثرة بحيث تكون
جميلة الصورة سوية السلوك.

المتناهد في المستمع

المتناهد في المستمع

آثار بعد نيللي !

سهرة متوعات سيلدنها التلفزيون
كل أول شهر من إخراج فهمي
عبد الحميد وإعداد عبد العزيز سلام.
سيلدنها فيها فهمي الحقن السبائية التي
عرف بها ويحاول تقديم استعراضات
وأوبريتات تلفزيونية مائة في المائة.
السهرة ستقدم من خلال رسوم متحركة
مع الفنانة آثار الحكيم، المعروف أن
فهمي عبد الحميد قد أخرج من قبل
سلسلة الفوايز الرضائية للفنانة نيللي.



نيللي



نيل نيللي

عمود عبد العزيز ونجلاء فصحى بطلا
فيلم «حب لا يبرء الشمس»

ليلي داخل اللعبة !

ليلي حادة موجودة الآن بأسيافيا حيث
تصور هناك اللقطات الخارجية لفيلم
«بريق عينيك» مع نور الشريف ومخرج
الفيلم محمد عبد العزيز.
ليلي مرشحة للبطولة أمام سهر رمزي
في فيلم «لعبة الحياة والموت» قصة
وسباريو وحوار إبراهيم الحرواني ومن
إخراج فاضل صالح الذي يبدأ التصوير
فرد انتهاء إجازة عيد الأضحى.



نيللي

المنطق ويمكن أن تحدث في أي مجتمع
تفاوتات فيه الطبقات ولكن حسب أننا
أمام فيلم جاد يتناول قضية جادة ليس
عصرها المجوهري طبيعة أحداثها إنما
استمدت ذلك مما تناولته من بحث دقيق
لأسمى العواطف على الإطلاق وهي
الأمومة وقد استطاع مخرج الفيلم أحمد
بهي «واضح السباريو والحوار أيضا»
أن يؤكد نوعه ونظيره في أفلامه السابقة
كما استطاعت نجلاء فصحى وصحيفة
العمرى أن تلونا التفاعلاتها حسب
التطور الدرامي لدورين من أصعب
الأدوار على الشاشة المصرية. وكان
فريد شوقي ومحمود عبد العزيز في
مستوى جيد حتى إن هذا الفيلم يعتبر
اكتشافا جديدا لمحمود عبد العزيز
وساهم مدير التصوير سمير فرج في تدعيم
جماليات الصورة على نفس مستوى
حبكة الأحداث وكذلك المونتير رشيدة
عبد السلام التي كان لها الفضل الأكبر
في ربط أحداث الفيلم في سلاسة
ومنتظية كما كان للدكتور جمال سلامة أثر
كبير في التعبير الموسيقي عن الجوهر النفسي
للمواقف.

باهر التهامي

مهرجان كل الفنون



محمد عبد الوهاب

«أكتوبر» هو شهر النصر
والانتصارات وبعت الحياة والكرامة في
الحياة العربية. والفنون تشارك دائما في
تحليل الذكرى التي تروى جميعا أن تأخذ
شكل المهرجانات الشعبية فتخرج من
نطاق الاحتفالات الخاصة بالسلاح إلى
الشوارع والميادين ليغن الفن الناس
الذين صنعوا النصر. ولو أن التلفزيون
يقوم بهذه المهمة بتقل مراسم الاحتفال
إلا أنه يجب أن تشرك الناس في
عرض حي.

ليلة الليالي ستكون مساء ٨ أكتوبر
الحالي. تشارك فنون الغناء والرقص
والموسيقى في الاحتفال الضخم الذي
يخضره صانع النصر الرئيس محمد أنور
السادات.

يتضمن برنامج الحفل إنشادا دينيا -
ورقصات لفرقة رها - موسيقى للفريق
الكونسرتوار وأغنيات لفرقة الموسيقى
العربية وعرضا لكورال الأوبرا ثم يختم
الحفل بالممثل الغاني «الأرض الطيبة»
لوسيفار الجليلين محمد عبد الوهاب
واختار له شباب الغناء: علي الحجار
وسوزان عطية ومحمد لوت وأميرة سالم
ومحمد الحلو وتوفيق فريد. وقد أجل
تصويرا العظيمة.

عزبى المتناهد والمستعم

سأه جميل وابوبكر عزت ومحمد
الدقراوى وهناء لوت وفاروق الفيشارى
واسامة عباس أبطال مسلسل عصفور فى
القفص عن قصة وساريو كوتز هيكل
القصة! وخرجه للتلفزيون فى ١٣ حلقة محمد
ناكر وبساعده مصطفى الشال.
بنوت ابوبكر عزت ان المسلسل
على الصورة أكثر من الكلمة
يشكو مخرج المسلسل من الأصوات
المرجحة والضجيج الذى ينسرب لدا
حجرة مراقبة الاستديو لما يقط
لا يناف تسجيل المشاهد لغزرات طرية

عزبى المتناهد والمستعم عزبى المتناهد والمستعم عزبى المتناهد والمستعم

العهد الجديد .. يتحدى المشاكل ..!

مدى خبرة وقيمة المؤهلات العلمية التى عملها البعض منهم . قال : أنا مؤمن أساسا بالنظرية التى أنشأ عليها أساذنا « ركنى طلبات » المعهد . وهى رعاية المؤهلات بالدرس والتحصيل . حتى تخرج فى صورة مثلى تثرى حياتنا الفنية . لذلك فلن نعتمد فى القبول على امتحانات شكلية . ولكن على اكتشاف المؤهلات فى الأساس . ثم نتعهدا بالرعاية الكاملة . وقد اتخذت مع نفسى قرارا باستحالة أن يلتحق إنسان بالمعهد « بالواسطة » . وأحب أن أسجل أن المعهد زاهر بالفعل بالأساتذة المؤهلين من ذوى المؤهلات العلمية العليا . الذين مارسوا خبرة العمل الأكاديمي

أوبل قرار تعيين الدكتور « سمير سرحان » عميدا للمعهد العالى للفنون المسرحية بأرياح كبير . فقد كان مطلبها ملحا . أن تم عملية تغيير دم كاملة لهذا المنصب الحيوى الهام . التفتت به وقى ذهنى كل المشاكل المعروفة عن المعهد . والخاصة بامتحانات القبول ومقاييس الاختيار التى تثير الحيرة كل عام . بين جدتها فى تفصيل المؤهلات على التحصيل . والإشاعات التى تملأ الأذان مع إعلان نتيجة القبول حول أحقية هذا أو ذاك فى القبول . أيضا مشاكل بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يستعين بهم المعهد من الخارج . والشكوك التى تثار حول

والزوى لفترة طويلة . وهؤلاء هم العاد الذى ساعته عليه . ولكن ليس هناك مانع من دعوة القسم الفنية - والقسم فقط - لإعطاء خلاصة خبرتها وفها للطلاب حتى يستطيع أن يشعر بالانصاف بين المسجل والمأخوذ . ولن أصبح مطلقا بالتدريس إلا لمن يحمل مؤهلا علميا معترفا به . وله خبرة وتدريب وحرابة بالعملية التربوية ومن مشروعات المعهد إنشاء قسم خاص للإخراج المسرحي أسوة بالمعاهد الأجنبية . أيضا سأعمل على أن يتحول المعهد إلى معمل تفريخ للنقاد والمثليين ومهندسي الديكور . وانتهى كلام د . « سمير سرحان » ليجد كل مسائل الإجابة عما كان يدور بذهنه . إنه خطاها إلى آمال كبيرة إذا تحققت فسكنب معهدا مسرحيا جديدا .



د . سمير سرحان استاذ النقد والأدب لأخلىوى . والمؤلف المسرحى الذى أصبح عميدا لمعهد الفنون المسرحية

مختار العزبى



نادية الجندى فى كلوت بك فيلم كلوت بك . الذى يضع له نادية الجندى بعد النجاح الذى حققته فى فيلم الياطينة قوت أن تقدم سلسلة من الأفلام التى تتناول المناطق الشعبية والأثرية - فى القاهرة تبدأها



نجوى فزاد زعيمة عصابة

نجوى فزاد تلعب دور زعيمة العصابة أمام نيلة السيد ومحمدى وهبة وحسن عابدين وإبراهيم سفيان أبطال المسلسل التلفزيوني « حواء » والكتر . عن قصة وساريو أبوسامة إسماعيل وإخراج محمد أباطة الذى بدأ تصوير مسلسل جديد باسم « الرجل والطاووس »



أضواء المدينة... والقريبة أيضا!



عزري المشاهد عزري المشتمع عزري المشاهد عزري المشتمع

زمان. أيام الخلع والحانوف. كان شيخ الطائفة يعطي الترخيص لمن يريد احتراف الفن. فكان يعقد له امتحانا يحصل من يجتازه على تقدير «مستاهل» وهذا التقدير ينمى قيام شيخ الطائفة بتحريم صاحب الموهبة معانا ميلاده الفن.

ولما أنشئت الإذاعة كانت تقوم هي بهذه المهمة من خلال برامج «الحواء» ثم حفلات «أضواء المدينة» ثم الفرضت برامج الحواء وخلفتها الأصواء. وصاعت الأصوات الجديدة فصاع الغناء كله.

وعندما بدأ الاحتفال بعيد الفن اعتبرناه معرضا لتقديم أجمل الأصوات. وأكمل القنون. وأصبحت أضوائه هي الكاشفة لكل المواهب والمعلقة ليلاد كل جديد.

وق احتفالنا بعد ٣ أيام بعيد الفن هذا العام سيعمل عن ميلاد ٦ أصوات كانت أصلا نغنى بلا ميلاد.



صلاح غرام متحمس للفكرة



شهره



حدي سلطان تستعد للسفر إلى لندن لنغنى في ملهى الأميرس الذي نغنى فيه شادية الآن. حدى ستقدم ٥ حفلات على مدى ٧ أيام. بعدها تعود لتصوير للتلفزيون مجموعة من أغانيها المعروفة في برنامج دنيا الأنعام الذي يبعده عبد العزيز سلام ويخرجه فتحي عبد الستار.

وإذا كان عبد الفن قد أصبح الميلاد الحقيقى لمواهب مصر. فلماذا لا يفكر الموسيقار أحمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين الذى بذل جهدا رائعا في توصيل طغى «الأرض الطيبة» من عبد الوهاب في فرنسا إلى المطربين والعازفين في مصر. وأيضا الموسيقار صلاح غرام وكيل الثقافة لماذا لا يشكران في انتهاز هذه الفرصة لحفظ أحلام الثقافة في اكتشاف مواهب مصرية مباشرة. فليعنا على الفور وبعد الانتهاء من أعياد الفن هذا العام. عن مسابقة بين أعضاء الثقافة المحترفين لأغنية حديثة للحن والكلمة والأداء. ولكن الجائزة الكبرى هي تقديم الأغنية الفائزة في عيد الفن بجوار ما يقدمه كبار فنانينا. فيكون عيد الفن بعيدا لشباب الأغنية المصرية وهما لا استمرار مسيرة العطاء وتكون احتفالنا ليست أضواء المدينة فقط. إنما أضواء المدينة والقنوة. وكل مصر.

محمد قاييل

عفاف راضى بعد نجاحها الكبير في أغنيات الأطفال. تسجل الآن مجموعة من الموشحات الأندلسية أعاد تلحينها وكتابتها الموسيقار فؤاد عبد الحيد ويوزعها المايسترو د. مصطفى ناجي لأول مرة بالأوركسترا.

لعفاف أيضا مجموعة من الأغنيات العاطفية كتبها عمر بطيشة وسيد حجاب ومن ألحان غار الشربعي.

★★

أحدثت أغنيات كروان الشرق فائزة أحمد قصيدة «أدى الحياة» للحن محمد سلطان وتأليف عمر بطيشة الذى كتب كل أغانيها القصيرة يقول مطلعها:

أدى الحياة. وهو دا طبع الحياة تنسى إلى قلناه. مستحيل نساء من كان يصدق يحيى يوم تناسى من كان يصدق إلى حيدا تانى بس الأمل والرغبة في المجهول حلوا الحياة تحلوا بها تطول وأدى الحياة

غامر العقاد ابن شقيق الكاتب الكبير عباس محمود العقاد والفق أخيرا على استخدام ملابس وأدوات ومقولات الكاتب الراحل عباس العقاد في المسلسل الذى يتناول قصة حياته بعنوان «العلاقات» الذى يخرج به يحيى العلمى ويقوم بطولته محمود مرسى وماجة الخطب وشهرة وصفاء أبو السعود.



بوسى

درع للاسكندراتى!

أهدى صلاح المدفعية المصرية درع المدفعية للمترب سحر الاسكندراتى بعد أن أحيا حفل السلاح الذى انعقد الأسبوع الماضى بمناسبة يوم المدفعية المصرية.

سحر الاسكندراتى كان ممثلا بهذا السلاح. وعاش معه حرب الصمود ثم الانتصار وقد غنى طوال الحفل للبطولة المصرية وهو يعد الآن مجموعة جديدة من الأغنيات «الديسكو» وهو اللون الذى نجح فيه حين وظفه في إعداد صباغة مجموعة من الموشحات القديمة.

★★

بوسى تظهر قرب إن اليونان لتصوير دورها في المسلسل التلفزيونى «الحادث» ويناقش المسلسل قضية القدر وكيف أنه يجيك للإنسان مشاكل لا دخل له فيها ولكن لابد للعدل والحق أن ينتصرا في النهاية. يشارك بوسى في بطولة المسلسل يوسف شعبان وفاروق نجيب وعبد المنعم إبراهيم ويخرجه إبراهيم



قواعد أساسية لعمارة جديدة

شيمون بيريز

الخياران اللذان نواجههما جميعاً . نحن أهل الشرق الأوسط جميعاً ، عرباً ويهوداً واضحاً المعالم : هل نسمح للمشكلة الفلسطينية بنزج المنطقة بكاملها نحو حرب أخرى ؟ أو أن نسعى نحو تنظيم إقليمي لتسوية المشكلة الفلسطينية :

ينشر هذا المقال في نفس اليوم مع صحفيي
جيمس سوليفان ويوس وعملهم مشترك .



شيمون بيريز زعيم حزب العمل الإسرائيلي

إن الخيار الأول معناه : حرب أخرى . بينما الخيار الثاني يفتح باباً للسلام . وأعتقد أن الرئيس السادات قد أحسن عدلاً لإدراكه ذلك الخيار الثاني حين قام بوصفه رئيساً لأكثر بلد في المنطقة بمبادرته التاريخية نحو تسوية الخلافات بالوسائل السلمية .

لقد كانت مصر دائماً وأبداً الشقيق الأكبر في عائلة شعوب منطقة الشرق الأوسط . وكان لذلك أثره الدائم على دول المنطقة - وأظن أن الماضي والمستقبل يؤكدان ذلك . لقد خضنا أربع حروب . ولكل منها نهاية عسكرية واضحة . . . ولو أنه لم تنته أي منها بحل للمشكلة التي من أجلها خاضت الجيوش معاركها .

إن حروب ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ انتهت فقط بزيادة عدد الضحايا والخسائر في الأرواح والممتلكات وزاد عدد اللاجئين . وعمقت شعور العداوة والمرارة . ولم تأت بحل دائم . إنما العكس هو الصحيح : فقد فتحت الحروب باباً للتسلل السوفيتي وأبطلت القرى المتفرقة ونزع عنها التلخف الاجتماعي والجمود الاقتصادي .

إنه لمن الساذجة أن يتكلم المرء عن أسباب الحروب بينما يغمض العين عن نتائجها .

إن اتجاهات العسكرية ستأتي دائماً بمكاسبها على القوى العظمى سواء من خلال بيعها للسلاح أو صراعها من أجل هبتها دون أن تهتم بالأضرار التي لحقت بأهل المنطقة أو نوعيتها تطورها الاجتماعي والاقتصادي !

وكان من الخطأ احتواء الصراع بالعداوة الفلسطينية إذ أن اعتباره إقليمي يحل في طياته أملاً في حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية . إن رؤية الصراع كإقليمي تأخذ في الحسبان بصورة عامة واقع المشاكل (الشرق الأوسط) الناتجة عن عوامل جغرافية وتاريخية ومن هذه العوامل الصحراء والخيال

والخيال والمناخ . وكل هذه العوامل ساهمت في تفريق شعوب المنطقة وفي إجهاد تطورها السريع . وكان غياب التعاون الإقليمي سبباً في زيادة حدة العوامل الجغرافية والفرقة والعداء .

وما فهمته من خلال محادثاتي مع الرئيس السادات هو أنه لشاركنا في الرغبة بالتطوع معاً نحو جهد صادق وتاريخي من أجل التغلب على تلك العوامل : تحويل الصحارى إلى حقول وربط الخيال بطرق تمكن أبناء الشعوب وروادهم بفتح أبواب التصنيع والبحث والسياحة . وتطهير شواطئ البحار وفتحها أمام حركة حرة لا اضطرابات بها . وإخضاع المناخ القاسي لما ينتجه الإنسان . والوقوف صفاً واحداً في وجه أي تسلل أجنبي من خلال حلولنا المشتركة في الشرق الأوسط وأن نستبدل بالتعصب الأعمى صلات تريبوية واعية ومتسامحة .

وإذا كانت طبيعة الشرق الأوسط صعبة - فقد يورث أهلها الكثير من التصور والمقدرة تأملت المنطقة من خلالها عبر التاريخ في إنجازاتها العلمية والروحية . والقصد من التعاون الإقليمي هو بالمعنى التاريخي : العودة بسيادة التعقل على الصعوبات الجمة التي ابتلانا بها الماضي وطبيعة المنطقة . إنني أؤمن بإمكانية كهذه . وإنني أؤمن بإمكانية إيجاد حل مرضي للمشكلة الأليمة التي يعاني منها أبناء الشعب الفلسطيني . وفي إطار ثقة مجددة وتعاون بعيد المدى يمكن النظر لهذه المشكلة دون رؤيتها وكأن حملها من الشكوك والعداء ثقيل . ثقيل جداً .

وأنا أعلم بأننا لا نستطيع التغلب على مثل ذلك الحمل خلال يوم واحد . إذ أن الشرخ القائم في الشرق الأوسط ما بين جبهة الرفض وجبهة الحوار يدعونا للتقدم نحو الهدف بصبر وبحلول ذات مراحل من ناحية كيف وأين لنا وجهة نظر إسرائيلية لحل المشكلة الفلسطينية .

من أجل حل القضية الفلسطينية علينا أن نسأل أين هم الفلسطينيون ؟

والجواب : نصف أبناء الشعب الفلسطيني تقريباً موجود في الأردن . وهذا يشكل الأغلبية الساحقة هناك . وجدير بالذكر أن الأردن نفسه كان جزءاً من فلسطين في الماضي القريب .

وهناك نحو سبع مائة ألف فلسطيني آخرين يقطنون يهوداً والسامرة ومائة ألف يميلون في القدس . ونحو أربع مائة وخمسين ألفاً يسكنون قطاع غزة . وما يقارب الستة مائة ألف مواطن في إسرائيل ونحو مائتي ألف أو ثلاثمائة ألف هم بمخيمات اللاجئين في لبنان .

علينا أن ننظر للمشكلة وحلولها نظرة عامة وخاصة . وكل حلول الوسط يجب أن تبدأ من نقطة العد التنازلي نحو الحل الشامل . ولذلك علينا أن نقر أولاً شكل الحل الشامل . وعما يشمل ذلك حلاً أو حلين أو ثلاثة حلول ؟

وحل واحد معناه إطار سياسي واحد . جيش واحد وعلم واحد . فمثلاً إذا قامت دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بحساب الدولة الأردنية . فإن عهد عرفات بالسلط على الأردن (كما جاء في الميثاق الفلسطيني) يشكل مصعباً لأعمال عسكرية وعصر أرحاب وتوتر دائم في الشرق الأوسط . وعندما سبرد الملك حسين بالمثل . كما منجد إسرائيل نفسها متعرجة إذا شامت أو لم تشأ في توتر دائم كهذا .

إن دولة فلسطينية ذات جيش له أهداف عدوانية : معناه الخطر الدائم للجهة الشرقية وأيضاً للجهة الغربية . وقد يشك المرء بمقدرة مثل تلك الدولة على ترسيخ مبدأ الطاعة أو على منع تعرجاتها في نزاعات داخلية تلوح بها فئات مسلحة



في اتفاقيات كامب ديفيد يمكن تطبيق مشروع الحكم الذاتي كاملاً ودون تأخير لمدة من الزمن.

المطلوبة لآليات مدى الاتفاق حول موضوع القدس. بعد وضع احجار الزاوية الخمس يمكن أن نتوجه نحو إقامة البنية بأسره.

قد تتطلب المهمة وقتاً طويلاً والسؤال هو: أليس من الأفضل أن نرى صرح السلام بالتأني حتى لا نسلط ضحايا حرب أخرى كنتيجة لشهاد الصبر؟ عند حل المشكلة الفلسطينية نستطيع أن نكرس أنفسنا للهدف الرئيسي للسياسة التي يديرها السادات والتي تشاركه الرأي فيها، وهي تحويل الشرق الأوسط لمنطقة لا تقلل عن أوروبا وحتى عن الولايات المتحدة تطورا اقتصاديا وعلميا واجتماعيا، منطقة تتم بتعاون شعوبها المستقلة بالرغم من اختلافاتها في الدين واللغة كما هو الحال في أوروبا حيث السوق المشتركة والحدود المفتوحة والثقافة المزدخرة.

إن انتسابا لشعوب عريقة التراث يجب ألا يمنعنا من بحث التعاون الإقليمي بيننا. إن منطقة الشرق الأوسط بدون نزاعات لن تكون مرة ثانية: مرعى للقطعان الأجنبية وكلنا معا نستطيع أن نكرس قوانا البشرية ذات الحفليات الحضارية العربية من أجل خدمة الأجيال القادمة من أبناء الشعوب العربية واليهودية وشعوب أخرى في المنطقة.

والمفتاح لهذا كله هو تعاون ثقافي وليس فقط سياسياً بين مصر وإسرائيل - تعاون بين السياسيين والمؤلفين والفنيين والمزارعين والعمال. لقد أعطى الضوء الأخضر.

ورجائي ألا تتبنا الصعاب التي نواجهها والافتسقط ضحايااً للشكوك المبالغ فيها. أو للأقاييل المنتشرة، أو لعداوات الماضي، لقد تقابلنا كثير وفوجئنا عندما وجد أحداً لدى الآخر رغبة في إرساء دعائم الحضارة فوق إسرائيلييات الأمس.

هذه أيام تدعونا لاتخاذ قرارات عظيمة وروية شاملة. لسنا أبناء شعوب متجولة، لقد ولدنا بين أحضان الأنبياء. وهذا مصدر قوتنا لأمس وسبكون مصدرها غداً.

لتكرار مثل تلك الأخطار. ورغم تناقضات النص المصري فإن أمن بامكانية تقريب وجهات النظر في مفاوضات سريعة وموضوعية. ولا يستبعد أن تتمخض المفاوضات عن حلول لا تدور في خلد أحد اليوم.

أما الحجر الثالث في بيان السلام فيمكن أن يتأني عن سياسة إسرائيلية مناسبة في المناطق، تتوازي مع تشجيع قيام زعامة محلية في تلك المناطق عن طريق انتخابات حرة حتى ولو اقتضت عل انتخابات بلدية.

ولا مانع من انسحاب الحكم العسكري لترك مكانه لسلطة حكم ذاتي كما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد.

ثم الحجر الرابع في ذلك البيان يجب أن يأتي عن طريق حل مشكلة اللاجئين في لبنان لأن ذلك سيعيد لبنان من المصيبة التي ألمت بهذا البلد ويمكن اللاجئين من العودة لأوطانهم - أردني فلسطين من أن يشهدوا بيوتاً دائمة لهم.

وأظن أنه من الممكن وضع مثل ذلك الحجر ثانية فقط من خلال الحل الأردني - الفلسطيني إذ أن عكس ذلك وهو قيام دولتين قد لا يلزم أكبرهما وهو الأردن باستيعاب اللاجئين بينما ترغب صغرائهما باستيعابهم دون أن يكون لديها ما يمكن من المساحة لاستكانهم. ومثل جميع دول المنطقة ستكون إسرائيل مستعدة لد يد العون بطرق مختلفة لوضع مثل حجر الزاوية هذا.

أما الحجر الخامس في إطار الحل المقترح فهو: القدس. وهناك ما يتعلق عليه وما يختلف عليه مع مصر بالنسبة للقضية القدس. فصر تنفق معنا بوجوب بقاء القدس مدينة موحدة، وتنفق معنا بوجوب ممارسة الطقوس الدينية في ظل الاحترام لحقوق كل من الطوائف المعنية (وهنا يجب ألا تنسى أن القدس هي مدينة مقدسة ليس لليهود أو المسلمين فقط بل وللمسيحيين أيضاً).

ولكن مصر تطالب بتجزئة السيادة في المدينة وهذا ما لا تستطيع إسرائيل الموافقة عليه.

وفي رأيي يجب أن نلتزم بالمبدأين المتفق عليهما - وهما وحدة المدينة وحرية الصلة بالأماكن المقدسة ووضع تلك الأماكن تحت رقابة طوائفها الإدارية بعد ترميمها وإكبارها بالشعارات

متصارعة منذ الآن. إذ استطاع قذافي الكاثيوشا في كل اتجاه وسبشكل الرد عليها تصعيداً لأعمال عسكرية دائمة في المنطقة كلها.

وكل من لديه استعداد لرؤية المنطقة برويتها وحل المشكلة الفلسطينية بصورة مرضية فعليه بالزعم من كل الصعاب أن يبحث ليس فقط عن حل شامل للقضية الفلسطينية إنما عن حل واحد لمشكلة لا يمكن تجزئتها لأنه لا حل مجزأ لمشكلة لا تقبل التجزئة. وعلى ذلك فإن إسرائيل ترى بوجوب النظر في إطار أردني فلسطيني يأخذ بالحسبان الثلاثة الملايين فلسطيني وأكبر الفاطنين حالياً في الأردن والضفة الغربية وغزة.

وإذا انقلنا على رؤية كهذه، فيكون بالإمكان الاتجاه نحو وضع احجار الزاوية لبناء سياسي في إطار الشروط والاتفاقات المعمول بها اليوم في الشرق الأوسط.

والحجر الأول يمكن أن يكون قطاع غزة حيث يمكن فيه تطبيق مشروع الحكم الذاتي كاملاً ودون تأخير لمدة من الزمن. كما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد. وفي نهاية تلك الفترة يمكن البحث مع أهل غزة عن وسائل الربط ما بين القطاع وبين الإطار - الأردني - الفلسطيني.

أما الحجر الثاني فقد يأتي عن طريق دعوة الحكومة الأردنية للتفاوض معنا في موضوع حل المشكلة الفلسطينية على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ - وهو القرار الذي نبتته كل من مصر والأردن وإسرائيل.

قد لا تتمخض المفاوضات مع الأردن في فترة واحدة عن اتفاق شامل ودائم بشأن مناطق الضفة والقطاع. وفي تلك الحالة يتوجب علينا بحث حلول مرحلية كما كان الحال بيننا وبين مصر إلى أن نوصلا لتسوية سلمية دائمة. إن الصعوبة في الوصول لحل دائم مرة واحدة كانت قد عرفت بصورة مقنعة في إحدى الوثائق التي أبرزها الوفد المصري في كامب ديفيد. وكان قد جاء في ذلك النص ما يلي:

(نحن على يقين بأننا لنواجه فقط مشكلة توقعات مصر فحسب بل مشكلة أمن إسرائيل أيضاً ونعتقد إسرائيل بأنها هوجمت دون مير مرتين مرة سنة ١٩٤٨ وأخرى ١٩٦٧ من قبل الجيش الأردني وهي مفتعة بأن عليها تجنب كشف نفسها





تقدم



الكتاب الحائز على جائزة الدولة التشجيعية
تأليف: خيرى شلبى



طب نفسى

العلاقات المصرية العربية: عبادة عجل من الورق الأخضر!

د. محمد شعلان

سيدة في الخامسة والثلاثين من عمرها ، متزوجة منذ عشر سنوات ولم تنجب طفلا حيا بعد ، وإن كانت قد حملت مرارا دون أن يكتمل الحمل . سافرت مع زوجها للعمل في بلد عربي شقيق « لفظ مالى » منذ عدة سنوات . وهو بلد يتوافد عليه المصريون بكثرة من أجل العمل .

تتحدث



لقد حضرت في عطلة الصيف لزيارة الأهل والأصدقاء علاوة على طلب العلاج . فإني تعاني من قلق شديد مصحوب بإحساس عميق بالكآبة واليأس . إنها كثيرة البكاء ، قليلة النوم ، غير مقبلة على الطعام . تضطرب لأقل صوت . وهي تشكو من الوحدة . وتذهب بذاتها إلى السنين الطويلة التي قضتها في الخارج . إذ منذ سفرها وابتعادها عن الأهل والأصدقاء وهي تعيش في غربة . وهي وزوجها ليس لها اهتمام إلا بالعمل والعمل ليس له هو هدف إلا الحصول على أجر سخي بدخرا من في السنوات السنين استعدادا للسنوات العجاف بعد عودتها إلى الأجر البهس . فهذا هو المقابل لذلك الحرمان من الدفء والحياة الاجتماعية اللتين كانا يتمتعان بها في مصر .

كان بوسعها أن يعوها افتقادها لذلك بواسطة إنشاء علاقات جديدة في موطنها المولود الجديد . فهو بلد عربي ومسلم والمفروض أننا جميعا إخوة عرب مسلمون . وإذا كان الفرق بين العربي والأعجمي هو التقوى فقط ، فما بال الأمر والمسألة ليس فيها أعجمي . كلانا العامل وصاحب العمل . عرب مسلمون . فالأحرى ألا يكون هناك فرق بيننا .

ولكن هنا فرقا . وهو فرق واضح وملمس بل صارخ . إنه يبلغ درجة الصفع أو الصق في الوجه . هناك عربي مالك مال وسلطة وعري أعير ليس له في المال إلا أجره ولا في السلطة إلا حضوره .

ومع ذلك فما لم يأسأ بعد . فهذا البلد العربي به أباد عاملة مصرية كثيرة . ولعلها من الممكن أن يجد الأخوة في تكوين علاقات مع المصريين هناك . فالأخوة إن كانت متعززة بين العربي والمصري بسبب وجود حاجز الملكية بينهما ، قد تيسرين المصري والمصري . فهي أخوان في الفقر النسبي والخضوع النسبي . ولكن مساعيها في هذا الاتجاه تقابلها عوائق أخرى . فالمال لا يمر الزمان تعلموا حيلة أن يفرقوا بين الأجراء . فتستعهم الفرقة من أن يصيروا قوة بفضل الوحدة .

وبواسطة هذه الفرقة بينهم يتمكن المالك من إحكام السيطرة عليهم . وهو يغذى الفرقة بأن يجلق روح المنافسة بينهم . فقد يث المنافسة بينهم بناء على درجة ولائهم للمالك ومدى استعدادهم للرشاية بأموالهم ويتمكن بفضل تحككه في صنوبر الذهب الأسود الذي يستبدل به ذهبا . من الورق المالى الأخضر ويخرج ثم به . فيعطى من يدين له بالولاء ويحرم من لا يدين .

والمالك يؤمن بجماعة الشعوب العربية . وهو لا يجز ولا غيره على مهاجمة شعب مصر . فهو

يعلم أن شعب مصر هو مصدر قوته الاقتصادية الإنتاجية . فالمالك لا يملك إلا المال . أما العامل المصري فهو يملك يده وعقله . وملك القدرة على العمل والبناء والإنتاج . إنه يملك الخسارة . وفوق هذا فهو يملك القوة القتالية التي تغنيه عن الاغتيال في الظلام أو اغتيال الأفراد . وشعب مصر يبدو هادئا ووديعا . ولكنه إذا غضب فهو كمثل الحليم - لن يعرف ساعته مالكا ولا مستعمر .

المالك يسعى إلى إبقاء حالة الفرقة بين أبناء مصر في الخارج . ويبدأ بأول درجة من التمييز حول من يدين له بالولاء ومن لا يدين . ونتيجة لذلك فقد أيقن الزوجان أن الأخوة التي كانا يبحثن عنها بين المصريين هناك غير متيسرة . ولذلك اكتفيا بنفسيهما . لقد صار كل منهما المصدر الأساسى للصدقة والأخوة للآخر . الزوج يذهب إلى العمل ويعود إلى منزله ليبحث عن الدفء والحنان والراحة التي افتقدتها طيلة النهار . ولكنه يجد أن زوجته بدورها قد عادت من عملها حيث التفتت الحبة والأخوة لبحث هي الأخرى عن التعويض في المنزل . كلاهما جائع يطلب المعونة . ولكنها يكتشفان أن كلا منهما كعبد المعبود الذى جاءه صاحبه طالبا المعونة فوجده هو الآخر في حاجة إليها . « حينئذ يا عبد المعبود تعنى لفتيك يا عبد المعبود تعان » !!

كان قد أجلا العمل في بداية زواجهما لأنها وضعا أولوية لجميع المال من العمل في هذا البلد العربي . ثم العود به لشراء شقة ومجهيزها . ولهذا لم يكونا مستعدين للانفعال بتزينة الأطفال .

ولكن الوحدة ومرور السنين جعلت هذا الطلب يلح . المرأة تشعر بأن وجودها ناقص بدون إعجاب . وتشتد بعدم الاستقرار لأنها تحشى أن زوجها سوف يبحث عن غيرها . فالزوج الذى يتلقى ليجمع المال يريد أن يطمئن أن هناك أبناء له سوف يرثونه . إنه لا يريد لرجل آخر أن يرثه . بأن يتزوج هذا من امرأته إذا ما ترك هو الدنيا قبلها . كلاهما يريد طفلا والزوجة تجهز برغبتها التي هي أكثر إلحاحا . والرجم يستعد لاستقبال ذلك الكائن الجديد الذى يجمع بين عليه منها وخليفة من زوجها . ولكن الصيف الجديد لا يأتي . فليق الرحم باستعداداته . يسقط ذلك الجدار البشرى الذى بناه لكي يتخفى البويضة الملحقة وأخذ معه بعض الدم الذى كان يتوافر فيه لتغذية الكائن الجديد .

إنها تحزن كل شهر مع رحمها . وقد يخفق الحزن بأمر من عقلها أن هذا ليس الوقت المناسب . ولكن الصبر يطول . والرحم يطلب



حفه في العمل وفي إنعام دوره ووظيفته. فيفرض مظهره على عقلها الذي يخضع وتقرر بوعيا أن تحمل ولكن الرحم طال تعطيل وظيفته وتعود على الوحدة. ولعله كان في الأصل به عيوب تجعله غير قادر على أداء الوظيفة أداء كاملا. لعله كان صغيرا أو مقلوبا أو به غشاء يجزله إلى جزئين أو لعل الفتوات القالوية التي تغفل البويضة صيقة أو مسدودة. ولعل هناك اعتداء قد وقع عليه في وقت ما، كالأعتداء بالجراثيم أو الطفيليات. فأصابه بالآلتهابات التي أفقدته القدرة على أداء وظيفته. لقد جاء القرار بالحمل ولكن الاستعداد له قد فقد. هي تريد أن تحمل ولكن الرحم يعجز. تحمل فتجهض. وأحيانا لا تحمل أصلا.

ويدخل الطب الحوار. ويسعى إلى مصالحة الرحم مباشرة دون أن يعا بصاحبه أو يقرها فالطب. وخاصة الشخص من، يركز اهتمامه على أعضاء الجسد التي تخصه ويكاد لا يعا ببقية الأعضاء. ناهيك عن الإنسان صاحب هذه الأعضاء. ويتفق الطب والمريض على ألا يتعدى الحوار مثل هذا المستوى العضوي. وعلى هذا الأساس تستمر صاحبة الرحم في وضع آمالها وآلامها في رحمها. أنها تتصور أنها شقية لأنها لم تنجب وأنها سوف تسعد إذا أنجبت وأن إنقاذها في يد الطبيب. وكلاهما ينسى أن هناك مشكلة أخرى وراء مشكلة الرحم. وأن المشكلة ليست مجرد مشكلة رحم.

ويستمر الأمل، ويزداد كلما تأخرت الدورة الشهرية أياما. ثم يخفق الأمل فجأة ويحل محله ألم مضاعف نتيجة حياء الأمل.

وتغمر الدموع الساحة كلها. ولم يعد البكاء بكاء رحم. بل بكاء إنسان. وتتضح أبعاد المشكلة وتشعباتها.

لقد عانت من الوحدة مع زوجها. حيناً تركت بيت الأهل، حيث نشأت بين أوتيا وإخوانها. إلى بيت الإجاب، حيث الاستعداد لتكوين أسرة جديدة، انتقلت من مرحلة الشباب إلى مرحلة الرشد. حيث تواجه تحدى التخل عن هويتها التي كانت لتوها قد أخذتها في مواجهة أسرتها، لكي تشترك مع أترع جنس مخالف. في تكوين كيان جماعي جديد.

كانت في صباها مجرد امتداد مقطع للأسرة فارت في شابها لتقول: أنا لست بما أمل على -

على طابعي الخاص وتاريخي وطموحي.. في حوبة مستقلة. ذهبت إلى الزوج لتتأزل عن هذا المكسب الذي حققته لتقول: إن ما كان خاصا في أعطيه لك يا شريك حياتي.. وبالطبع أخذ منك في المقابل ما هو خاص بك. إننا نشترك في تكوين كيان جديد.

كانت هذه الثقة من أسرة الأهل إلى أسرة الإجاب هي الثقة من حال تعودت عليه إلى حال جديد. وبالتفكير الذي لم تعد له فإن الثقة تكسب طابع الصدمة. وتسم بالحزن للقدان شيء قد تم. لقد فقدت أسرة الأهل وشعرت بالوحدة مع زوجها بالإضافة إلى الشعور المتوقع وهو الشعور بالمشاركة وتجاوز الوحدة والعزلة. ثم اكتشفت أن أسرة الإجاب أمامها عطاوات أخرى قبل أن تصبح متعبة فعلا. فالإجاب يتطلب مسكنا ومصدرا للرزق يتعدى احتياجاتها الذاتية. المطلوب فائض من إنتاجها يذهب لرعاية الأبناء. والإنتاج الحالي، بأجور كانت بالكاد تصلح منذ عشرين عاما، أصبحت اليوم تسارى في قوتها الشرائية أقل من عشر قيمتها. المطلوب لكي يكون دخلها كما هو مدين نظريا، عشرة أضعاف حجمه الحالي. ولعل هذا الدخل يتوافر في الدول العربية، القطالية، فلنرجل الإجاب إذن حتى يفرقا الفائض اللازم ويزداد الخير حيناً يكتشف أن العزلة الاجتماعية حيث يعملان في هذا الدولة العربية، لا تشجع على الإجاب. فلا توجد جدة أو عمه أو أخا. بل بالكاد توجد مربية، تستطيع أن توفر الرعاية للطفل.

وهكذا تلت أول صدمة، وهي الانتقال من أسرة الأصل إلى أسرة الإجاب صدمة ثانية وهي الانتقال من المجتمع الذي شاب فيه إلى مجتمع آخر بلا أقارب ولا أصدقاء.

ثم جاءت الصدمة التالية بأن اكتشفا أن العروبة والإسلام يتخفان حيناً تظهر المنافسة على ملكية المال أو السلطة بل إن الانتماء المصري يخفى هو أيضا عند هذه الحالة، ولماذا نذهب بعيدا: فلي صراع السلطة والمال نجد الأخ يفل أخواه أو قد يتنمر إذا ما تحلى عنه أخوه. كانت مواساتها أنها يذهبان لبناء جزء من أمنها. ولكنها اكتشفا أنها كالأجراء يعملان عند صاحب ملك، ولاؤه الأول ماله الأسود: بل للمال الأخضر الذي يطع ويتغنى في بنوك العالم العربي، إنه لا يبقى أمة ولا حتى بيت وطنا. كل ما يفعله أن يستورد حضارة جاهزة بكل معادنها التكنولوجية ويزرعها في الصحراء إنه يستورد الآلة، ولكنه لا يستورد القدرة على صنعها، بل صيانتها بل حتى تشغيلها ويزداد ولاؤه بالضرورة

لذلك العالم العربي الغريب، وكذلك اعتاده عليه. أما أبناء الوطن أو أبناء الأمة العربية فليس هم إلا أن يجندوا بواسطة هذه الرقابة التي أصبحوا يتعلقون بها كالدمين حتى إذا ما انسحبت منهم لسبب أو لآخر، لعل أوضحه أن البؤل ذاته سوف يحث ويتصب - فإنهم عندئذ سوف يصرخون ويتشجون، فقد تعودوا ألا يتسجوا بل يستهلكوا. وتعودوا أن يعملوا كالأجراء بلا ولاء. فإذا انخفض الأجر أو انقطع توقفوا عن العمل.

لقد انفتح حلم القومية العربية ولاح حلم الأمة الإسلامية في الأفق كيديل يشعل حماسة وإيمانه. ولكن هذا الحلم أيضا ينفتح رويدا رويدا. فهذه بلاد الكعبة المقدسة وبلاد الجماهيرية وبلاد الإمامة الشيعية ترفع كلها الشعارات الإسلامية. لا للتعارف ولكن للتقاتل والتخاصم. والمساءلة ليست في حاجة إلى وعي سياسي. فيكيفية أن يرى أن صاحب الملك المسلم لا يأخذ من الإسلام إلا ما يبيع له استقلاله ومص دماته! وأنه يأخذ بالمظهر ويلبس الملابس الإسلامية ويطلق لحينه ويجمع عن الإفطار جهارا نهارا، بل يصدر التشريعات لمعاقة المفطر جهارا نهارا، والتشريعات التي تمنع الأبخار والتعاطي للمشروبات الروحية حتى إذا ما عاد إلى منزله المسود المكيف والمفروشة لوفائه لا على مآسى إخوانه المسلمين في جميع أنحاء العالم، بل على الملذات الحسية التي يصورها له الغرب بواسطة تكنولوجيا الفيديو والإرسال اللاسلكي. وهناك يستمتع بتعاطي السكر ويعرق في الملذات الحسية، مستورا الحواشي والعواشي. إنه يتعاطى عن آلام المسلمين والعرب في كل مكان، فإذا ما كان صراخهم عاليا ذهب بجواربه ليشيد القصور في جبال سويسرا أو غيرها حيث يذهب للصوص بأموالهم. فهناك اتفاق بين لصوص العالم أن يكون هناك بلد حميد يحمي كل حارب بعينته من بلده، ولا تحمله له بد لص آخر أو شرطي.

هكذا وجدا أنها يعملان بلا هدف، وبلا أيديولوجية تحلها حساسة، بل بلا أسطورة. إنها يعملان من أجل المال. ولازما للمال. ورب البيت - صاحب المال - هو أيضا ولاؤه للمال. والمال في بنوك الغرب يستثمر لصالح الغرب - بل يستثمر في إسرائيل قبل أن يستثمر في أية دولة عربية. وما دام صاحب البلد العربي ولاؤه للمال العربي، فلا يجب العامل المصري أن يكون ولاؤه هو الآخر لذات المال. وينسى العروبة وينسى الإسلام بل ينسى مصر. وأخيرا ينسى أسرته نعم الزوج يذهب إلى عمله ليحيى المال

ولا يريد أن يستمع إلى هموم زوجته. والزوجة في وحدتها تريد أن تشغل نفسها. بطفل يملأ حياتها، فيصنعها رحمها ويرفض. فتواجه مثلكتها الحقيقية قبل الأوان. إن زميلاتها اللاتي أنجن قد أجلن هذه المواجهة. واكتفين بتخدير الانشغال بالأولاد والأسرة والمزمل. ولكنها واجهت المشكلة من جذورها في وقت مبكر. إنها تتساءل: لماذا أعيش؟ لمن أعيش؟ هل استمر كزوجي الأبله مجرد عيدة للأجرة التي اقتاضها في نهاية كل شهر، بل لماذا يعيش هذا الأبله؟ ولمن يجمع هذا المال؟ لا توجد قضية تلهب مشاعره. ولا عقيدة تجعله يتحمل عذاب الدنيا في سبيل تعويضه في الآخرة. كل ما نيل له من الإسلام هو ذلك الأداء الآلى للفرص. إنه يصل كالألة. ويحج كالألة ويكي كالألة. والشهادتان على لسانه صوت بلا معنى. فهو لا يؤمن في أعاقه بهدف الحياة. ولا يعلم مدى آلام إخوانه المسلمين في العالم أجمع. إنه لا يعمل لكي يتي عالما أفضل هم. ولكنه يعمل ليقتاضي أجرا. لم يعد في حياته غير هذا الورق الأخضر. وهو ورق تتخفف قيمته يوما بعد يوم.

لعله يحلم بالعودة إلى مصر. وأنه سوف يني هناك للأجيال القادمة. ولكن جهات أنه يحلم. فقد نسي أننا خرجنا من مصر أصلا مبعيا وراء الورق الأخضر. وعلى كل فهو يدرك أنه يحلم. وهذا الأمل ليس إلا مجرد أمل لفظي، فلي أفاق نفسه يعرف أن ولاؤه في الأصل كان إلى حد كبير للورق الأخضر. ولم يتغير شيء بعد رحلته هذه. إلا إذا ازداد ذلك الولاء للورق الأخضر. فقد تأكد أنه لو نادى بغير ذلك لصار وحيدا مجنونا. فالكل يدين للورق الأخضر. أما شعارات الدين والقومية، فهي تطلق فقط لتأكيد الولاء للورق الأخضر وليس لتحطيمه. فالولاء للدين والوطن ليس إلا ولاء لفظي. والولاء الحقيقي هو للورق الأخضر.

لقد هجر بنو إسرائيل نبيهم وعبدوا العجل الذهبي. أما العرب فقد عبدوا عجلا من الورق الأخضر يسبح فوق بحيرة من النفط الأسود. وفي قلب بلادهم في المنطقة التي يتجند الصراع والحوار بين الأبادى العاملة الجامعة والواقعة بين وادى النيل ووادي الأردن، أباد لم ينشع لها إسلام ولا نصرانية ولا يهودية فالتت جميعها جفاف نضوب النفط، فتحوالت بالتالي إلى قبيل لا يقتضيه الإشارة ليحرق النفط وما يطفو على سطحه من ورق أخضر.

حيث تتزوج المرأة أكثر من رجل !

كل شيء هنا ، فوق ، على سقف العالم ، يتعدى . وكل شيء له دينه وكل شيء يصلح حتى الحجارة .
المكان اسمه «لاداخ» وهو ليس اسمه الأوحى ، بل إن له أسماء مختلفة مثل : التبت الغربية وهمالايا الهندية ، وتبت الصغرى وأرض القمر .

تقريب

أسيرة حسن چانو

«أرض القمر» ليست تسمية غريبة . فتضاريس البلاد تشبه إلى حد كبير تضاريس سطح القمر التي التقطها رواد الفضاء الأمريكيون .
وهي تقع بين الهند والصين في المنطقة الفاصلة بين حضارتين من أقدم حضارات العالم . وهي أيضا البلاد التي لا تعرف لها حدودا ، ولذلك فهي متنازع عليها دائما . وهي تبدو كالأرض بلا نهاية . عليها آلاف من القوم الرجل الذين يرحلون وراء حدود الثلج ، في الطريق بين أفغانستان والصين . وحيواناتهم هي دليلهم . وهي هويتهم في هذا المكان الغريب . فوق على سطح العالم !
و «لاداخ» ليست واحدة من المقاطعات

العادية في إقليم كشمير شمال الهند . بل إن لاداخ باتساع مساحتها تحتل أكبر عدد من الأديرة . وأمكنة العبادة هنا في أعالي ثم العالم . حيث كل شيء يتعدى . كل شيء له دينه ، وكل شيء يصلح حتى الحجارة . في لاداخ أكثر من ٢٠٠ بيت للعبادة ومئات الآلاف من الأماكن المقدسة المنتشرة هنا وهناك . وملايين الملايين من الحجارة المقدسة نقشت عليها نصوص للصلاة والعبادة .
إنهم هنا يتركون كل شيء يصلح حتى الطبيعة . وفاتحة صلواتهم هي لازمة لهم في كل الأوقات وفي كل الدعاء وفي كل العبادات وتقول :
«أبنا الآله . عليك تاج الورد وزهور اللوتس باركني في عقل وجسمي وروحي . ووديان «لاداخ» ترقد عالية في أعالي



الطبعة تغسل والصلوات مخبورة في كل الصحراء

وفي هذا الصيف من عام ١٩٨٠ شهدت مدينة «ليه» التي تبعد عن عاصمة كشمير ٤٢٠ كيلو مترا احتفالا خاصا في دير «جيبس» الذي يقع على بعد ساعتين سافرا بالسيارة من العاصمة .

وفي كل صيف تقام احتفالات دينية ولكن هذا العام ١٩٨٠ كان يمتاز بشيء خاص : إذ أنه يحتفل بتتويج شاب في السادسة عشرة من عمره : «بعودة ميلاد الإله فيه» حيث يرسل إلى شعبه الذي ينتظره وتظهر صورته مطبوعة مضاعفة الحجم على لاش خاص يسمى «نانكا» ويراهها بالثاني العالم كله . وهذه اللوحة المرسومة من القماش لا تفرق إلا مرة كل ١٢ عاما .

يبدأ الاحتفال في الساعة الرابعة صباحا حيث كان يجلس منذ أيام بضعة آلاف من الناس أمام الصورة المطبوعة والتي رسم عليها صورة مؤسس الديانة «بادما سام بها» والذي يحتفل بعيد ميلاده في هذا الصيف . ويقول مشاهدو الاحتفال إن عدد «الحجاج» يبلغ ٨٠٠٠ حاج هذا العام وبعضهم قضى أكثر من ١٥ يوما سائرا على قدميه ليصل إلى هنا . ويشاهد «النانكا» المقدسة !

كل شيء جاهز لهذا اليوم وتبدأ الحياة في المدينة تنبض . هنا تتصير الديانة البوذية على الديانات التي قبلها . والتي تسمى بديانات «اليون» وهي ديانات تقدر الطبيعة . والاحتفال يكون بلا شك بالموسيقى لعد كل الشعوب أيا كانت ومهما بلغ مبلغها من البدالية أو الحضارة .

والموسيقى هنا تكون بالطبول والأبواق النحاسية . والرقص بالألحفة . حتى يتبرج المزل بالحد . والنكات بالصلابة ! الرقصون هم من الرهبان - كما جرت العادة - وهم يزودون رقصة الموت . إنهم يحاولون السيطرة على أرواح الموتى . إنها عقوس دينية محنة . هذه الرقصات . ولكن هل يمكن أن نقول عنه إنه دين بدائي ؟ أبدا .

فكلما اشتد اهتمام شعب من الشعوب بانوت نجم عليه أن تريد معرفته بالحياة ومهمه الأديان هي الارتقاء بالإنسان إلى

الجلال التي ترتفع إلى ٧٥٠٠ متر فوق سطح البحر . ويعيش فيها حوالي ١٠٠ ألف من السكان . والكثافة السكانية . فرد واحد لكل كيلو متر مربع . وهذا العدد لم يرتفع كثيرا منذ أكثر من مائة عام . وهذا بالطبع يتناقض كثيرا مع البلاد المجاورة كإندونيسيا . وهنا - خلافا لكل بلاد العالم - يمكن للمرأة أن تتزوج أكثر من رجل . وهي حين تتزوج أي رجل . فهي تتزوج بالثاني بصورة أوتوماتيكية أخاه الأصغر دون نقاش أو معارضة . وبقيت البلاد مغلقة في وجه الأجانب والسياح والأغرب إلى ما قبل ستة أعوام فقط .

والطريق الوحيد إلى «لاداخ» هو «طريق الآله» وهي البوابة الوحيدة التي ترتفع إلى ٣٥٣١ مترا علوا ثم وراها بتغير كل شيء في المناطق المجاورة .

ومحاولة السفر إلى «لاداخ» لاتزال معاصرة غير مأمونة فلا أحد يساعدك في ترحالك - بل عليك أن ترحل بنفسك وتقيم في خيمتك وتجيد طريقك بنفسك . وتحمل الجوهرة دون تدمير . فهو رطب وقليل . وأنت في مجالك تجد أن البلد يحتويك كلك . كأنك تلج إلى بقعة مقدسة . مع اختلاف العقائد - فأنت لا تجد هنا إلا الأديرة والجبال والطرق الطويلة المؤدية إلى المعابد والتي تبدو كسردود حجرية . وتشكل من ملايين من الأحجار المقدسة التي ترمز لاختلاف العقائد .

وبين العبادات التي تكثر هنا بنيت على شكل أعشاش طائر السنونو . بحيث تتداخل مع البيوت والصخور وتشكل وحدة لا يمكن الفصل بينها .

والسؤال هنا ليست مجرد أجساد ومعابد وحجارة وطرق وإنما هي أيضا قلب وروح . فالبلاد تأخذك إلى داخلها دون مقاومة ولا انفصال ولا انقسام بين السياسة والدين هنا . ولا بين العقل والقلب .

الناس سعداء والوجوه منبسطة منسجمة والانسجام الكامل الرائع يبدو هنا بين الإنسان والطبيعة كما لا يبدو في أية بقعة من بقاع الأرض . لوحة فيها هارمونية رائعة .





ويرى في دير حتى يبلغ السادسة عشرة من عمره ثم يعرض على شعبه في اليوم المشهود. ويسمى هذا الراهب الاله بلعنهم «رينبوش».

و «رينبوش» هذا العام شاب ذكي الملامح، مرح، متدين، لطيف، ويوى التصوير، ولكنه صغير السن إلى الحد الذي يصعب عليه أن يثبت وجوده أمام الرهبان القدامى المخضرمين العجائز.

مشكلته عسيرة ولكنه يجب أن يحلها. فشعبه سيحبه ويستمد منه القوة وهو أولاً وأخيراً «الاله المولود» في شعب «لاداخ».

رجال الدين يرقصون
رقصات الموت بالأقنعة في
العبد الكبير.

القدسية والانسجام في
تعال بودا في دير لين.

صلاة داعلية في
الصباح الباكر: كل عائلة
لها مدعها الخاص



الزبد والشاي والدقيق الغذاء الأساسي لاداخ.

درجة الإيمان بالحياة بعد الموت... فهذه هي الوسيلة الوحيدة التي تجعله يعيش حياته بطريقة صالحة غنية مفيدة.

ويستمر الرقص والموسيقى يومين كاملين تتناوب فيها فرق الرقص وتتبادل ذلك فيما بينها.

وفي اليوم الثالث يظهر «المولود الاله» ليُعرف عليه الناس - أما كيف يختار فهذه قضية:

حين يموت الراهب، الاله القديم، يختار «الكهنة» الخاص بالدير عدة أطفال يبلغون الثانية فقط من أعمارهم - كما هو الحال أثناء الدالاي لاما - وكل طفل عليه أن يجتاز امتحانا صعبا وهو أن يمر تحت عدة فتارين من الشاي وعدة باقات من الزرود دون أن يلمسها. ثم يؤخذ الفائز

بين مصر وفلسطين
تجمع حكومة فلسطين
إدخال بعض أنواع الحظير
المصرية إلى بلادها وتكر
السلطات الرسمية لرفع
الرسوم الجمركية

٥
أكتوبر

لأننا

١٩٣٠

- تلست إدارة بلدية
الإسكندرية القطع الذهبية
الأثرية التي وجدت في أثناء
حفر أحد المغاري بين شارعي
أن فير والإسكندر وسلم
لإدارة المتحف البلدي
لتحفظ فيه



في الإسكندرية
من هنا وهناك

كأسية عبد جويى جلال
الملك ليعمل أموال البوصة
يوم الأربعاء ١٨ أكتوبر
الجارى من الساعة الحادية
عشرة صباحا وفتح لى
الماء من الساعة السابعة
والنصف إلى الساعة السابعة
والنصف

تجار الحضر والفلكية
وعلاقتهم بالمتجر
عندما أن التيه عطلت على
إنشاء قناة شجار الحضر
والفلكية في القاهرة
وهو أحيا جمع شطهم
ووجه كلبهم لكي يسكنوا
من شراء الفلكية والحضر
من للتجن مباشرة بدو
الوسطاء

الفاجعة الاليمية سقوط المنطاد ١٠١ وهلاك رطابه



المنطاد ١٠١ طبعه إلى
ساربه قبل الحادثة المشؤمة

١١ سافرا
لندن في ٥ أكتوبر - إنديا
سقوط المنطاد البريطاني
١٠١ قبل وصفه الملك
مكتاب أرسله إلى رئيس
الوزراء بأنه نكبة قوية قد
روعت إنكلترا بأسرها. وقد
أيدت وزارة الطيران أن
الورد غوسون والمستر ريكتر
وغرفا من كبار رجال الطر
قد هلكوا ولم ينج غير عاتية
من رجال المنطاد ورويه
والكثرة هي أعظم نكبة
طيران حتى الآن

وذا لحية أشخاص بينهم
عاطف قال إن الحركات لم
توقف قط عن العمل عبران
المنطاد سقط على الأرض
بعد رياح شديدة برية
وكان المنطاد قد غادر
طارده جنود في الساعة
السابعة والنصف ٣٦ من
ساعة التست للقيام رحلته
الجوية إلى الهند على ظهر
وبعداء والقصرة ورائتي
بلوده اللوتان البروي وفيه
٥ حياط ٣٧ عملا

وأعت حادثة مفاجئة المنطاد
الاعلى ر ١٠١ الذي هو
أكبر منطاد في العالم سقط
على الأرض في الساعة السابعة
والنصف ٣٠ من صباح
الأحد بالقرب من بولن
والتيهه التار في الحلال
وقد ماتت في هذه الحادثة
المنطاد ١٧ شخصا من
ركابه محروق بينهم اللورد
غوسون وزير الطيران ولستر
ريكر مدير مصلحة الطيران
الملك



صورة حطام المنطاد ١٠١ الذي وصفه الملك بأنه نكبة قوية
في كتابه أرسله إلى رئيس الوزراء

إتهام ديكتاتور روسي مستأدين بالاختلاس



ظهرت قصعة حقدرا
لرئيس ستالين ديكتاتور
روسيا السوفيتية وحليفه
لبن ذلك أنه أودع ملكا
في أحد بونك وفيه الكثرة
باسم زعيم روسي مشق
على أن يفتح هذا الملك عند
وقائه أرواحه من روسيا
وبقال إن في الملك الذليل
على أن يتألى قد احتل
مبالغ غائلة في عزلة
الحكومة وهذه المبالغ
جمعت من بيع الضائع التي
تتولاه الآن الحكومة
الروسية بدلا من التجار
وقد أودعت باسم «مال
الغني»
يعرف رجال ستالين

الطلبة وعيق
المدارس تصاعد
الشكوى

في كل عام ترفع شكوى
طلبة من حق المدارس ول
في عام سيب وزارة
حرف أن يتدرك هذا
الحال وفي كل عام تسع
الاختلاس للطلبة إما بحق
المدارس وإما بصفحت المزاوية
وما يجر ذلك
أما القول بالخروج من كثرة
المعلمين فلا نسلم به لأن
ذلك ليس من شأن الذين
يعطون العلم وأما شأن
الحكومة فهو عوسع مدارسها
حتى يجد كل طالب مكانا
وحق لا يجرم أحد قولا
فألت المدارس النارية فإن
المدارس قليلة لا تصفى
هذه كلفتنا وأملنا كبير
تعمل وزير المعارف أن
يتنوع بالوسائل التي ترضى
الجميع ولا يجرم أحد من
الطر

خطبة ملكية



أنع أمين ربحيا عطفه
صاحب الجلالة الملك
فريس ملك بلغاريا إلى
صاحبة السمو الأميرة جوفانا
كثرة جلالتي ملكي إيطاليا
وقد كان قداسة البابا يعارض
لاحتلاف مطبق العروسة
ثم بعد حلا الموقف فاعل
مواقفه على الحظية



استراك سيد نصر في بطولة أوروبا



ستارل سيد نصر في
١٢ أكتوبر الرياضي فولدي
باريس الذي تغلب بول
على ريتو ١٢٦ كيلو
وسيناف نصر في ٢٣ أكتوبر
إلى ميونخ ليحاول استراك
بطولة أوروبا بالوزن وستكون
الشارلا بين هالتر ووجه
وهومس (فرنسيين)
وولكرت لوجت ومونجو جبر
(المالين) وقد عدل البطي
الأعلى سويسري عن تجربة
حظف صاحب بطولة وجامات
الأحبار بأن نصر قد قرر
الاستراك في المباراة



حيوان غريب من عجائب الطبيعة له جسم
خيزر وذات ذنب وساق كلب وزنب كغائر
وأذنا مثل ريشة حر وأسان شجرة ومخالب نمر
ولسان مطروح طوله ٤٥ سنتيمترا

مركز مكافحة الشيخوخة

□ طلعت يونان

رابعاً : الجنس لا يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة شرط أن تتم ممارستها في ظروف نفسية مريحة وطبيعية حتى لو كان الرجل ابن تسعين ..

خامساً : التدخين والخمر والحشيش الداء أعداء الشيخوخة .

سادساً : التشديد على خطر الموم والاضطرابات النفسية لأنها اعطت امراض العصر . وساعة من الارق في الفراش نتيجة عارض نفسي تعادل عشر اصابات من مرض عضوي ..

ودافع البروفيسور السويسري عن موجة العودة إلى الطبيعة او طب العشب أو الطب العرفي وقال إنها ظاهرة تستحق الدراسة وأكد ان الفراعنة عرفوا اعشاباً تحتوي على « البنسلين » .

وقال إن من العار أن نصف بلدين من الدولارات على غزو الاثار واسلحة الدمار ولم نعد حتى الآن على دواء لمكافحة الزكام ..

حقاً .. ان جامعة الاسكندرية انشاء أول مركز على لوفف الشيخوخة ومكافحتها . ومنع حدوثها سؤدى للطب والسياحة في مصر والشرق الأوسط كله خدمة كبرى .

تدرس كلية الطب بجامعة الاسكندرية إقامة أول مركز طبي في الشرق الأوسط لمكافحة الشيخوخة على غرار المراكز الطبية للدكتوراة « انما اصلان » صاحبة دواء هـ - 3 .

في رومانيا والبروفيسور « اوجستوس جيانولي » في سويسرا فكلاهما يمارس مهنة تجديد الشباب ومكافحة الشيخوخة على طريقته .

فالدكتوراة (اصلان) توصلت إلى تحرير بضعة عجائز من امراض الشيخوخة لكن دون أن تعيدهن إلى سن العشرين .. والبروفيسور (جيانولي) يتولى الآن تجديد شيخوخة عدد من المشاهير في العالم في عيادة اصحاب المليارات في ماريلا « باسانيا » وكذلك في مركز مكافحة الشيخوخة في جامعة برن بسويسرا وهي جميعها مشروعات سياحية وطبية في وقت دعا .

وأخر محاضرة علمية للبروفيسور « جيانولي » اهتمت الصحافة العلمية بنقطة صحية كاملة لها أعلى الحقائق التالية .

أولاً : لقد نجحنا في أن تمنح للانسان متوسط عمر افضل ولكننا لم نتمكن من مد شيخوخته وان الذين تجاوزوا سن المائة عام - اكثرهم في الاتحاد السوفيتي - هم قلة تتجاوز الأربعين أو الخمسين شخصاً .

وإن الغالبية من الشيخوخة تصل إلى اعقاب السبعين وتتجاوزها بيدا القلة من البشر تمتد في سن الثلاثين فيكون معدل متوسط العمر هو خمسين عاماً وذلك بعد ظهور المضادات الحيوية .

ثانياً : السمنة هي أهم اسباب الشيخوخة المبكرة .

ثالثاً : الاضطراب النفسي النفسى عن جو العمل أو البيت أو الجنس أو الصحة ايضا طريق إلى الشيخوخة المبكرة لان التعب والاجهاد النفسى يجعل الشاب البالغ من العمر ثلاثين سنة يكثر خمس عشرة سنة زيادة .

البعض يدفع مرتين

□ بدر الدين جمجوم

هذا البند إنما أهدته مصلحة الضرائب لتسجى القطاع الخاص بالذات كمنحة منها ليستولوا على جزء من أجرة الفنان . فمن المعروف أن هذه الضرائب المخصصة من المنح المستقطعة من أجرة الفنان لا تدفع إلى مصلحة الضرائب على الإطلاق فغالياً (ما يلفها) المنح ويرتفع اعتباراً على أن الفنان لن يشكوه إلى مصلحة الضرائب حتى لا يعاديه ويوضع في قوائم المشاكسين بالنسبة للمستعين . . . ولقد تبنت الفنانون لذلك مطالبوا المستعين بإيصالات دالة على خصمهم الضريبة من المنح لتوريدها إلى مصلحة الضرائب فقام بهم أن هذه الإيصالات تحجبهم من أى تلاعب .

ويأتى اليوم المشهود ويبدأ برن جرس باب شقة الفنان واستلام العليان لجواب لونه بيع شكله كمحتواه غريب ومختلف عن سائر الخطابات وما إن يقف محتواه حتى يشعر بحالة قشعريرة وشغاف ريق وعرق وانهاز في المفاصل للرجلة أن من يراه يظن أن الواقع أمامه مصاب بداء الأمراض المستعصية أنا قلت لمصلحة الضرائب اعفونا من تسليم الجوابات دى ما فيش فائدة) ويرد آخر (لا حول ولا قوة الا بالله) وتصيح واحدة من أقرباء الفنان (الله يجازيهم كل سنة يعطونه الجواب ده لما حييجيوا غيره) . . . ويأتى الجواب ويقل الفنان إلى داخل شقته وهو يردد « كل واحد يروح لحال سيله . . . »

ويذهب الفنان إلى مصلحة الضرائب وتستمر عملية المناقشة بين مأمور الضرائب والفنان وهما يلعبان معا لعبة القط والفأر ويحاول أن يفلت الممول وهو الفنان من حصار مأمور الضرائب مظهرها كافة مستنداته الخاصة بمصر وفاته وبعد صراع بين الطرفين يتم الربط وتأتى بعدها عملية التحصيل وهي غالبا ما تكون مصحوبة بالحجز ويتقدم الفنان بالإيصالات الدالة على خصم الضريبة من المنح من جميع إيراداته التي قد تصل إلى ٢٠ ٪ من دخله وهما يكشف أن ثلاثة أرباع هذه المبالغ لم يوردها المستعين إلى مصلحة الضرائب فقع مغشياً عليه . . . ولما لقا آخر في هذا الموضوع .

قراءة . . دعابة . . مساومة . . هي المراحل الثلاث التي تسبق قبول الفنان لأى عمل يعرض عليه . هذا إذا كان الفنان من غير « الهللية » الذين يشتغلون « نحيته » فن . . . فالفنان يقرأ النص أولاً . فإذا حاز رضاه ودخل مزاجه وافق على النص . . . وبدأ المرحلة الثانية وهي الدعاية فإذا ما توصل إلى اتفاق يرضيه بالنسبة لوضع اسمه بالصورة التي تليق به في كافة أنواع الدعاية . انتقل إلى المرحلة الثالثة وهي أصعب المراحل وهي تجديد الأجر . . . وتستمر عملية المساومة بين الفنان والمنتج كل منهما يحاول أخذ عيني الآخر لو استطاع . فمصلحة المنتج أن يعطى الفنان ملامح ولو طال أن يأخذ ما في جيب الفنان لأخذه . . . ومصلحة الفنان أن يأخذ أقصى ما يستطيع من المنتج ولو طال أن (يبيته غشش مكبته) للفعل . لعلمه أن القسط الأخير غالبا ما يضع في (الكازوزة) وعندما يتفق الاثنان على البعة (أى العمل الفنى) تأتى مرحلة التوقيع على العقد ويستمر الطرفان في مناقشة بنود العقد وهي غالبا ما تكون في صالح المنتج على طول الخط وليس بها أى بند واحد لصالح الطرف الثانى الشقيان الذي هو الفنان وفى لغة أهل القانون تسمى هذه العقود (عقود إذعان) . . . المهم في هذه البنود هو البند قبل الأخير وهو (من حق الطرف الأول خصم الضريبة من المنح من أجرة الطرف الثانى لتوريدها لمصلحة الضرائب) .

تتور تائرة الفنان عند هذا البند ويحاول أن يفلت من الكائن الذي ينتصب له المنتج للاستيلاء على جزء من أجره . فهو يعلم أن



نواظم

حب وكراهية

□ د. عوض الدحة

يبدأ عند أناملكم .. وإن كنت أعلم أنه لا ذنب لكم ولا حيلة .. حينما يهجم الموت على عبد من عباد الله .. ولكنه فليترككم .. وقد راى الناس معكم ..

قلت لها : ماذا فعل بكم الأطباء .. إنكم تعذبون بقرصهم ومعهم .. وهم أيضا يتعذبون بملككم .. ليس بيسكم .. ولكن من أجلكم .. فحياة الطبيب حياة كثيرة الأحرار لأنها مليئة بالصراعات والآفات .. وإذا كان المريض يتألم لنفسه فقط .. فإن الطبيب يتألم لكل مرضاه .. ومصيبته أنه يفتن الأحرار في وجدانه ..

ويعيش بين الناس حاملا آهاته .. ولو أنه استطاع أن يبكي ليكي .. ولكنه مطلوب منه أن يتجمل وأن يتأسلق منها تساقط الآخرون ..

أليس من الجحود أن تعبرونا شهودا على كل وفاة .. وتسون أننا أيضا شهود على كل حياة ؟

ماذا جرى لأفكار الناس ؟ كأن فيها من يحب ومن يبغض .. وكان هناك من هو مخلص على الدوام .. وكأننا ألعيا الموت من هذا الوجود .. وكان الناس يموتون منذ بدء الخليقة بسبب جهل الأطباء .. وأنه لولا الأطباء لعاش آدم حتى الآن .. لذكرون هذا .. وتسون لحظات الشتاء الحفوة التي طالما أعطاها الأطباء .. في قبض الصيف وزمهرير الشتاء .. ما أنسى الحقيقة بيتا .. تكون بين أيدينا ولأفراها .. وقد مجددها ونحن نراها .. وويل للناس من جحود الناس ..



رغم أنف أبي الهول !

□ عادل البلك

وهذه المنطقة هي تركة السيان يعرفها المصريون بهذا الاسم منذ ألف سنة .. ولكن تاريخها يمتد إلى أكثر من خمسة آلاف سنة قبل ذلك .. وكان الملك خوفو يقم فيها ٣ شهور في السنة فيترك العاصمة منف .. وكان الكنعانيون في عصر الدولة الحديثة يتعدون للإله حورون في نفس المنطقة التي تحمل نفس الاسم حتى الآن - قرية الخرابية - وفي العصر اليوناني الروماني أقيمت قرية بوزيريس من ٢٥٠٠ سنة فكانت مكانا دينيا سياحيا ..

لكل هذه الأسباب صدر القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ بمنع بناء المساكن في هذه المنطقة .. وهو يركز على تركة السيان ويقول إنها المنطقة رقم واحد في مع عمليات البناء عليها .. وعلى عاداتها استعما بالبحر والاعجاب .. وجاء عالم أرقى كبير اسمه ول بالث وأقام في المنطقة ونجح فيها ونظر حوله في كل الاتجاهات وخرج بخمسة بنود كان المقروض أن تكون دسورا هذه المنطقة :

- أن تبعد المباني الحديثة عن هضبة الأهرام لمسافة ١٠ كيلو مترات على الأقل ..
- وأن تظل المسافة من أهرامات الجيزة إلى منطقة سفارة كما هي حتى لا تلتف « بانوراما » منطقة الآثار ..
- عدم دخول أي نوع من العربات إلى المنطقة الأثرية ..
- تغيير شكل أسفلت الطرق بين هذه الآثار بما يلائم حضارة ٧ آلاف سنة ..
- إزالة كل الاشغالات القائمة على الحضية .. وكانت هذه الاشغالات قليلة في ذلك الوقت .. ولم يكن هناك إلا القبلا الصغيرة .. التي يشغلها الآن ملهى لاروند وكان يقم فيها الحاكم الإنجليزي الذي كان يحوله أن يضع العلم البريطاني فوق صارى له الحرم فيشاهده أهالي القاهرة والجيزة وبنى سويف والفيوم .. أما الآن فأنت لا تستطيع أن تكتشف وجود الحرم على ارتفاعه الشاهق إلا من « قرب » ١٠٠ متر فقط منه .. فقد ارتفعت المباني وزحمت حتى اقتربت من أنف أي المحول وكادت تلتصق به رغم أنه وأنت وزارة السياحة وحفاظة الجيزة والقانون الذي صدر من ٣٠ سنة ..

قلنا وأعدنا ودعنا عندما بدأ زحف المباني على الأراضي الزراعية حتى ارتفع سعر كيلو الحضر إلى عشرة أضعاف ما كان عليه عام ١٩٦٠ .. وكلما انحسر اللون الأخضر عن أراضيها وارتفعت المباني فوقها .. ارتفعت أسعار الحضر .. ولكننا لم نستطع أن نواجه قلة كان هدفها الربح الواسع السريع .. فإن الأراضي الزراعية لم تعد الأمل المنشود .. وتحولت أراضي الإسكان إلى فرحة تبس الذهب والماس لبعض الناس على قلوبهم .. والألم والمرارة لبعض الآخر على كارتهم ..

ثم بدأنا بعد ذلك نتجه نحو الأراضي الصحراوية .. ولا عطاء ولا خطر في هذا الاتجاه إلا أن تكون هذه المناطق أثرية .. منطقة الأهرامات وأبي الهول مثلا أو التعبير الأكثر انتشارا هضبة الأهرام .. وهي المنطقة الأثرية الأولى في العالم وهي قبة الملايين من السياح والآلاف من حجاج الأهرام .. يحجون إلى هذا المكان ويتعبدون فيه .. ومع البداية وفي النهاية فهي منطقة شديدة الجذب للسياح ولأموالهم التي يمكن أن توظف فيما يخدم الاقتصاد والصناعة والتجارة والدخل القومي كله ..

والذي يحدث في هذه المنطقة الآن هو جريمة في حق ٧ آلاف سنة من حضارة المصريين .. فالمساكن بدأت تزحف لجاه الحرم وأبي الهول .. وأعمدة الخرسانة المسلحة تدك إلى أعناق بعيدة في الأرض .. ولا يهم ما تصادفه هذه الأعمدة وهي في طريقها إلى الأعناق .. قد يكون نابوتا للرعون أومسلة حفر عليها الأجداد تاريخهم أومرعا كان حجرا لا يقل أهمية عن حجر رشيد ..



.. ونحن نقترح ٨ مواد جديدة لقانون الإسكان!

سلطان محمود

د. توفيق حسن فرج
عميد حقوق الإسكندرية



تقريباً

الإيجارات بارتفاع الأسعار بحيث ترتفع آلياً إذا ما ارتفعت معدلات الأسعار.

لذلك أرى أهمية زيادة الإيجارات القديمة على ضوء الإيضاحات السابقة مع ملاحظة أهمية أن تكون الزيادة في الأماكن السكنية أقل منها في الأماكن غير السكنية.

المادة الثالثة... ضوء أحمر

○ والمادة الثالثة التي يقترحها عميد كلية الحقوق بالإسكندرية هي ضوء أحمر وجريس تحذير دقيق قوى ضد اتجاه نشر أن القانون الجديد سيضمنه وهو وقع العقوبة والجزاء الجنائي عن نزاعات الإيجارات بين الملاك والمستأجرين وتركها للعلاقات المدنية والقانون المدني. هذا يحكم على قانون الإسكان الجديد بالموت وإن تصوره ستولد ميتة وليس له أي تطبيق. إذا كان الملاك في ظل القانون الحالي الذي تضمن عقوبات جنائية كالحبس بالإضافة إلى العقوبة المالية متمثلة في الغرامة ورد المبالغ في جرائم الخلو الرجل، فإنهم لم يتوقفوا عن استغلال المستأجرين تحت ضغط حاجتهم إلى الشقق ويتفاوضون معهم بمبالغ خلو رجل ضخمة.

لذلك أدهشني أن أقرأ أن الاتجاه هو إلغاء الجزاء الجنائي. إن هذا سيجعل التشريع كله غير ذي فعالية بالمرّة. إن هذا معناه أن نقول للملاك «اشبعوا استغلالاً» لأن البات تقاضي الخلو في القانون الجنائي أبسر وأسهل منه في القانون المدني. فالإليات يمكن للمواطن أطم القاضي الجنائي بكافة طرق الآليات القضائية... فلنا لو أبلغ مستأجرو عذارة أو بعضهم ضد مالك تقاضي منهم خلو رجل فإن هذا يزعج قريته على أنه تسلّم فعلا خلو الرجل لكن هذا صعب جداً إثباته في ظل القانون المدني الذي يقيّد أدلة الإثبات. فلنا الاختلاف حول أي مبلغ يزيد على عشرين

الاستئجار الذي يستحق خضوع المالك إلى نظام استناداً إليه من الخصوع لقانون الإيجارات. وكان هذا مدخلاً وظيفياً لما حدث وسمعتنا عنه من بناء عمارات فاخرة تزجر بالدولارات والعملات الصعبة.

وهذا أمر خطير. كما حدثت مبالغاة في إيجارات المساكن الفاخرة وغيرها. وهذه الحالات يدور فيها استغلال الملاك في أبشع صورة للمستأجرين. لكل هذا يجب النص على تخفيض الإيجارات من السبعينات ولكن اعتباراً من عام ١٩٧٤ وأن يحث التخفيض تدريجياً كان يكون بنسبة ١٥٪ في عام ٧٤ تراو إلى ٢٠٪ في عام ١٩٧٦ وإلى ٢٥٪ في ١٩٧٨ وإلى ٣٠٪ في عام ١٩٨٠ هذه هي المادة الأولى التي يقترحها فقيه القانون المدني الدكتور توفيق فرج. وهي خاصة بزيادة الإيجارات القديمة التي نشرت الصحف أن هناك اتجاه إليها.

المادة الثانية

زيادة الإيجارات القديمة

○ قلت له مارأيك فيما نشر حول زيادة الإيجارات القديمة. لقد أحدث هذا ردود فعل مختلفة. فإني وجهة نظرك؟

أجاب: إذا أراد المشرع أن يزيد الإيجارات فعليه أن يبدأ برفق بحيث لا يشعر الناس بذلك الزيادات بحيث يحث تدريجياً وعلى فترات. وفي هذه المناسبة يحسن أن تكون الزيادة في تشريعات الإيجارات لفترات محددة كخمس سنوات مثلاً وتزداد بنسبة معينة في هذه السنوات بالتدريج ثم ينظر في أمر الزيادة بعد ذلك على ضوء الظروف والمتغيرات الاقتصادية.

وفي اعتقادي أن النظر إلى هذه المسألة الحيوية حد أصبح لازماً حتى نحاول إقامة التوازن بين الإيجارات القديمة والجديدة. وهذا ما نتجه إليه دول العالم. وبعض الدول مثل فرنسا ربطت

ثمانى مواد جديدة يجب أن يتضمنها قانون الإسكان الجديد. إنها تسد لغرات التلاعب والتحايل بالنسبة للتملك والتأجير والشقق المفروشة وخلق الرجل والمقدم، وتساهم في التخفيف من حدة مشكلة الإسكان. هذه المواد يقترحها واحد من أكبر وأقدر فقهاء القانون المدني في مصر... إنه الأستاذ الدكتور توفيق حسن فرج عميد كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية. وأكثوب تقدم هذا الحوار إلى خبراء وزارة الإسكان ولجنة التشريع بمجلس الشعب قبل الانتهاء من صياغة القانون الجديد، لاشك أن الرأي العام بل المجتمع كله يتابع باهتمام كبير ما ينشر عن مشروع قانون الإسكان الجديد الذي يجري إعداده الآن، ويوشك خبراء وزارة الإسكان على الانتهاء من صياغته تمهيداً لعرضه في الأسابيع القادمة على مجلس الشعب.

بصفة أساسية إلى حماية المستأجر باعتباره الجانب الضعيف في العلاقة الإيجارية لكن يجب الحذر من التطرف في هذا حتى لا يهرب رموس الأموال من مجالات الاستثمار في الإسكان، والواقع أنه بقدر التوفيق بين مصالح الطرفين يكتب التشريع النجاح.

ويرى الدكتور توفيق حسن فرج عميد حقوق الإسكندرية ضرورة أن يشمل القانون الجديد ثمان مواد تصاغ بدقة حتى يحث القانون محققاً للعدالة في المجتمع.

المادة الأولى

تخفيض الإيجارات الجديدة

المقترحة خاصة بالنص على تخفيض الإيجارات الجديدة فإذا كان المشروع الجديد على ضوء ما نشر في الصحف اليومية يتجه إلى زيادة الإيجارات القديمة فإنه يجب أن يشمل نصاً خاصاً بتخفيض الإيجارات الجديدة وأن يحدد تاريخاً محدداً - ولكن في السبعينات - يبدأ به تخفيض الإيجارات حيث ارتفعت بصورة فاحشة فقد حدثت طفرة غير طبيعية وغير منطقية وغير عادلة في الإيجارات منذ السبعينات. وهناك حالات صارخة نشأت نتيجة تطبيق قانون

هذا القانون من أهم وأدق القوانين التي تؤثر في المجتمع وعلاقات أفراد. فهو القانون الذي ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر وينظم بيع وتأجير الشقق وأغلات التجارية. لقد اهتزت العلاقة بين المالك والمستأجرين بشكل حاد وصارت مشاكل الإسكان من المشاكل المزعجة اجتماعياً وأخلاقياً وقانونياً. لذلك نضع الجاهز آمالاً كبيرة في أن يحث قانون الإسكان الجديد معبراً عن المصالح الحقيقية والعدالة للمواطنين مستأجرين وملاكاً. ومادامنا يصدر قانون جديد للإسكان ينظم العلاقة بين المالك والمستأجرين فلا بد أن نستع إلى وجهة نظر واحد من أكبر وأقدر فقهاء القانون المدني في مصر وساهم في إعداد وصياغة العديد من التشريعات ويدرسها لطلاب الحقوق. إنه الأستاذ الدكتور توفيق حسن فرج عميد كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية وأستاذ ورئيس قسم القانون المدني.

○ تشريعات الإيجار ظاً أهمها القصوى نتيجة الخلل وعدم التوازن بين العرض والطلب في مجال الإسكان. لذلك نعمل تشريعات الإيجار في العالم على تحقيق التوازن بين المالك والمستأجر. وإذا كان منطقياً أن تحل تشريعات الإيجار عندنا

جنباً يجب أن يكون البائه مستندكنا في قانوني
أي مستند سيكون للمستأجر هدم مالك قبض ٢
يرتفع صوت الدكتور توفيق فرج أستاذ ورئيس
قسم القانون المدني قائلا:
إني أطالب بوضع تشديد العقوبة الجنائية
ومضاعفها في جرائم الإسكان حتى تكون رادعة
وتحقق الحماية المناسبة للمستأجر. وأحذر من رفع
هذه العقوبة وتترك النزاعات للقانون المدني.

نظام التملك والأعباء الملاك

وقيل أن يقدم لنا الدكتور توفيق فرج المادة
الرابعة التي يقرها وهي حول نظام تملك
الشفق... فإنه يقول: لقد حرب الملاك من نظام
التأجير والجهود إلى التملك وصارت هناك حالات
استغلال صارخة. ورغم أن القانون الحالي يحدد
نسبة معينة للتملك في أية عمارة جديدة وهي
عشرة بالمائة فقط... فإن المالك خربوا بيده
إعادة عرض الممتلكات وأخرجوا لها لاسمهم وتحاولوا
عليها بطريقة قانونية خبيثة ويقومون بتمليك
جميع شقق العمارات بالكامل.
سأله ماهي الحيلة القانونية التي تلاعب بها
المالك بالقانون.

أجاب عبيد الله القانون المدني قائلا: تحايل
الملاك بأن أصبحوا يبيعون كل شقة العمارة دون
التقيد بالنسبة التي حددها القانون لنظام التملك
وذلك في شكل الملكية الشائعة بمعنى أن ينص
العقد على ربع أو ثمن أو عشرين حصة في العقار أي
لا يتضمن العقد أنه يبيع شقة إنما يبيع حصة
شائعة أي من وجهة نظر القانون هو مالك
أو شريك في ملكية شائعة.

المادة الخامسة... تحديد نسبة التملك

○ إذن فما الحل أو العلاج لحد هذه التفرقة
واللفضاء على هذا التحايل الخبيث؟
يجب مفرحا المادة الخامسة التي يجب أن
ينص عليها القانون الجديد، وذلك بتحديد نسبة
معينة من كل بناء للتملك فقط ويبرم كل من

يحصل على ترخيص بإقامة عدد معين من الشقق
بالأ يتجاوز التملك منها نسبة محددة وتكون عشرة
في المائة فقط ويجب أن يكون الترخيص مالك
الأرض بالفعل حتى لو تعدد طالب الترخيص.
والنص على عدم تملك العمارات بالشيوع.
وإذا كان النص في القانون الحالي يحدد نسبة
التملك بالنسبة للشركات الخاصة والأفراد فقط
رغم أنهم لا يلتزمون فإنه لا يشمل أيضا شركات
القطاع العام مما جعلها تتجه إلى هذا النظام في
التملك بقصد الربح والحصول على حوافر مادية
للعاملين بها. ويجب أن يحدد النص الذي يحدد
نسبة التملك المسموح بها ليشمل شركات القطاع
العام أيضا.

الشفق المفروضة والمادة السادسة

○ أما بالنسبة للشفق المفروضة فإن الدكتور توفيق
فرج يلقي الضوء على لغزات عديدة في القانون
الحالي في هذا الصدد ويقول: لاشك أن
التوسع في نظام تأجير الشقق المفروضة يساهم في
زيادة حدة مشكلة الإسكان وصعوبة الحصول
على شقة للإيجار خاصة أن القانون الحالي ينص
على عدة حالات يسمح فيها للمالك بالتأجير المفروش
فقد أباح للمالك مثلا في غير المصايف والمشاوي أن
يؤجر شقة مفروشة في أية عمارة كما أتاح له
ذلك في حالة التأجير لحية أجنبية أو سياحية كما
يسمح له القانون بأن يؤجر شقتين مفروشتين في
كل مدينة، كما يسمح له بالتأجير في حالة السفر
المؤقت إلى الخارج.

هكذا تعدد صور السماح للمالك بالتأجير
المفروش.
أما العلاج فهو النص على أن يكون لكل مالك
الحق في تأجير نسبة معينة في كل ممتلكات من شقق
أي كان نوع أو ظروف الملكية بأن يحدد النسبة
المسموح بها في حدود عشرة في المائة فقط في
جميع الأحوال. ويمكن ضبط هذه العملية من
الإجراءات التي يلزم الملاك بتدعيمها عند التأجير
المفروش ولو انضح أن المالك يقدم القرار غير
سلم توقع عليه عقوبات جنائية.

المادة السادسة للمستأجرين فقط

ويضيف الدكتور توفيق فرج الفقرة عادة

سادسة خاصة بالسماح للمستأجر أيضا بتأجير جزء
من الشقة مفروشا. فيقول إذا كان القانون يمنع
المستأجر من التأجير مفروشا باستثناء المصايف
والمشاوي واستثناء حالة إقامة المستأجر في الخارج
وبعض حالات أخرى... أرى أنه تبغى التفرقة
بين حالتين. حالة التأجير لكل الشقة المؤجرة
وهذه يجب تقيدها. ونصوص القانون الحالي
تلك في هذا الصدد.

أما الحالة الأخرى التي أرى ضرورة النص
عليها. فهي السماح للمستأجر بتأجير جزء من
العين المؤجرة أي غرفة من الشقة أو بعض
غرفها. إذ قد تجد بعض الظروف الإنسانية
والاجتماعية تجعل من المصلحة أن يسمح
للمستأجر بأن يشترك مع غيره في إيجار الشقة...
مثلا في حالة شيخوخة المستأجر أو عجزه عن
الكسب والعمل أو وفاة عائل الأرملة أو الأم
أو الأبناء. إن هذا يساعد إنسانيا واجتماعيا في
حل مشاكل كثيرة وتأخذ به تشريعات دول
مختلفة. بشرط أن يدفع المستأجر للمالك نسبة من
الزيادة.

الهدم وإعادة البناء

ويقول عميد كلية الحقوق انه يلتفت النظر إلى
مادة سابعة جديدة لو تضمنها القانون الجديد
لما تمت مساهمة فعالة في حل مشكلة الإسكان.
هذه المادة خاصة بالسماح للمالك باسترداد
العقار القديم للهدم وإعادة البناء بشكل أوسع.
إننا نلاحظ أن الأحياء الشعبية تشمل عشرات
الآلاف من المباني المتهالكة الآيلة للسقوط.
وكل منها قديم جدا مبني على مساحة كبيرة
ومساحة حجراته كبيرة لكننا نرى أن البيت من
عدد صغير من الشقق لا يتناسب مع مساحته.
كما يسكنه عدد محدود من الأسر.
ولو أمكن هدم هذه المباني القديمة وإعادة
بناؤها لأقيمت مكانها عمارات ضخمة تساهم في
حل مشكلة الإسكان أن القانون الحالي يسمح.
وهذا بناء على الفراضى. باسترداد المالك للعقار
للهدم وإعادة البناء في الأماكن غير السكنية
ويجب أن يكون النص شاملا ويسمح بذلك في
الأماكن السكنية كذلك.

لذلك أرى النص على السماح للمالك باسترداد
العقار القديم للهدم وإعادة البناء مع تقديم
الضمانات الكافية لحماية المستأجر بأن يلزم المالك
بأن يوفر للمستأجر مسكنا مؤقتا أو يدفع تعويضا
مناسبا وأن تكون له الأولوية في العودة للسكن
في العقار الجديد. كما يجب تحديد موارد لانعام
وابقاء البناء ويحظر على المالك أن يبيع الأرض
بعد استردادها.

وإذا قدم المالك الضمانات السابقة للمستأجر
وامتنع المستأجر أو رفض الإخلاء فإن هذا يتم
بالقوة الجبرية. إذا أخذنا بهذا الرأي فإنه سعيد
إلى المدن الكبيرة جافا ويخلصها من المأوى
المتهالكة ويساهم في حل مشكلة الإسكان.
أما النص الثامن والأخير الذي يجرى الدكتور
توفيق فرج على أن يتضمنه القانون... فهو الزام
أي مستأجر بأن يجل الشقة إذا ما تملك شقة
أو عمارة على الفور. فليس من العدل أن يحتفظ
مستأجر بالشقة بعد أن أصبح مالكا فإن البعض
يستفيد من انخفاض إيجارات الشقق القديمة
ويحتفظ بالشقة التي يستأجرها حتى لو أصبح
مالكا لشقة أو عمارة. وهذا وضع غريب وشاذ
وغير عادل ويجب إلزامه بالإخلاء فور تملكه لأية
وحدة سكنية جديدة.

□ قلت له: دكتور توفيق ورغم أنك أستاذ
ورئيس قسم القانون المدني فإني لاحظت أنك
تحرص بشدة على عدم اللجوء إلى القانون المدني
في جرائم الإسكان. وأنت تطالب بتطبيق
القانون الجنائي وتشديد العقوبات الجنائية.
كيف تفسر هذا؟

ابسم عبيد الحقوق قائلا: لأن إليات الحرام
على ضوء مبادئ القانون المدني صعب ويستغرق
سنوات طويلة حتى لو توافرت بعض المستندات
والأدلة. كما أنه غير رادع بينا القانون الجنائي
الإليات بالنسبة له أسرع وأكثر رذعا.
○ ينتهي كلام الفقيه العميد وتقدم اقتراحاته
ونضعها أمام خبراء وزارة الإسكان ولجنة
التشريع بمجلس الشعب حتى ينجي القانون
الجديد قويا عمكا محققا لأمال الجماهير. ومادنا
تتكلم عن الجماهير فإني أختلف مع وجهة النظر
التي تسمح بزيادة الإيجارات القديمة. إن
دافعا يسكنون أحياء شعبية وغالبيتهم من
محدودي الدخل كما أن الملاك استردوا قيمة المباني
التي أقاموها في ظل أسعار رخيصة. وليس من
العدل إتصافهم على حساب مستأجرين
غالبية. معظمهم من أصحاب العائلات
وصغار الموظفين والعمال.



امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله

وحدة المسلمين .. سبيل قوتهم

وحدة المسلمين ، من غير شك ، سبيل إلى قوتهم ، إذا آمنوا
بدينهم وبما جاءهم من عند ربهم ، من مجاهدة النفس
والهوى .. بل إن الأسرة الواحدة من أسرهم تقوى وتنتج إذا
توحدت والتفت حول كبيرها الأمين .

إبراهيم مصباح

« إذن لذهب كل إله بما خلق ولعلنا بعضهم على بعض » ولزالت السموات والأرض مصدفا
لقول الله « لو كان فيها آفة إلا الله ففسدنا
فبحان الله رب العرش عما يصفون » فالوحدة
واجبة في الله تعالى وفي رسله ، وأيضاً فيمن آمنوا
بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم ، تقوية
لشأنهم . وصونا لدينهم . ورفعا لذكورهم .
وإذكاء لحياتهم . فإذا اختلطوا اختلط قلوبهم
وانطمست همتهم .

فوحدة المسلمين - من غير شك - سبيل إلى
قوتهم إذا آمنوا بدينهم . وبما جاءهم به من عند
ربهم من مجاهدة النفس والهوى ونزغات
الشیطان . بل إن الأسرة الواحدة من أسرهم
تقوى وتنتج إذا توحدت والتفت حول كبيرها
الأمين .

فهم ذلك اعراق بدوى حين حضرته الوفاة .
فأحضر بنيت وأعطى كل ربحاً ليكرها فكسرها .
فجمع الرماح في حزمة واحدة وأعطاهما لكل
منهم ليكرها ففجر . فأنشد : كونوا جميعاً
يا بني إذا اعزى .. عطف ولا تفرقوا أفراداً ..
نأى الرماح إذا اجتمعن تكسرا . فإذا افترقن
تكسرت أحاداً .

عل أن الله جل جلاله - لصالح المسلمين

عمود حسن العسوي



دعاء

من أفضل ما يكرر من الذكر والدعاء
في الطواف ما أنزله الله تعالى في كتابه
العزيز ، وجاءت السنة المطهرة بالإشارة
إليه وذلك قوله تعالى :
ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة
حسنة ، وقنا عذاب النار .

وعزمهم وقوتهم - أمرهم بالوحدة فيما بينهم .
وبضرورة اعتصامهم بكتابتهم الذي يهدي للتي
هي أقوم ، فقال في سورة آل عمران « يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا
واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين
قلوبكم فأصبحتم بمعنة إخواننا وكنتم على شفا
حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم
آياته لعلكم تهتدون » .

فإذا تنازعوا فسطوا . واستكانوا لعدوهم الذي
يستغنى حتى كل ما في أيديهم . حيث قال تبارك
اسمه في سورة الأنفال « ولا تنازعوا فضلكموا
وتذهب ربكمم وأصبروا إن الله مع الصابرين »
لكن حكامهم لم يستجيبوا لما يحببهم . فالتفتوا على
عقوب أمهم مصر من غير حق ، وما تأمت قط
عن حقوق نام عنها أصحابها أو تولوا عنها .
ليصدوا قصور الزحف في أرق البلاد . ثم
يستأند الجميع على أمهم ويودون لو تجوع
وتعمر ، وهي القادرة على ردهم إلى أحجامهم
منقلة يقول القائل :

لا يصير البحر أسمى زائراً
إن رمى فيه غلام يجرح
ولو أن مصر - في ما هيها - وقفت عن
إغاثتهم وهم قراء . وعن تعليمهم وهم
جهلاء . وعن إعزازهم وهم أذلاء . وعن
إغاثتهم وهم يستغيثون . لكان حالها غير الحال
من التوبس والرخاء والاستغناء وصفاء البال .
وحسبنا لوأبا وتسلية قول العليم في كتابه الكريم

« إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا ننص
أجر من أحسن عملاً » وقول نبيه عليه أفضل
صلاة وأتم تسليم « أصنع المعروف في أهله وفي
غير أهله » . فإن كان أهله كان أهله . وإن لم
يكن أهله كتبت أنت أهله ، وأن تدعوهم كما دعا
نبياً عليه الصلاة والسلام أهل الكتاب « قل
يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم
ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا
بعضاً آرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا الشهداء
بأننا مسلمون » وحسبنا أخيراً أن ترضى هي عن
الشعوب الإسلامية ويرضوا عنها . والله ذو
التوفيق .

واعتصموا

بحبل الله

إن هذا التفتح الذي يميز القومية العربية
ويبعدها عن مهاوى العنصرية والانحلال عن
الاجتمع البشري إنما هو صدق للروح الحضارية
الإسلامية الذي يسير متسقاً مع المسار التاريخي
لهذه القومية ! والذي جنبنا وأعطانا وقفت
فيها قوميات أخرى في التاريخ القريب
والبعيد ..

لا تخلك القومية العربية أن تكون عنصرية في
وجدان وضمير وعقل أبنائها - مسلمين وغير
مسلمين - : « إنا خلقناكم من ذكر وأنثى » !
ولا نستطيع أن نتعزل عن اجتمع البشري وفي
وجدانها وعقلها وضميرها .. « وجعلناكم شعوباً
وقبائل لتعارفوا » فالوحدة الوطنية في البلاد
العربية . استطاعت أن تحمى من التفرق
بالتسامح والإيمان بحق المواطنة .. !

والقومية العربية استطاعت أن تحمى هي
الأخرى من خطر العنصرية والانحلال بالافتتاح
والإيمان بالإنسانية ! لكن بقى خطران : أحدهما
يتهدد الوحدة القومية وهو : أن يتجه بعض بنيها
بالولاء إلى خارجها ..

وفي هذا نقراً قول الله تعالى : « يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألويكم
خيالاً .. ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من
أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر » .
وثانيها : يتهدد الوحدة الوطنية . وهو التنازع
الملقضى إلى صراع ينتهي بفشل هزيمة . والأمة
تواجه عدواً .. أو تمر بطروف عسيرة .

« ولا تنازعوا فضلكموا وتذهب ربكمم »
تبرز قيمة التسمية لحسين الخطيرين بوضوح أكبر
حينما تكون الظروف التي تمر بها الأمة غير
عادية .. من مواجهة عدو .. أو إعادة بناء
مجتمع .. الخ !

حل يقبل من مواطن عرقي أن يتجه بولائه
خارج أمنه وهي تخوض معركة المصير !
إن هناك قوى خفية تحاول أن تحقق أغراضها
عن طريق خلخلة الصفوف .. وهذه القوى
سوف تنفج عاجزة تماماً حين تواجه جهازية
التضال !

ومن حق الوطن على بنيه وعظما وقوميا ودينا
أن يرتفعوا لمستوى الموقف .. وأن يصفوا
خلافتهم حتى يواجهوا عدوهم بموقف موحد
يلقى على كل آمال العدو ويحيط شتى
أساليبه .. على كل منا أن يقول لنفسه
ولأخوته .. : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوى وعدوكم أولياء » .. ولترفع جميعاً هذا
الشعار : « واعتصموا بحبل الله جميعاً
ولا تفرقوا » .

منت بالله امت بالله امت بالله امت بالله امت بالله امت بالله امت بالله

وصايا الامام على

يا بني : أوصيكم من التراث بتقوى الله في الغيب والشهادة ، وبكلمة الحق في الرضا والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، والعدل في الصديق والعدو ، والعمل في النشاط والكسل ، والرضا عن الله في الشدة والرخاء .
يا بني : ماشر بعدد الجنة بشر ، ولا خير بعدد النار بخير ، وكل نعم دون الجنة حقير ، وكل بلاء دون النار عافية .

يا بني : من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ، ومن رضى بما قسم الله لم يحزن على ما فاته ، ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها ، ومن هتك حجاب أخيه هتكت عورت بيته ، ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره ، ومن أعجب برأيه ضل ، ومن استغنى بعقله زل ، ومن تكبر على الناس ذل ، ومن خالط الأندال احتقر ، ومن دخل مدخل السوء اتهم ، ومن جالس العلماء وقر ، ومن فرح استخف به ، ومن أكثر من شيء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حيازه ، ومن قل حيازه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قليه ، ودخل النار .



حديث قدسي

الله أكبر

الله أكبر

□ عن أبي ذر الغفاري رضى الله عنه .
عن النبي ﷺ . فجا يرويه عن ربه عز وجل أنه قال :

يا عبادي : إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني .
يا عبادي : لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم ، كانوا على أتق قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا .

يا عبادي : لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم ، كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا .

والجرات عن بعضها بمسافات خيالية شاسعة . وهذا التباعد ضرورة حتمية لبقاء الكون لأنه يمنع تلاقق المادة مع المادة المضادة وبالتالي يمنع زوال الكون . ولقد ثبت علميا أن الكون يتمدد ويتسع . حاليا وتتباعد المجرات عن بعضها . مصداقا لقوله تعالى : « والسما بينناها بأيد وانا لموسعون » .

ويتوقع العلماء أن تعدد الكون حاليا ما هو إلا حالة مؤقتة سببها حتما تقلص عندما تسيطر الجاذبية على قوة الاندفاع الحالية التي سبق أن اكتسبتها المجرات منذ الانفجار الكوني العظيم عند نشأة الكون !

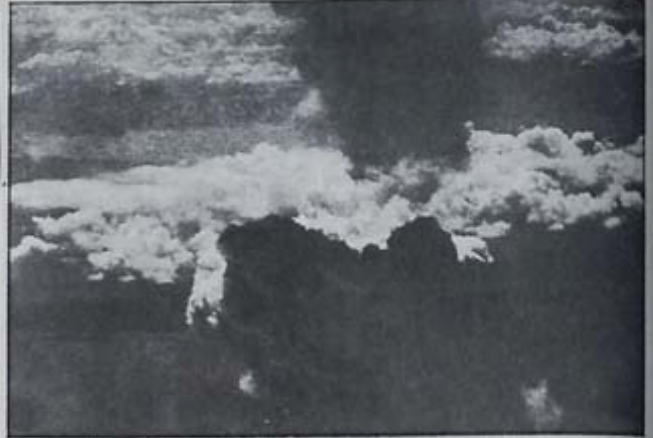
وهذا يبدأ الكون في الانكماش في المستقبل حيث تتقارب مجراته وتصل في النهاية إلى التصادم والاندماج في اليضة الكونية . وبذلك تلتق المادة مع المادة المضادة وتحول الجميع إلى طاقة ويذول الكون ، وتشر الآية الكريمة التالية إلى هذا المعنى بقوله تعالى : « يوم نظوى السماء كظي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين » .

وفي ضوء هذه الوقائع العلمية والآيات القرآنية لم تعد مسألة نهاية الكون وزواله غير مفهومة ، بل إن استبدال السموات والأرض أمر قائم بتحول الطاقة الناتجة عند الزوال إلى نوعي المادة من جديد في عملية تدعى علميا (التجسيد) . حقا إن القيامة حقيقة يجب أن تكون راسخة في أذهاننا . ونحن اليوم نعرفها غيبا ولسوف نلقاها في صورة الواقع الذي أشارت إليه آيات القرآن الكريم وحقائق العلم الحديث . وسوف تحدث الساعة بغنة حتى تظل للقيامة رهبة المجهول وعنف المفاجأة كما في قوله تعالى : « حتى إذا جاءتهم الساعة بغنة » .

وليعلم الكفار أن الساعة آية لا ريب فيها ، وأن العلم الحديث لا ينكر أحداها كما وردت في القرآن الكريم في إعجاز علمي بالغ . حقا سوف تأتي الآخرة كضرورة أخلاقية للثواب والعقاب ، وكضرورة نفسية لأن البعث هو الغراء الوحيد لحمية الموت !

ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا . ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار . ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد » .

د . منصور حسب النسي



زوال السموات والأرض بين العلم والقرآن

إن زوال السموات والأرض ، وإعادة تشكيلها ، حدث حقيق يعترف به العلم الحديث على ضوء اكتشاف المادة ، والمادة المضادة ، وتحول المادة إلى طاقة ، وتحول الطاقة إلى مادة طبقا لقانون اينشتاين !

تتكون من نواة بها بروتونات موجبة الشحنة ونيوترونات متعادلة . وتدير حول النواة اليكترونات سالبة الشحنة .

ولقد اتضح من التفاعلات النووية أن البروتون الموجب له ضد يدعى البروتون السالب والنيوترون المتعادل له ضد يدعى النيوترون المضاد (بعزم مغناطيسي معاكس) والاليكترون السالب له ضد يدعى الاليكترون الموجب أو ما يسمى بالپوزيترون . وتشر الآية الكريمة التالية إلى هذه الحقيقة العلمية الهامة : « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » . « سبحانه الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم وما لا يعلمون » .

فهل أدركت الآن معنى الأزواج على المستوى الذري ؟ فلكل جسم عادي جسم مضاد ! ويتوقع العلماء أن أي جسم ذري جديد لابد أن يكون له ضد ! . ويتوقع العلماء أن ذرة المادة المضادة لا تختلف في صفاتها عن ذرة المادة العادية الموجودة في عالمنا ، وإحداها صورة معكوسة للأخرى ولا يمكن التمييز بينهما إلا إذا تقابلا . فحدثت الكارثة بفنائها وتحولها إلى طاقة في شكل أشعة غير مرئية مثل أشعة جاما . ويعتقد العلماء الآن أن الكون يحتوي على نوعي المادة ، بحيث إن كمية المادة في الكون لابد أن تساوي كمية المادة المضادة . وبحيث يظل التوازن متعادلين بدليل تباعد النجوم

د . منصور حسب النبي

لقد أشار القرآن الكريم إلى فناء هذا الكون بزوال السموات والأرض إذا تغير نظام هذا الكون بأرادته سبحانه . كما أشار إلى عجز جميع الكائنات عن منع هذا الزوال عند حدوثه . بقوله تعالى : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده » . وقوله تعالى : « وإذا السماء كغثت » . « يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبزوا لله الواحد القهار » .

فأقبل معي هذه الآيات التي تشير إلى حتمية زوال السموات والأرض يوم القيامة . وقد ندهش لهذا الحدث العظيم ، وتزداد دهشتك عندما تعلم أن العلم الحديث اكتشف منذ سنوات قليلة جسيمات ذرية مضادة للجسيمات اللثرية العادية . تماما كما اكتشف الإنسان صورته في المرآة وأن الجسيمات المضادة تنفث سريعا فور تلامها مع الجسيمات العادية ، وذلك في عملية إفناء ذرية معروفة الآن لدى علماء الطبيعة . وتم اكتشافها خلال التفاعلات النووية في السنوات الأخيرة . حيث تتولد هذه الجسيمات المضادة وتلفى بمجرد تولدها ! . وبهذا لا يمكن الاحتفاظ بجسيمات المادة المضادة في عالمنا ! . ولتوضيح ذلك فإننا نعلم أن الذرة العادية



مستحضرات التجميل المصرية تنافس المستحضرات العالمية

الخليين... ورؤساء مجالس إدارة شركات التجميل المصرية وذكرت أمينة فهمي خيرة التجميل المصرية أن الهدف من افتتاح هذا الفرع للشركة هو توفير مستحضرات التجميل للسيدة المصرية بعد أن وصلت هذه المستحضرات إلى أعلى مستوى وتستطيع منافسة الإنتاج العالمي.

التحت المجموعة المصرية للتسويق والتجارة أول فرع لها بالقاهرة وقد أقامت الشركة بهذه المناسبة حفل افتتاح حضره عدد كبير من رجال الأعمال وحرم السفير الأمريكي بالقاهرة وسيدات المجتمع المصري ومدونين عن شركات مستحضرات التجميل العالمية والوكلاء.



د. محمد عبد الحليم



د. محمد عبد الحليم

توكيل تروين في مصر

بعد جولة ناجحة في ألمانيا الغربية وسنغافورة عاد نبيل أحمد فريد مدير مؤسسة نوبل للتجارة العالمية إلى القاهرة وقد تقابل في ألمانيا مع ستر جاست شوجرين مدير شركة تروين العالمية وتم الاتفاق على أن تكون مؤسسة نوبل هي الوكيل والموزع لمنتجات الشركة من الأفلام والأدوات الكتابية بمصر وأسواقها الحرة وفي سنغافورة تم الاتفاق على أن تتولى الشركة توزيع منتجات شركة «ميكاف» الخاصة بالمشروبات الغذائية آتيا وطرحها في الأسواق المصرية.



الحامى الزيات

المعرض الثالث لروستيكو

بدأ الأسبوع الماضي معرض شركة روستيكو للاثلاث بنادى الجزيرة ويستمر لمدة شهر. يتقدم من خلاله مهندس محمد العيد رئيس مجلس إدارة الشركة تصميحات جديدة للمكاتب وحجرات النوم التي صممت لتلائم الأذواق المصرية والتي لقيت إعجابا كبيرا من خلال العرض بسان ستيفانو حيث نافست مثيلاتها من التصميمات الهولندية وأبرزت جمال خامات خشب لآزم الخالص.

كأس العالم بالتقسيط

تنظم أمكو للسياحة بالاشتراك مع بنك مصر أمريكا الدوى رحلات إلى أسبانيا لمشاهدة مباراة كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٢. يدفع المشترك قسطا شهريا - ويستفيد من الفائدة السائدة في السوق حتى تتم تغطية تكاليف الرحلة. من حق كل مشترك الدخول في سحب عل التذاكر ويغوز عشرة من المشتركين برحلات

V.I.P

ملتقى رجال الأعمال



كم أنا سعيد لعدم ظهور هذه الصفحة في الأسبوع الماضي فقد كان سبب اختفائها هو زحف موضوعات العدد الممتاز عن السياحة في مناسبة يوم السياحة العالمي.

ولطالما نادى هذه الصفحة بالاهتمام بالسياحة باعتبارها الحل الأمثل للتنمية السريعة، وكانت ندوة أكوير السياحة التي دعونا إليها بداية نشاط مكثف شمل جميع الأجهزة المعنية بالنشاط السياحي، وبرزت جميع وسائل الاعلام مادار في الندوة من آراء ومقترحات، وخصص لها التلفزيون العربى أكثر من حلقة في برامجها السياحية، وقدمت الاذاعة حوارا حول توصيات الندوة، وفي الأسبوع الماضي دعا مركز الدلتا الدولى لرجال الاعمال الى ندوة مماثلة ضمت عددا من الخبراء، وقد تطرق فيها الحديث عما دار في ندوة أكتوبر.

انتبه هذه الفرصة لأهني رجال السياحة في بلدنا باليوم العالمى للسياحة، راجيا لهم ولنشاطهم السياحي المزيد من التوفيق. ع. ف



اقام العاملون بفندق شيراتون هليوبوليس حفلا بمناسبة مرور عام على افتتاح الفندق ول الصورة مستر كارل فوستر مدير عام الفندق يتلقى هدية من العاملين في الفندق في هذه المناسبة. نهىء الفندق والعاملين فيه ونرجو لهم مزيداً من النجاح في خدمة السياحة في مصر.

طائرة «لوكهيد» ل -

١٠١١ - ٥٠٠ مثالية

لشركات الطيران الصغيرة ذات

المستقبل الكبير

طائرة «لوكهيد» التابعة «ترايستار» ل - ١٠١١، تحطم اليوم سبعا من الاثني عشرة «شركات الطيران العالمية»، وهذا أكبر دليل على أن هذا التوجه متفوق تكنولوجيا على جميع ما ينافس من الطائرات التجارية الكبيرة. ولكن ما هو موقف «ترايستار» بالنسبة لشركات الطيران التي ما زالت في مرحلة التطور مثل شركات أفريقيا؟

هناك ثلاثة عوامل أساسية تجعل هذا الطراز مناسباً للغاية وهي: الاقتصاد والمرونة والتكنولوجيا المتقدمة.

طائرة «لوكهيد» ل - ١٠١١ - ٥٠٠، طويلة المدى هي أحد مشتقات «ترايستار» مصممة لتحل محل طائرة «٧٠٧» و «دسي ١٠». بعد أن أصبح تشغيلها غير مجد اقتصادياً أو بالنسبة لراحة الركاب أو انسجاماً في البيئة أو مناسباً في التشغيل.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن الطائرة الأساسية وتكلفة قطع الغيار والتدريب والمعدات الأرضية اللازمة نجد أن ثمن «داس ٥٠٠» أقل بحوالي ٨٪ من ثمن «دسي ١٠» وأقل بحوالي ١٠٪ من ثمن «٧٤٧».

ومن المميزات الأخرى «ترايستار ٥٠٠» الاقتصاد في الوقود. فهي تستهلك في كل ميل طيران ٣٢٪ أقل من «دسي ١٠» و ٢٢٪ أقل من «٧٤٧» وبذلك مسؤولو شركة

«برلاتكا» التي اشترت مؤخراً طائرات «ل - ١١٠١» أننا إذا احسبنا سعر الوقود على أساس ٧٥ سنتاً للجالون الواحد فنجد أن مجموع استهلاك «ترايستار» في السنة أقل بنسبة ٦٠٪ عن «دسي ١٠» هذا بالإضافة إلى انخفاض نسبة تكاليف صيانة المحركات. ومن المميزات - طبعاً - أنه بانخفاض رأس المال المطلوب وتكاليف الصيانة تقل فرصة الخسائر أو بالأحرى تزيد فرصة الأرباح خلال فترة الانتقال من الطائرات الصغيرة إلى الطائرات عريضة الجسم أو خلال فترة تشغيل خطوط جديدة.

وتعتبر «داس ٥٠٠» الطائرة المثل لتحل محل «٧٠٧» و «دسي ٨» لأنها توفر زيادة في الانواع بنسبة ٥٠٪ إلى ٦٠٪ بدون زيادة كبيرة في الحجم. وبالتالي يمكننا أن نحقق أرباحاً بالرغم من الزيادة البسيطة في عدد الركاب.

ويعتقد الخبراء في استمرار تكنولوجيا اليوم على ما هي حتى السبعينات. هذا وإن «ترايستار» مزودة اليوم بأحدث وسائل التكنولوجيا المصرية وإذا ما استجد جديد فسيكون إضافته بتكاليف ضئيلة.



د. إبراهيم أحمد كامل رئيس شركة كائو

هل يعقد مؤتمر الزيوت العطرية

العالمية التاسع بالقاهرة

عام ١٩٨٢ ؟

يقام كل سنتين مؤتمر الزيوت العطرية العالمية. ويشارك فيه أكثر من ١٠٠٠ شركة من أكبر شركات الزيوت العطرية في العالم.

عقد المؤتمر السابع بمدينة كيوتو بـ ١٩٧٨، ويعقد المؤتمر الثامن في يوم ١١ أكتوبر القادم في مدينة كان بفرنسا.

يبدل مصر جهوداً مكثفة لعقد هذا المؤتمر القادم في مصر، وتقوم شركة كائو أروماتيك ورئيس مجلس إدارتها دكتور إبراهيم كامل بمجهودات كبيرة لعقد هذا المؤتمر.

وشركة كائو أروماتيك من أكبر الشركات المصرية التي لها ثقل ووزن في هذا المؤتمر. ويعتبر نجاحها في استضافة المؤتمر نجاحاً لمصر كعاصمة للشرق الأوسط في مجال الزيوت العطرية. صرح بهذا السيد ممدوح التوتسي نائب رئيس شركة كائو أروماتيك. الذي أضاف أنه إلى جانب السمعة الدولية التي ستكسبها مصر من عقد المؤتمر بالقاهرة، ستكسب الاتصال المباشر بأكثر من ألف شركة من شركات الزيوت العطرية في العالم، ورجال الأعمال المهتمين بهذه الصناعة وعرض المنتجات والزيوت العطرية المصرية. مما يؤدي إلى زيادة الصادرات المصرية من الزيوت العطرية المصرية.



عاطف مورييس مدير عام الاستيراد والتصدير

وإفاد السيد عاطف مورييس مدير عام إدارة الاستيراد والتصدير بالشركة أن العالم يستهلك زيوئناً عطرية بحوالي ألف مليون دولار سنوياً تدخل معظمها في صناعة العطور ومستحضرات التجميل وصناعة الأدوية.

وتقوم مصر بتصدير حوالي مائتي مليون دولار من هذا الإنتاج.



محمود صدق



عادل طاهر

مجموعة التفكير ووسائل الإقامة التكميلية

انتهت المناقشة بتحديد المشاكل والمخاطر في إنشاء الطرق واستكمال الخدمات عليها ثم يبدأ دور شركات الاستثمار لاستغلال هذه الإمكانيات ثم تقوم شركات السياحة بتسويق الأماكن الجديدة.

تقرر عقد ندوة أخرى خلال شهر نوفمبر لتحديد مسؤولية كل قطاع في تنفيذ هذه السياسة.

مركز الدق الدولي لرجال الأعمال دعا إلى ندوة في شكل مجموعة تفكير لمناقشة موضوع وسائل الإقامة التكميلية كالفنادق والقرى السياحية والموتيلات.

أدار المناقشة عادل طاهر واشترك فيها محمد السقا ويوسف جعفر ومحمد شبيطة ود. فؤاد الصراف وسليمان نور الدين ودارود عويس ونبازي مصطفى ود. أحمد موسى وممدام فيعاني.



بهي الدين عبد الله



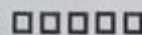
شخصية فندقية

على عبد العزيز

- عمل بمناقص عمر الحيام - فلسطين.
- خريج كلية الفنادق والسياحة بمدينة جيلون بسويسرا.
- مدير مبيعات فنادق أوبوي بمصر.
- اشرف على إنشاء الفندق الجديد بالمقطم الذي ينتفع في يناير القادم.
- يعمل حالياً مديراً مقبلاً لفندق شيراتون - هليوبوليس.

نادي الجزيرة :

في نادي الجزيرة يتحدثون عن الجهد الكبير الذي بذلته السيدة/ آمال هيطة على امتداد الأعوام الأخيرة في إعادة بناء وتنظيم المطابخ. ونظافة ملابس السرجية. وفي انضباط العاملين وتواجدهم للقيام بواجباتهم. وفي رعاية وتسقيق الحفلة والزهور في حدائق النادي.



عودة الفك المفترس

تابع



ندوة التخطيط الاجتماعى بين الهيئات الحكومية



د. آمال عثمان تدير الندوة التخطيطية

افتتحت الدكتور آمال عثمان وزيرة التأمينات والدولة للشئون الاجتماعية ندوة التخطيط الاجتماعى بين الهيئات التطوعية والحكومية فى مصر التى ينظمها الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة بالاشتراك مع جامعة الاسكندرية - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية وأجهزة الحكم المحلى.

ألقى الدكتور كلمة أكدت فيها إن التخطيط لأى شىء هو صمام الأمن وضمان النجاح وهو ضرورى للعمل على التنسيق بين العمل الحكومى والعمل الأهلى لتحقيق التنمية الاجتماعية.



مشاهدة المصطفات من الصينيين واليابانيين أمام أجناس لرياضة الترحلق على الجليد



السفير اليابانى وعصام الحيق وكيل وزارة الثقافة يتابعون مشاهدة المصطفات

الأسرة . وشفيق عطا وكيل وزارة التعليم والدكتور أحمد السمرة وكيل وزارة الزراعة والشيخ إبراهيم الدسوقي وكيل وزارة الأوقاف والدكتور فؤاد الحفناوى مدير المركز الإسلامى الدولى بجامعة الأزهر.

الهدف من زيارة البعثة لمصر تقدير الاحتياجات تمويل برامج ومشروعات السكان وتنظيم الأسرة فى السنوات القادمة . وترأس البعثة الدكتورة جوليا هنترسون مسئولة برامج المرأة بالصندوق ونظم مسر جون دوراند مسئول البيانات السكانية . ومستر دافيد هولاشر مسئول السكان والتنمية . ومستر دامونا المسئول عن الاتصال والإعلام السكانى ومستر جيمس جريج المسئول عن إدارة البرامج وتسويق المعونة الأجنبية . ومستر حبيب صديق مسئول برنامج مصر السكانى فى الأمم المتحدة .

د. جوليا هنترسون مع الدكتور عزيز البندارى رئيس بعثة الأمم المتحدة لأنشطة السكان والتنمية



بعثة الأمم المتحدة للسكان فى مصر

رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ومحمد رشوان وكيل مجلس الشعب والفريق جمال عسكر ورئيس جهاز البعثة العامة والإحصاء والدكتور بندراوى فهيم رئيس الجمعية العامة لتنظيم

الدكتور محمد جبر وزير الصحة ورئيس المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة . والدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية وصفت الشريف رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون والدكتور عبد الحميد حسن

افتتح الدكتور عزيز البندارى رئيس جهاز تنظيم الأسرة والسكان الجلسة الافتتاحية لاجتماعات بعثة صندوق الأمم المتحدة لأنشطة السكان والتنمية . عقدت البعثة عدة اجتماعات مع

المعرض اليابانى فى الزمالك

● يشهد محبو الفنون المعاصرة الآن فى قاعة احتفالات مجمع الفنون فى الزمالك أول معرض للمصطفات اليابانية المعاصرة التى تعرف بتاريخها الطويل وظهرت كمعنى للبيانات الرسمية لحكومة الشوجيت أى الحكام الإقطاعيين ثم تطورت إلى أن وصلت إلى دمج الإحساس التقليدى اليابانى مع فنون الطاعة المصرية . حضر افتتاح المعرض فى القاهرة مستر توشيو يامازاكي سفير اليابان ومستر كانسيو هيكو ساواموتو سكرتير أول السفارة وعصام الحيق وكيل وزارة الثقافة نائبا عن السيد منصور حسن وزير الدولة للثقافة والإعلام . وكذلك الدكتور مصطفى عبد المعطى مدير المركز القومى للفنون والآداب والفنان حين ييكار والدكتور عباس شهندي نقيب الفنانين التشكيليين . يستمر المعرض لمدة أسبوعين .

ناس وناس

الجنس الحسن له حظ في سفارة سيريلانكا



أقام ستر الفريد دافيد الدبلوماسي بسفارة سيريلانكا والسيدة فريته حفل عشاء في منزلها، حضره عدد كبير من رجال وسيدات المجتمع المصري وعدد كبير من الصحفيين المصريين والأجانب منهم فازي اسكندر من سفارة بنجلاديش، وميلر الجولف من تلفزيون ألمانيا، ويوسف باوس السكرتير الثاني لسفارة موريشيس، ووليم تشخو من سفارة سنغافورة، والسيدة قرين واصف ومسر ميلا، ضم هذا الحفل 3 سيدات فقط أما باقي المدعوين جميعا فكانوا من الجنس الحسن.

عكازي اسكندر على من سفارة بنجلاديش وسر ميلر الجولف من تلفزيون ألمانيا ومسر يوسف هنري باكوس



مدام كرم واصف ومسر ميلا في حفل الفريد دافيد



الفريد دافيد وحمده ليو سكان فاسيل مويادى ومنجو يو كاوراس من سفارة تركيا وبيتر دوكن من سفارة استراليا



أقام ستر كارل فورستر حفل عشاء في فندق شيراتون مصر الجديدة، بمناسبة افتتاح مطعم «الملك توت» حضرته الحفلة مجموعة من كبار رجال الدولة وقربانهم وفي الصورة السفير الدكتور سمير أحمد وكيل وزارة الخارجية والدكتور فؤاد مرسى وكيل أول وزارة الطيران وسامي الزغيبي نائب رئيس مجلس إدارة فنادق شيراتون في حديث مع ستر كارل فورستر

«الملك توت» اسم مطعم جديد

وبدأت احتفالات موسم الشتاء

● افتتح عبد الفتاح شفيق وكيل أول وزارة الثقافة الاحتفال الذي أقيم على مسرح البالون بمناسبة بدء موسم الشتاء لهذا العام. حضرت الحفل مجموعة كبيرة من سيدات ورجال المجتمع. كما حضرته



الاستاذ عادل سلامة مع وكيل أول وزارة الثقافة عبد الفتاح شفيق وحمده في افتتاح موسم الشتاء بمسرح البالون



حديث حول معروضات السوق التي تقام يوم ٨ أكتوبر



ثيف من المدعووات اللاتي حضرن احتفل



ركن الهند ومجموعة من أجمل المعروضات



جانب من المعروضات التي سوف تقام في السوق الجديدة



ركن ليال في معرض السوق

قهوة الصباح في سفارة أندونيسيا

حول فنان قهوة الصباح أفادت حرم سفير أندونيسيا في القاهرة احتفالا حضرته مجموعة كبيرة من قربات السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي المصري والأجنبي بمناسبة السوق الخيرية السنوية التي تقيمها سيدات السفارات الأسيوية في القاهرة تحت رعاية سيدة مصر الأولى جيهان السادات. قدمت قربات السفراء مجموعة صغيرة مما سوف يقدم في السوق الكبيرة، ضمن عدة تحف نادرة وملابس وطنية ومشغولات يدوية ومراوح ومصنوعات جلدية وأخرى من الصدف والعاج بالإضافة إلى الأطباق التي يشتهر بها كل بلد. تم الاتفاق على إقامة السوق يوم ٨ أكتوبر في فندق المريديان ويخصص دخلها لصالح الأعمال الخيرية في مصر.

مؤتمر دولي للمباني الجاهزة

يُعقد بالقاهرة في بداية العام القادم مؤتمر دولي للمباني الجاهزة.. ويحضره جميع دول العالم التي تنتج هذه الصناعة.. وسيكون من ضمن أهداف المؤتمر تقييم التجربة المصرية كأحدى الدول العربية التي استطاعت إدخال المباني الجاهزة إليها دون الاستعانة بالخبراء الأجانب. صرح بذلك اللواء حسن أنور عضو المجلس الأعلى لتقانة المهندسين، وقال إنه تم الانتهاء من إعداد ٣٥٠ وحدة سكنية من المباني الجاهزة في مدينة التوفيق.

● المنح في الأسبوع الماضي بطاعة الفيلسوفين الأجانب بالزمالك معرض رسوم الكاريكاتير الذي يضم أعمالاً لاثنتين وعشرين رساما من أشهر الرسامين العاملين بالصحف والمجلات المصرية.. وكانت موضوعات المعرض من الحياة الاجتماعية للشعب المصري والسياسة الداخلية التي تخطت في أكثر من ٦٥ لوحة بالألوان والحبر الصيني. يستمر المعرض حتى يوم ٩ أكتوبر القادم.

ناس



تم الأسرع الماضي بندق المريدان في حفل بهج عقد قران الأئمة منى الحسامي على المهندس محمد النحاس محل الدكتور حسين النحاس والعروس كريمة المستشار جلال الحسامي وحفيدة الأستاذ عثمان العبد



حضر حفل القران مصطفى أمين وعثمان أحمد عثمان وحرم مصطفى أمين وموسى صبرى وعبد الله عبد الباقى وأليس منصور وحرمه وأحمد رجب



تم زفاف الأئمة ليل أحمد الصبغى إلى الحاسب بالسعودية مصطفى كامل حسن العريس مصرى والعروس من الصين



في حفل عائل تمت عطية الأئمة بقة النازى الثقافية بكلية الآثار



تم زفاف الهندسة هبة صدى كريمة المهندس محمد صدى سليمان إلى المهندس همام السعيد محل الدكتور محمد عده السعيد أقيم الحفل في الرابطة بالندوات المسلحة عصرى النازى بندق هيتون



تم عقد قران رانية محمد عبد النعم إلى الحاسب محرم عبد الباقى رولى بالبنك الأمل



تم زفاف الهندسة ماجدة عبد الرحمن بمشروع مراقبة جودة الإنتاج إلى زميلها الفيزيقي سعيد محمد



في حفل عائل تم عقد قران الأئمة إيمان عبد الوهاب منكبس إلى محمد عبد الحافظ منكبس وذلك بندق شيرالون



تم زفاف نجلاء كريمة عمر فرج مدير التنظيم والإدارة بمديرية شئون الخيرة إلى المهندس محمد سليمان داود



تم زفاف فيق عبد اللطيف أحمد إلى محمد عبد العظيم المنوارى

ناس و ناس

تم عقد قران مجلاء
عبد الحليم الشهاقي
بكالوريوس تجارة إلى
انخاسب محمد
عبد الوهاب العراقي

□□□

تم عقد قران الأتية
عفاف مصطفى جلال
إلى رجل الأعمال حسني
محمد مرسى



تم عقد قران الأتية منى عبد العال حسن ليسانس كلية الآثار
إلى انخاسب عصمت حامد محمد بشركة نيوتكنولوجي
للإستيراد والتصدير



تم زفاف الدكتورة مرفت صلاح
نهاسي إلى حسن سيد طاهر وكيل
نيابة احياء



احتفل المستشار أحمد فؤاد عامر
بعقد قران كريمة أمل الطالبة بأداب
عين شمس على المهندس أمير رشاد
عامر. أقيم الحفل بفندق السلام



تم زفاف الأتية صباح محمد عامر إلى الزميل شعبان علي سكر



تم زفاف الأتية لينا نصر فرحات على المهندس
صلاح منير عبد العظيم وقد أقيم الحفل في نادي قوات حرس
الحدود.



عقد قران ماجدة السيد محمد بمحكمة
شأنات القاهرة دار القضاء العالي إلى
محمد عبد المنعم طعيمة

تم عقد قران المهندسان
قران إيمان كريمة
المهندس عادل عطيف
إلى الزائد مصطفى توفيق
البرمالي رئيس مباحث
أمن الدولة بأسبوط



في حفل عائلي تحت عظمة
الزميل العوضي البحر إلى
الأتية هاتم حسن البحر

□□□□

في حفل عائلي بنادي المدفعية
تحت عظمة الأتية نهلة كمال
مظلم الطالبة بتجارة عين
شمس إلى أحمد ضياء
الدين محمد خالد بيلك مصر



تم عقد قران سمية يحيى السيد بكالوريوس تجارة إلى
رجل الأعمال أحمد أحمد عبد الوهاب بنادي ضباط
الشرطة بالجيزة

خطابك ووليك شكرا



إلى وزير الصناعة

استقلت مبكرا من وظيفتي بإحدى شركات وزارة الصناعة بسبب تعسف رئيسها. قدمت عدة طلبات للسيد وزير الصناعة لعودتي لقطاع الصناعة تطبيقا للمادة ١٩ من قانون العاملين. وبعضها تأخر عليها لكن دون جدوى. تقدمت بطلبات أخرى ولم ألق ردا واحدا من مكتب السيد الوزير. التذوني.

محاسب: رمزي منصور
٢٩ ش العباسية شقة ١١



لم تصرف الغلاء

حتى الآن لم تصرف نحن العاملين بالجمعيات الزراعية بمركز بلقاس غلاء المعيشة. نيب المسؤولين في الزراعة لسيوتنا بالعاملين بالدولة. لقد تعددت شكواتنا دون مجيب!

بال منصور عبد الحبر
الجمعية الزراعية - بسنبلة دقهلية



حتى لا ينجق النيل!

الغارات التي تقيمت أمام الكورنيش في أوتيج وعط الشواطئ الزراعية التي جفت. أصبحت حائطا صخريا يفسدنا عن النيل نفسه وحولت الكورنيش إلى شارع. فأين ضرورة الحفاظ على مصار الحياة في مصر؟ وأين القانون وحراسه؟ د. عصمت محمد محمود
عليب وحدة المعصرة - أسيرط



يا بلاش!

رغم أن الدولة تبنى بكل العزم مشروع عمر الأمة. فإن هذه الشهادات تباع علنا لراغبى العمل في الشركات والمصانع التي تطلبها منهم ضمن أوراق التعيين. وهي موجودة بوفرة مع السعادة لمن يدفع. يا بلاش!

عبد السيد حسن أمين
اسا - المطاعة



إجابة صريحة!

حول رد السيد/ مدير المركز القومي للفنون عن شكوى ثريا وانجوهات. تؤكد أنها لم تصرف الإعانة الشهرية أشهر ٧ و٨ و٩ سنة ١٩٨٠. وإذا كانت تصرف ٢٥٪ من راتبها و٨ جنيهات. فهذا المبلغ يصرف لجميع أعضاء لجنة الجرد وليس منحة فردية لها. نريد إجابة صريحة عن أين ذهبت الموافقات بتدبير لجنة الاستعلامات حين نقلها ولماذا لم تنفذ؟ محمد جلال
ش ١٥١ منزل ١٥ - العادى



وحدة ليبيا وسوريا!

نتمنى النجاح لوحدة ليبيا وسوريا. إذا كان الهدف تحرير الأراضي والقدس ووحدة العرب وليس لإقامة المذابح في طرابلس ودمشق للوطنيين والمسلمين. وإن كنت أشك في أن يجنح ليبيا ومتعوس سوريا يستطيعان الاتفاق على هدف ليل!

عبد العزيز محمود
ثالثة مصاطة - سوهاج

خجى الأرز والقطن!

نحن أهالى قرية كُسيمة دمشت بقطاع. نيب بالمسؤولين تأجيل الصرف المغطى لمدة شهر حتى تمكن من جنى الأرز والقطن. كما نطالب بضرورة التزام المفاوض المتشدد بدم المصارف بعد تركيب المصارف بها. حتى لا تصبح عملية الردم عبئا على الفلاح نفسه.

عن أهالى القرية
محمد عبد الحميد أنوسك



القطار رقم ٣٨!

موقوف وعال صراوة والتعاضد وسهرج وغزوة زايد بأشمون متوقفة يطالبون المسؤولين بالسكة الحديد التصريح للقطار رقم ٣٨ المرور قيامه من محطة متوقفة الساعة الخامسة إلا ربعا صباحا. بالوقوف في محطة كفر صراوة. لأنهم يسبون مسافات طويلة يوميا للحاق به في شقاوتهم. علما بأن هناك ثلاثة قطارات أخرى تقف باعطة الجديدة. لكنها في غير مواعيد العمل. عبد العال الشاذلى
صراوة - أشمون متوقفة

فى تطوير التعليم



للحد من الأقبال الشديد على التعليم الثانوى العام والاتحاد إلى التعليم الفني وحتى لا يكون هناك خريجون بدون عمل وحسن رسالة من المهندس الزراعى ورجل الأعمال محمود الفطاح يطرح فيها ضرورة أن يقتصر الفضول في كتابات الزراعة والتنمية والتجارة على خريجي المدارس الثانوية الزراعية والصناعية والتجارية عن طريق مكتب نسق خم. حتى إن الطالب الذى لم يصبه الخط ويلحق بالكليات يمكنه كسب عيشه بسهولة عن طريق الخبرة التي تعلمها وإنشاء مدرسة ثانوية أخرى للتربية لوجلى براجمها الطلبة للاتحاق بكليات الطب والصيدلة حسب الشغور. ومن يعجز عن تكملة دراسته بعد مساعد أو مساعدة طبيب أو صيدلى واعتقادي أن هذا يستلزم بالضرورة تطوير التعليم الفني نفسه بحيث يؤهل الطلبة للاتحاق بالكليات المناطقة والأفروع عموميا مفيد وعمل لتخفيف الضغط على التعليم العام وخفض أعداد الراغبين منه في الالتحاق بالجامعات مع كثرة الخريجين - الفنيين الذين يحتاجهم النهضة الزراعية والصناعية والتجارية وهذا فانا نضع أمام المسؤولين وأهالى التخصص حتى يكون انتصارا في مجال تطوير التعليم انتصارا جديدا يضاف إلى انتصارات أكتوبر التي نحفل بذكراها اليوم.

جلال عبد البارى

يا بلدنا!

يا بلدنا أكتوبر حل علينا والفرحة بانت في عينا واجبنا نيسو بعضنا من بعد ما رجعت ليا سينا وكل أراضينا والعالم ميجور بينا ابراهيم فريد بدوية
٧٧ ش إيران - الدق



أفيدونا!

إلى المسؤولين بينة الفل العام. نعطكم علما. أن سائق الأتوبيسات لا يتفوقون في محطتى مشفى المعجزة فهل يعلمون هذا خوفا من انتقال الأمراض إليهم... أفيدونا.



بدوى محمود - المعجزة



السيدات يضربن الرجال!

منظر البسطة وهي تضرب الرجل. منظر مأثوف بالتلفزيون كأنه أمر طبيعي. في حين أنه مخيف ومخيف على أخلاقيات العامة والأجيال الناشئة. ابتعدوا عن السخافات والتفاهات والتزوير بالقيم والمثل يا مسئولو التلفزيون والأفلام السينمائية! جابر على قلوى - رطوى
أسامة عبد الحسنى الهامى - إمابة

يوم العيور

شعبنا شعب مجور وفى الحرب يركن بطور قالت الأعداء لن نهم فلقوا السهم منا في الصدر ونصرنا الخير حقا ودحرنا حائنا طعن الظهور فاستحق الشعب تاج النصر واستحق الجنة باقات الزهور

حمدي مختار حسن
التيك المركزي المصرى



أحباب الشعراوى!

أحدثت الشيخ متول الشعراوى في التلفزيون كم هي رائعة ومفيدة وشائقة ولكن للأسف أن مدة البرنامج هي ٥٠ دقيقة فقط. في حين أن أشدقة التسجيل مدتها ساعة. فهل من مد فترة البرنامج عشر دقائق حتى نخدم حياة التسجيل ونرى عجب الشيخ الشعراوى؟ على ابراهيم محمد
ش سوق السلاح - الخليفة



«العزة لمصر والكرامة والرفاهية» السادس



ولذلك . . . فرغم رفضها للقواعد الأجنبية فإنها ستوافق - ووافقت فعلا - على تقديم أى تسهيلات للدفاع عن أية دولة عربية أو إسلامية . وحذر من أخطار الحرب بين دولتين إسلاميتين . . . العراق وإيران ، وحذر أكثر من حلف مشبوه مرتقب بين سوريا المسلمة ! - والاتحاد السوفيتي .
وفي ذلك اليوم - الأربعاء أول أكتوبر ١٩٨٠ - أكد الحزب الوطني - حزب الأغلبية - تأكيد ثقة الشعب في الرئيس السادات ، ووقوفه وراءه في كل خطوة يخطوها . خاصة فيما يتعلق بالسلام في الشرق الأوسط ، والالتزام المصري بحقوق الشعب الفلسطيني ، المشروعة في الأرض وتقرير المصير ، ورفض الإجراءات الإسرائيلية الباطلة بطلانا مطلقا فيما يتعلق بالقدس المقدسة ، والمستوطنات .

وفي ذلك اليوم - الأربعاء أول أكتوبر ١٩٨٠ - استكلت مصر أعظم بناء ديمقراطي في تاريخها السياسي المعاصر . مجلس نيابي بالانتخاب الفردي الحر المباشر . مجلس شوري لتوفير رأى الحرية السياسية والفنية من خلال تعيين ثلث أعضائه إلى جانب انتخاب ثلثيه بالقائمة . مؤتمر وطني لحزب الأغلبية يمثل السلطة العليا للحزب على أحدث وأدق النظم الديمقراطية في العالم الحر والمتقدم .

وفي ذلك اليوم الأربعاء أول أكتوبر ١٩٨٠ - انتهى الشعب من الاستماع إلى كشف حساب من قادة الحزب وحكومته كما لم يحدث من قبل . لم يكن دفاعا عن الأخطاء بقدر ما كان سعيًا إلى الإصلاح . ولم يكن وعودا بقدر ما كان خطة مدروسة . ولم يكن أحلاما وردية بقدر ما كان آمالا قابلة للتحقيق . من أجل حرية الإنسان في مصر . ورفاهيته .

سيظل التاريخ السياسي المعاصر يذكّر يوم الأربعاء أول أكتوبر عام ١٩٨٠ ، باعتباره نقطة تحول في النظام السياسي المصري . . وفي حياة الإنسان المصري . ففي ذلك اليوم وقف الرئيس محمد أنور السادات - وبعد عشر سنوات بالضبط من توليه السلطة - ليعلن مبادئ ذلك التحول . والجدد في التحول ليس في مضمونه ، بقدر ما هو في القدرة على الإحساس بنض قلوب أربعين مليونًا من المصريين ، والشجاعة في إعلانه على العالم غير عابئ بشيء ولا مستلهم لشيء . . إلا نبض الشارع المصري .

في إيمان وثقة بالله وبمصر وبشعبها ، أعلن الرئيس السادات : أن العزة - بعد الله - لمصر . . ولمصر وحدها . فصر فوق كل شيء . . وقبل أى شيء . وأن الكرامة والرفاهية لإنسان مصر ، الذي عاش على أرضها وصنع حضارة عمرها سبعة آلاف عام ، ومن حقه أن يبنى ثمارها وأن يعود إلى القمة كما كان . وأن المدخل إلى ذلك هو الحرية والديمقراطية . فالدولة مجموعة من الأفراد . والفرد الحر يعنى دولة حرة ، أما الاستبداد فلا ينبج إلا عبيدا . لقد رفع الرئيس السادات في خطابه يوم الأربعاء الماضي ، الوصاية عن الشعب إلى الأبد . وطالب بسلوك ديمقراطي يقوم على الأخلاق واليقظة والتصدى لأعداء الديمقراطية والشعب ، ومعايشة نبض الشارع المصري مع توفير القدوة الحسنة للجهابير .

وبأخلاقه المصرية ، أعلن الرئيس السادات ، أنه رغم كل ما قيل . . ويقال ، فإن مصر عربية إسلامية . وإنها ملتزمة بالدفاع عن العروبة والإسلام .

موضوع الخلاف





حسنى مبارك

نظرة شاملة : عمقاً

.. واتساعاً

.. وتنوعاً!

ابراهيم صالح



البحر

السياسة الخارجية المصرية من أى أطباع خارج حدودها .. وأطباع الآخرين في التوسع الحثيث ولو على حساب الآخرين .. جهود مصر لتلويح صغارها الصفراء باللون الأخضر .. وبعث نبض الحياة في كل ذرة من رمالها .. وجهود الآخرين لإيجاد أنفاس الحياة والحرية ولو في أرض الغير .. حرص مصر على السلام تفرغاً للأمن والأمان والرفاهية في داخلها .. وسعى الآخرين إلى الحرب هرباً من المشاكل الداخلية بحجة الطفرح للأمن الخارجي ..

وقد كان خطاب السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية يحمل طابع الحكم المصرى الآن .. واضح الرؤية للمشاكل المصرية والعربية والدولية .. مهذب التعبير لم يهاجم شخصاً ولا دولة .. فهو لم يعقد مقارنة تهجمية بين

متد بدء تاريخه .. حتى تبلور ذلك في كفاح زعمائه في التاريخ الحديث من أمثال عمر مكرم .. وأحمد عرابى .. ومصطفى كامل .. ومحمد فريد .. فإنه انتقل بعد ذلك إلى نظرة على مصر المعاصرة .. نظرة واسعة المساحة .. متنوعة المعالجة الاستراتيجية :

الصراع من أجل التنمية ورفاهية الإنسان في مصر .. والصراع من أجل كرسى الحكم والسيطرة .. نحن اللحم في مصر .. ونحن الحرية في أفغانستان .. غيظ استخدام مياه النيل من أجل الحياة في مصر وضمان استمرار حرية الملاحة في مياه الخليج العربى .. ومضيق هرمز من أجل استمرار الحياة المستقرة في العالم .. عودة أرض سيناء إلى شعبنا .. وعودة الحق المشروع للشعب فلسطين في وطنه وأرضه وتقرير مصيره .. خلق

من النظريات العلمية المعروفة .. أنك كلما ارتفعت إلى أعلى .. استطعت أن تغطي بنظرك مساحة أكبر .. وبالتالي مناظر أكثر تنوعاً .. ولأن السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية كان طياراً ناجحاً .. صنع النصر الجوى في أكتوبر ١٩٧٣ .. فهو يعرف هذه النظرية جيداً .. وقد فعل نفس الشيء هذا الأسبوع .. في الخطاب الذى ألقاه أمام أول مؤتمر للحزب الوطنى الذى ارتفع بالعمل السياسى المصرى إلى مستوى مثيله في العالم الديمقراطى الحر ..

عالمها .. غاما كما تفعل عدسات الطائرات الاستطلاعية .. وإذا كان السيد حسنى مبارك قد بدأ خطابه بنظرة إلى العمق التاريخى لكفاح ونضال الشعب المصرى من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية ..

ولقد ارتفع نائب الرئيس بخطابه إلى سماء مصر .. كما كان يفعل بطائرته .. فاستطاع بذلك أن يلقى نظرة شاملة على مصر .. عمقاً في الزمن .. واتساعاً في المساحة داخل حدود مصر وخارجها .. وتنوعاً في الموضوعات والمشاكل التى



د. مصطفى خليل

متى انكشفت إسرائيل

أمام العالم؟!

البحر

يحكى لنا التاريخ أن بعض الأشخاص والجماعات والدول .. تغير مظهرها وجوهرها حسب تغير الظروف حوفاً تستوى في ذلك الوسيلة .. والمهدف أيضاً وإذا كانت الظروف تضطرننا أن نغير الوسيلة أحياناً .. فإن القيم الأخلاقية والحضارية تحتم أن يظل المهدف واحداً وثابتاً .. وإذا كانت مصر قد غيرت أسلوب معالجتها لقضية الشرق الأوسط بصفة عامة .. والقضية الفلسطينية بصفة خاصة .. من الحرب إلى السلام .. فإن المهدف الاستراتيجى مازال كما هو .. لم .. ولا .. ولن يتغير : الحق المشروع لشعب فلسطين في أرضه ومصره ..

الخارجية أمام المؤتمر الأول للحرب وبعض الناس هم طابع في شخصيتهم وأسلوب في تصرفاتهم وسلوكهم لا يتغير في كثيرهم عما كان عليه في شابههم .. ولا في عمل معين عما كان عليه في عمل آخر حتى لو اختلفت

نظرتنا .. سلام عادل للجميع أسلوب .. علينا الشرعية الدولية في التعامل مع الجميع انطلاقاً من قيمنا الخلقية والحضارية .. هذا باختصار هو الخط الرئيسى لخطاب الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى للشئون





أمام العالم دون احتكار منا أو من غيرها . في نفس الإحراج الذي بدأته بالمبادرة التاريخية للرئيس السادات في القدس . وكاتب ديفيد .

وأكد نائب الرئيس رفض مصر لأي تدخل أجنبي في المنطقة العربية والأفريقية والإسلامية . مع تمسكها بعدم الانحياز . ولذلك فهي في رفضها للتدخل الأجنبي واستعدادها للمساعدة في رده لا تعطي أكثر من تسهيلات لتحقيق ذلك وليس قواعد كما يحدث في أفريقيا وليبيا واليمن الجنوبي .

وقد أكد نائب الرئيس تأييد العالم لسياسة مصر الخارجية في المشاكل الدولية وبصفة خاصة في مشكلة الشرق الأوسط . وتحديد أكثر في مسألة القدس . وأعلن أنه سمع ذلك من البابا في الفاتيكان في بداية شهر سبتمبر ضمن جولة زار خلالها ٩ دول لتوضيح موقف مصر وتكشف الموقف الإسرائيلي . وقد قام نائب الرئيس برحلات ناجحة كثيرة في هذا المجال لتنشيط الدبلوماسية المصرية في الخارج بملت في مجموعها حتى الآن ٢٥ رحلة خارجية قام فيها بـ ١٢٠ زيارة لـ ٤٠ دولة . فبعض الدول زارها أكثر من مرة . استغرقت أطول رحلته ثلاثة أسابيع زار فيها الصين وكوريا الديمقراطية والولايات المتحدة الأمريكية . أما أكبر رحلته وأكثرها مثقلة فقد زار خلالها ١٧ دولة في ١٥ يوما ! !

الأوضاع داخل مصر وخارجها لدى الآخرين ولكنه تحدث عن كل موضوع في موقعه المخصص له في خطابه . أما المقارنة فهذه مهمة من الصحفيين والمثقفين .

وإذا كان نائب الرئيس قد أعطى استراتيجية السياسة الداخلية حقها في الحجم والعمق والتنوع . فإنه حرص على التركيز على استراتيجية السياسة الخارجية المصرية لإيمانه بالترابط الذي يتخلله العلم الحديث بين دول العالم . وتأثير كل منها بما يحدث حولها .

ولذلك فقد بدأ خطابه بالحديث عن السياسة الخارجية المصرية . مع إعطاء الأولوية للاستراتيجية المصرية فيها يتعلق بالشرق الأوسط . محددا قناعات مصر والتمسك بها في هذا المجال :

- الالتزام بقضية السلام الشامل القائم على العدل والشرعية الدولية .
- الالتزام بتطبيق اتفاقيات كامب ديفيد نصا وروحا باعتبارها المدخل القانوني والدولي والطبيعي إلى الاستقرار والسلام في المنطقة .
- حماية عودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في أرضه وتقرير مصيره .
- رفض جميع الإجراءات الإسرائيلية في القدس والمستوطنات . فهي باطلة . مقدمات ونتائج .
- استعداد مصر لفتح باب جهود السلام

بدأت تطيل في محاضرات الحكم الذاتي وتركز النقاش حول إجراءات الانتخابات فقط حتى يجعل الوصول إلى الانتخابات هو الهدف وليس الوسيلة إلى شيء بعده .

وفي الخسلة التي عقدت في هرتزليا بإسرائيل

في الأسبوع الأخير من يونيو ١٩٧٩ . أطلق د خليل السؤال الذي كشف إسرائيل أمام العالم لماذا نطّل نتائجه ونتحاور حول إجراءات الانتخابات وسببها ؟ هل هي الهدف ؟

لماذا لا نحدد الهدف وخطواته والحدود الزمنية لمناقشتها ؟ . ولم يكف بإطلاق السؤال بل قدم الإجابة المصرية . إن الانتخابات مجرد خطوة . بل الحكم الذاتي أيضا خطوة الهدف الحقيقي هو الوضع النهائي للصفقة العربية وغرة في نهاية السنوات الخمس الانتقالية للحكم الذاتي .

وأسقط في يد إسرائيل . ولم تستطع أن تقدم إجابتها . ومن يومها وهي تحاور وتناور . ومن يومها أيضا وهي تكشف أوزانها الواحدة بعد الأخرى أمام العالم

ينشر خلالها بالمفاوضات محصور الفلسطينيين المصير النهائي للصفقة العربية وغرة بما في ذلك القدس .

ولما كانت نوايا إسرائيل مختلفة تماما عن نصوص وروح كامب ديفيد . فقد بدأت تضع العراقيل في طريق استمرار مفاوضات الحكم الذاتي ومنها قرار ضم القدس الذي ترفضه مصر تماما ويرفضه العالم أيضا بعد أن اكتشفت نوايا إسرائيل .

□ □ □
وقد كان د مصطفى خليل صاحب مبادرة في كشف الموقف الإسرائيلي أمام العالم . كانت إسرائيل بعد أن أفالت من التوقع على إطار الحل الشامل في كامب ديفيد . قد اكتشفت أنها وقعت على الاعتراف بشعب فلسطين وعقودته المشروعة . وأن الحكم الذاتي يتمتع بسلطات كاملة وأنه لفترة انتقالية محددة تنتهي بتقرير الوضع النهائي للصفقة العربية وغرة . وأيضا كانت الصياغة اللغوية لمفهوم واكتشفت إسرائيل أن هذا يختلف تماما عن نواياها التوسعية على حساب شعب فلسطين

الحرب بين إيران والعراق . والإفراج عن الرهائن الأمريكية في إيران .

□ □ □

وإذا كان العالم كله متشابكا في العصر الحديث . فإن القضية الفلسطينية - كما لديها د مصطفى خليل - ليست فقط من أسباب عدم الاستقرار في المنطقة . بل في العالم أيضا ولذلك فإن مصر ترى السلام للعالم من خلال حل القضية الفلسطينية وتطبيق اتفاقية كامب ديفيد نصا وروحا هو أفضل الطرق وأسلمها إلى تحقيق ذلك فهي واضحة وقد وقعت إسرائيل بإمضاها على ما فيها . وما فيها من نصوص يؤكد وجود شعب فلسطين . ويؤكد حقوق هذا الشعب موضوعيا وإجرائيا . ونص بوضوح عليها . ونص أيضا على وسيلة الوصول إليها الحكم الذاتي الكامل . فتستحب سلطات الحكم الذاتي . وتستحب الحكومة العسكرية الإسرائيلية . والقوات المسلحة الإسرائيلية . تبدأ فترة الحكم الذاتي الانتقالية لفلسطين

طبعه ومن هؤلاء د مصطفى خليل شخصيته . هادئة مهذبة . عقلية . هندسية . يضع أمام عينيه نقطة الهدف . ويحدد نقطة البداية . وبالمسطرة والقلم يصل بين الاثنين بخط مستقيم . فهو أقصر وأفضل الطرق نظريا وتطبيقا . والطريق عنده مقسم إلى مراحل وكل مرحلة إلى خطوات محددة واضحة المعالم . وهكذا أيضا كان خطابه عن سياسة مصر الخارجية .

فهي تبدأ عنده دائما بقرار مصري ١٩٠٠ . وقد ركز في خطابه بصورة أساسية على معاملة مصر لقضية الشرق الأوسط . مستهدفة سلاما عادلا من خلال الشرعية الدولية . وبأسلوب سبق على القيم الخلقية . مع الوضع في الاعتبار أن مصر جزء من الأمة العربية . وارتباطها الوثيق بالدول الإسلامية والأفريقية والدول التي تحتلها في سياستها . ومع تأكيد رفض مصر للتدخل الأجنبي والقواعد الأجنبية . وبالتالي فهي ترفض التدخل في منطقة الخليج . وتطالب بوقف



كشف حساب من رئيس مجلس الشعب



للمؤتمر العام

حامد دنيا



د. صوف أبو طالب

تقرير

على طريق تعميق الديمقراطية وتحقيق الرخاء .. قدم الدكتور صوف أبو طالب رئيس مجلس الشعب أمام أعضاء المؤتمر العام للحزب الوطني الديمقراطي، كشف حساب عما حققته الهيئة البرلمانية للحزب في هذا المجال. أوضح كيف تصدى أعضاء مجلس الشعب مع الرئيس السادات للتحملات المسعورة ضد جهود السلام ..

قدم الدكتور صوف أبو طالب بيانه للمؤتمر في موضوعية كاملة، في عبارات رصينة بعيدا عن التطويل أو الحشو، ومدعما بالأرقام والاحصائيات .. وكان رئيس مجلس الشعب حصيفا وفي منتهى الذكاء وهو يقدم بيانه، فقد بدأه بتهنئة أعضاء مجلس الشورى الجديد الذين فازوا في الانتخابات، وهم قوائم الحزب الوطني، وذلك كدلالة واضحة عن تجديد الشعب ثقته في الحزب ورجاله .. وقد صفق الأعضاء عدة مرات في نقاط مختلفة من البيان خاصة تلك التي تعلقت بالشرعية الإسلامية وبأن مصر هي متقلبة الأمان ومهيطة الرسائل .. وباختصار .. نوضح لك أهم ما تضمنه بيان الدكتور صوف أبو طالب حول ما قدمته الهيئة البرلمانية للحزب الوطني على طريق تعميق الديمقراطية وتحقيق الرخاء ..

لقد نشأ الحزب الوطني الديمقراطي عملاقا، رغم أنه يعتبر وليدا، وذلك لأنه نجح في التصدي مع الرئيس أنور السادات للتحملات المسعورة والمأجورة في شأن اتفاقيات كامب دافيد التي وضعت إطار السلام في الشرق الأوسط .. والتي جاءت بعد أن عبرت مصر الفريضة وغسلت عار الأمة العربية في أعظم المعارك في حرب العاشر من رمضان، إحدى معجزات العصر .. وكذلك أيضا بعد رحلة السلام التي حطمت حواجز الخوف والكراهية والتي كانت أولى ثمراتها معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية .. وأوضح البيان الحصائص الفريدة للدورة البرلمانية الماضية .. كانت الصدارة فيها للقائدات الثلاثة بين الرئيس السادات ومجلس الشعب .. أولا يوم افتتاح الدورة والجلسات الخاصة بالثاني عقدنا في ٢٨ يناير ١٩٨٠ و ١٤ مايو ١٩٨٠

حيث أطلع الرئيس فيها على الشعب على حقائق الموقف العربي والدولي ومحاذير الطريق وأوضح معالم الطريق في المرحلة القادمة أمام كل مؤسسات الدولة ..

× × ومن أبرز ملامح الدورة البرلمانية .. أن أعضاء المجلس مارسوا مهمتهم التاريخية في إعادة بناء الدولة من خلال هذه الدورة التي استمرت نحو ١٣ شهرا وهو أمر لم يسبق له مثيل في تاريخ حياتنا البرلمانية. وقد عقد المجلس خلالها ١١٢ جلسة دامت ساعات انعقادها ٣٦٥ ساعة، وبلغ عدد المتكلمين من الأعضاء أكثر من ألفي عضو في جميع الموضوعات .. وقد أُنجز المجلس خلال هذه الدورة ١٤٨ قانونا كما أقر ٢٢ قرارا بقانون ووافق على ١٥٥ اتفاقية.

ونضمن بيان الدكتور صوف أبو طالب أن المجلس أقر أيضا قانون المحكمة الدستورية العليا، وقانون حماية القيم من العبث، وقانون محاكم أمن الدولة، وقانون مجلس الشورى، وقانون الصحافة.

وبذلك اكتمل بناء الدولة من الناحية السياسية ونوافر المناخ المناسب لممارسة الحرية السياسية .. ونوج هذا النشاط التشريعي بالغاء قوانين الطوارئ.

وأصدر المجلس عدة تشريعات مجسدا لمبدأ التكافل الاجتماعي .. وعمل رأس هذه التشريعات قوانين التأمين الاجتماعي والمعاشات المدنية والعسكرية وقانون معاش السادات وبه امتدت مظلة التأمينات الاجتماعية إلى كل المواطنين.

□ □ ولقد صفق الأعضاء كثيرا للدكتور صوف عندما تعرض في بيانه لتفنين الشريعة الإسلامية حينما قال: إن تفنين الشريعة

الإسلامية الغراء يسير بخطى والثقة ونشطة من خلال اللجان الخمس التي تضم جميع الحزباء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية والقانون من داخل مصر وخارجها، وقد وضع تحت تصرف اللجان مختلف الكتب والمراجع التي تستعين بها في أداء مهمتها الحثيثة، وقد أُنجزت اللجان حصيلة وفيرة نرجو أن يقدم البعض منها إلى المجلس في دورته القادمة بعون الله.

وقد أوضح الدكتور صوف أيضا أنه من أهم المميزات لدورة مجلس الشعب ذلك التعاون الوثيق والصداق والثمر والتفاعل بين حكومة الرئيس السادات والمجلس، الذي ظهر واضحا من تعهد الحكومة بمبادرة إطلاع المجلس وسباهير الشعب من خلال منظمته على كافة الحقائق في الأمور المهمة التي تشغل بال المواطنين، وذلك قبل أن يواجه إليها أي استفسار من جانب الأعضاء في صورة من صور الرقابة البرلمانية المعروفة .. وهذه سابقة جديدة لأول مرة في تاريخ حياتنا البرلمانية.

□ وأوضح البيان أيضا الدور الذي قامت به المرأة في مجلس الشعب، بالرغم من قصر المدة التي عاشت فيها المرأة هذه التجربة، حيث شاركت مشاركة جادة في لجان المجلس وجلساته العامة، وكان لها دورها المؤثر في الوفود البرلمانية خارج البلاد، كما شاركت بدور بارز في المؤتمرات الخارجية عن المرأة، وآخرها مؤتمر كوبنهاجن الذي كان يتشرف الوفد المصري فيه برئاسة سيدة مصر الأولى السيدة جيهان السادات.

□ □ وبالمناسبة، وما لم يذكره الدكتور صوف أبو طالب في بيانه، فإني أستطيع أن أقرر بصديق وأمانة، أن عددا غير قليل من عضوات مجلس الشعب يعثرن بقوة في العمل لائقي الجاد .. نذكر منهن السيدات: الدكتورة

فرحندة حسن والدكتورة سهير القماري والسيدات: فاطمة عنان - أم المعلمين - وفايدة كامل ونوال عامر.

بل إني أستطيع أن أقول بفخر أن الدكتور فرحندة حسن قد انتخبت بالأجماع رئيسة للجنة التعليم والبحث العلمي في المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد في العام الماضي بأكرا كاس عاصمة فنزويلا رغم المحاولات الفاشلة لدول الرفض حينذاك لعزل مصر وأعضاء مصر عن العالم .. وأنا أثنى للمرأة في مجلس الشعب أن تكون أكثر نشاطا وفاعلية ونجاحا في الدورة القادمة ومن أبرز العلامات التي تضمنها بيان الدكتور صوف أبو طالب كدليل على تعميق الديمقراطية، الأسلوب الذي جرى تحت القبة، بين نواب الحزب الحاكم ونواب المعارضة لقد كان الأسلوب الذي يسود المناقشة موضوعيا اتسم بالحرص على المبادئ والقيم الأخلاقية التي تحكم عملنا الوطني .. وبذلك برزت ممارستنا للديمقراطية من شأبة المعارضة للمعارضة .. لقد كان هدف المناقشة هو الوصول إلى أنسب الحلول.

□ □ ومن أهم ما تضمنه بيان الدكتور صوف أبو طالب ما كان حول الوفود البرلمانية التي زارت مصر خلال الدورة البرلمانية الماضية .. لقد بلغ عدد الوفود ١٧٠٠ عضو من كل بلاد العالم .. زارتها وفود برلمانية من أمريكا وإنجلترا وفرنسا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج وإيطاليا وألمانيا الغربية وإستراليا ونيوزيلندا ووزائر وكينيا والصومال وغيرها.

كما شكل مجلس الشعب وفودا شاركت في الاجتماعات والمؤتمرات البرلمانية الدولية، التي نظمتها الاتحاد البرلماني الدولي واتحاد البرلمانات الأفريقية وجمعية البرلمانيين المتحدنين بالفرنسية ..



د. فؤاد محي الدين

قراءة هادئة في بيان حكومة الحزب

عبد العزيز صادق

انتقدي

يستوجب الشكر العميق من الجماهير عندما أتخيل إنعام هذه الحطة . . . أنصوّر على الفور اختفاء طواير العذاب والموان الطويلة التي نراها الآن أمام أبواب الجمعيات التعاونية الاستهلاكية . . . فالسلع متوافرة طول الوقت . . . ولا يحدث نقص في أية منها . . . هذه الصورة التي أحلم بها . . . فراد خيال الملايين من أبناء هذا البلد الذين يكسحون ويعرقون من أجل لقمة العيش . . . لهذا أنمي كل النجاح للحكومة في تنفيذ خطتها العاجلة التي عرضها البيان . . .

والشيء الذي يثير الإعجاب في بيان الحكومة . . . هو الإيمان بحمية مواجهة المشاكل الرئيسية بتكثير شامل وهذا يتطلب بالطبع - إعداد برامج ذات أهداف محددة . . . تخضع لتوقعات واقعية . . . وترتبط بإجاز خطط التنمية في مختلف المجالات . . . كل ذلك على أساس خطة قومية تقوم على العلم ، بعيدة عن الارتجال والانفعال والإفلاحة .

إذا تأملنا مثلا مشكلة الأمن الغذائي وكيف تأوها البيان . . . فوجدنا أن المشكلة التي يجاوز عمرها ست سنوات ، كان الرئيس السادات يلح دائما على الاهتمام بها . . . ويعمل على الدوام من عطاياها . . . فالمشكلة تحس الحياة اليومية لكل مواطن في بلدنا . . . والمشكلة بدأت تتفاقم عندما تحولنا إلى مستوردين للسلع الغذائية بعد أن كنا من مصدريها . . . وبدأت تتضخم مع التضخم السكاني المزيج والرقعة الزراعية محدودة ، والزراعة تجري بالأسلوب التقليدي العتيق الذي كان يجارمه أجداد أجدادنا عبر آلاف السنين . والحل - كما جاء في البيان - يتم علينا أن ننظر أنساليب الزراعة لزيادة إنتاج الرقعة المخلودة إلى أقصى حد باستخدام أحدث علوم العصر . . . ونعتم علينا أيضا توسيع الرقعة الزراعية باستصلاح واستزراع مناحات جديدة .

إذن فإن تحقيق الأمن الغذائي يتوقف إلى حد كبير على مدى ما تحلقه من نجاح في تحقيق نهضة صناعية حقيقية . . . فالتوسع في الإنتاج الزراعي

يأتي انعقاد المؤتمر الأول للحزب الوطني الديمقراطي ، بعد انقضاء أكثر من عامين على إنشائه . . . أي أنه يتعقد وقد انتضحت لقيادات الحزب - بجلاء - مواقع الإيجابيات ومواطن السليبات في مسيرتنا السياسية .

وقبل انعقاد المؤتمر بأيام ، جذدت الجماهير ثقتها بالحزب وقيادته ، في انتخابات مجلس الشورى . . . مؤمنة بأن الحزب سوف يعطي اهتمامه الكامل للمشاكل التي يعاني منها الناس . . . واثقة من أن حكومة الحزب ستقدم الحلول العاجلة والآجلة لختلف المشاكل وعلى رأسها الأسعار ، والغذاء ، والكساء ، والإسكان ، والمرافق ، والخدمات .

المحور الثاني : وضع القواعد الضرورية لوصول السلع المدعومة إلى مستحقيها الحقيقيين .

المحور الثالث : تسعير السلع الرئيسية بهدف ضبط الأسعار والحد من ارتفاعها .

وللحقيقة . . . أقول إن حكومة الحزب . . . لو استطاعت أن تنفذ هذه الحطة العاجلة بمحاورها الثلاثة : فإنها تكون قد أتمت إنجازا عظيما

أرقام في بيان الحكومة

□ المعرض من اللحوم والأسماك والدواجن إنتاج محلي ومستورد :	
في عام ٧٩ كان ٧١٠ ألف طن .	
في عام ٨٠ أصبح ٩٣٠ ألف طن .	
□ ما خصص في الميزانية لدعم السلع :	
في عام ٥٥ كان ٩٠ ملايين جنيه .	
في عام ٨٠ أصبح ١٤٦٨ مليون جنيه .	
في عام ٨١ سيكون ١٦٠٠ مليون جنيه .	
□ صدرنا من البنزين الخام والغازات الطبيعية ما قيمته :	
في عام ٧٩ كان ١٦٦٠ مليون دولار .	
في عام ٨٠ أصبح ٢١٥٠ مليون دولار .	
□ الحطة الإنتاجية في القطاع العام الصناعي :	
في عام ٧٩ كان الهدف ٢٧٤٤ مليون جنيه .	
في عام ٨٠ أصبح الهدف ٣٤٣٤ مليون جنيه .	

وقد شد انتباه الناس . البيان الذي ألقاه د. فؤاد محي الدين نائب رئيس الوزراء مع افتتاح المؤتمر حول سياسة حكومة الحزب . . . وقد ركز فيه حول ضرورة الاهتمام بتطوير الأداة الحكومية ، ونظام الإنتاج الزراعي والصناعي ، وتحقيق الأمن الغذائي ، وقال إن الحكومة سوف تعطي الأولوية لتحقيق ذلك .

وقدم نائب رئيس الوزراء تحليلا واعيا لأهم المشاكل التي تواجه بلدنا في هذه المرحلة يمكن إيجازها على النحو التالي :

- مشكلة : الأمن الغذائي . . . وهي مشكلة تربط ارتباطا مباشرا بالزيادة المستمرة في أعداد الناس والتضخم السكاني :
- مشكلة : ارتفاع الأسعار . . . وحمية مواجهتها بالحسم وبالتخطيط الشامل .
- مشكلات : الإسكان ، والمرافق ، وتدهور البنية الأساسية .
- مشكلة : الجهاز الإداري للدولة وحمية تطويره تطويرا جديرا ، لكي يستطيع أن يواجه المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقه .
- والذي لا شك فيه أن الجماهير . . . وحكومة الحزب . . . على اتفاق كامل بأن الأمن الغذائي مشكلة لا تحتمل التسويف . . . وأن مواجهتها مطلب ملح الآن .
- ومن هذا الفهم . . . قدم د. فؤاد محي الدين خطة عاجلة للحكومة تقوم على ثلاثة محاور : المحور الأول : ضرورة تحقيق وفرة السلع

□ وما لم يذكره الدكتور صوفي في بيانه حول هذه النقطة فإنه أقر أنه في صيف العام الماضي - وكان وقتها الدكتور فؤاد محي الدين رئيسا للجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب - زار وفد برلماني كبير برئاسة الدكتور صوفي أبو طالب وعضوية الدكتور فؤاد محي الدين (نائب رئيس الوزراء) ومحمد عبد الحميد رضوان وكيل مجلس الشعب وكمال الشاذلي الأمين المساعد للحزب الوطني والدكتور محمد ذكور رئيس لجنة الحطة للمجلس والدكتور فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية للمجلس . . . زاروا المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية في طريق ذهابهم وعودتهم من المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد في كراكاس .

كما أن وفدا برلمانيا مصريا زار أيضا استراليا ونيوزيلندا هذا العام ردا على زيارة وفد برلماني من هاتين الدولتين في فترة سابقة .

وبالنسبة فإنه قد سبق لمجلس الشعب المصري أن أوفد بعثة برلمانية مصرية عام ١٩٧٨ برئاسة الدكتور السيد علي السيد وكيل المجلس وقتئذ إلى استراليا وذلك للدراسة الأحوال هناك .

واستطيع أن أقر أيضا أن نجاح الوفود البرلمانية المصرية في مهمتها يرجع إلى الاختيار الدقيق للأعضاء ، وتوزيع الأدوار عليهم قبل سفرهم . . . وعملهم جميعا بروح الفريق . . . ولقد كان الوفد البرلماني المصري هذا العام في المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد ببرلين الشرقية يحظى انظار الجميع .

كان يعمل بهمة وتنظيم دقيقين . حتى لقد انتزعوا تصديق كل أعضاء المؤتمر تقريبا ، وعددهم كان يربو على الألف عضو ، في كلماتهم داخل الجلسات العامة للمؤتمر . بل إن ممثل الوفود الأفريقية اختاروا الدكتور محمد عبد الله رئيس لجنة الشؤون الخارجية للمجلس وعضو الوفد ليتولى أعمال الترجمة بين الوفود الأفريقية من الإنجليزية إلى الفرنسية وبالعكس داخل لجنة الصياغة ، لأن المجموعة الإفريقية تنقسم إلى جزئين : مجموعة تتقن اللغة الفرنسية وأخرى تتكلم باللغة الإنجليزية . . .

ورالم يقله الدكتور صوفي أيضا . . . أنه زار في صيف هذا العام وفد برلماني برئاسة الأستاذ سيد زكي الجمل والتمسا . . . كما زار وفد برلماني آخر برئاسة مصطفى عامر فرنسا واليونان .

□ ولقد حقق الأعضاء طويلا للدكتور صوفي عندما أشار في ختام بيانه إلى أن مصر هي مهبط الرسالات بقوله : إن مصر السلام تدعونا إلى الالتزام بشعار دولتنا من علم وإيمان ومصر الأيمان . . . على أرضها مشى موسى وعلق الوصايا العشر ، وإليها أوى عيسى يلتمس الأمن وينشد الأمان ، وحمل أزهرها الشريف لواء دعوة السلام وظل لها حصنا ومناورا .

□





نوري السعيد

خريطة واضحة

للمخططات المعادية!

محمد خلف الله



موضوع الخارطة

قضية هامة . . . لفت نظري وأنا أتابع بيان نائب رئيس الوزراء للخدمات . . . ووزير الداخلية . . . هذه القضية هي قضية الشباب والعمال المصريين في الخارج والحاولات المستمرة لاستقطابهم . . . وتجنيدهم استغلالا لظروف البعض منهم . . . في بعض هذه الدول . . . وفشل الكثير من هذه المحاولات . . .

سيادة القانون، وهذا ما يحدث بالنسبة لما تكشف عنه الأحداث من خروج على الشرعية الدستورية، أو من محاولات لاستخدام العنف ضد المسيرة التي وافق عليها الشعب في استفتاء عام، ونغض في طريقها المرسوم، وأرى خروج على هذا الطريق . . . إن لم يكن خطأ . . . فهو يصل إلى حد الجريمة . . .

ورغم أن القافلة تسير . . . فإن هناك محاولات متعددة لوقف هذه المسيرة ومن بين هذه المحاولات الأخيرة ما أعلنه نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية من اكتشاف بعضها . . . ووضعها أمام المؤتمر من خلال خريطة محددة المعالم للمخططات المعادية . . . بعضها مخططات إرهابية، والأخرى شيوعية، والثالثة تستر وراء الدين . . . وهذه المحاولات، لأنها مرفوضة، ولأنها لم تجد الاستجابة، فقد تم إجهاد حركتها، وعطفتها . . . التي لم تكن محاولة التجنيد والاستقطاب . . . ولكنها حاولت التجويز إلى الدعاية العادية . . . ضد مسيرتنا السياسية، والديمقراطية والاقتصادية، وكل ماذهبهم الدعائية مرفوضة . . . ومردود عليها . . . بدليل أننا لا نضع الحواجز أمام صحفهم أو إذاعاتهم . . . ولا نضع العراقيل أمام سفرهم أو عودتهم بيتا نحن نعرف لماذا يسافرون . . . ومنى يعودون . . . بل وماذا يحملون معهم عند عودتهم . . . وهذه سيادة القانون . . .

ولكن سيادة القانون لا تعني التهاون . . . ولكن تعني اليقظة . . . دون اتخاذ أي إجراءات استثنائية . . . قطعهم أجهزة الأمن تحت إشراف . . . وحينما تكتمل أركان الجريمة يتدخل القانون . . . ثم يسلمهم للقانون . . . ليقرر القضاء

ولقد لفت نظري أيضا أن الذي تحدث عن هذه القضية هو الرجل الذي يعرف الأبعاد الحقيقية لهذه القضية من خلال موقعه كمسؤول عن الأمن وعن الخدمات . . . وأعجبني أيضا . . . أن الكثيرين من هؤلاء الشباب والعمال الشرفاء الذين يتعرضون لضغوط من أجل تجنيدهم يسارعون بالإبلاغ عن مثل هؤلاء العملاء . . . ولأجهزة الأمن . . . ليفصحوا بمخططاتهم . . . وهذا يعني أن شيابا وعامالنا نجبر . . . وأنه لا خوف عليهم . . .

هذه القضية هامة جدا ينبغي ألا تغفل عنها . . . ومعنى هذا في المقام الأول أن تكون على صلة هؤلاء العمال . . . وأن نراعهم دائما . . . وهذه وحدها مسؤولية أجهزة كثيرة . . . ومتعددة . . . وهذه القضية الهامة لا تفصل عن قضية الأمن السياسي في مصر والتي استغرقت معظم بيان نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية . . . إلى جانب قضايا أخرى . . .

وهناك قضايا كثيرة . . . تناولها بيان نائب رئيس الوزراء . . . من منطلق مسؤوليته في المحافظة على الأمن، كوزير للداخلية، في عالم تضاعف فيه عوامل الاضطراب والتوتر . . . وتنتشر فيه مظاهر التفريق والعنف والإرهاب وعدم الاستقرار، كما تنتشر فيه الحروب الأهلية والحروب المحلية . . . ولكن شعب مصر الأصل بوجهه القبطي، وصاحبه الأصيلة، استطاع أن يبتعد عن هذا العالم المضطرب . . .

وإذا كان شعب مصر قد اختار طريقه، وحدد أهدافه، فإن الخروج على هذا الطريق، ومحاربة هذه الأهداف، أو محاولة النيل منها، تعتبر خروجا على القانون، وتبغى بمعانيتها في نطاق

للاراضي الموجودة والتوسع في استصلاح واستزراع أراض جديدة يتوقف أساسا على ما يقدمه القطاع الصناعي من آلات ومعدات للاستصلاح، وعلى ما ينتجه من أدوات للميكنة الزراعية، وعلى ما يقدمه من أسلحة، ومواد بناء تتطلبها مشروعات الصرف والري . . . بخدم كل ذلك لجهاز وسائل النقل والمواصلات والكهرباء . . . وهذا ما يسمى بالتفكير الشامل في مواجهة المشاكل الرئيسية . . .

وإذا تأملنا بعد ذلك مشكلة أخرى مثل ارتفاع الأسعار . . . فإن الإجراء الذي اتخذ في الشهر الماضي جمع ذبوع وبيع اللحوم . . . كان قرارا يرمز إلى أكثر من معنى . . . لعل أبرز وأهم المعاني هو أسلوب الاقتحام لمواجهة المشاكل والوقوف في وجه التحدي بحسم وحزم للقضاء على الخسع والاستغلال . . .

وكانت المعركة التي عشناها على امتداد أيام شهر سبتمبر من أجل إعادة الانضباط بين الذين يعرفون تحرك الحكومة على طريق الرخاء وإنهاء معاناة الجماهير . . . ولا شك أن هذه المعركة لا يمكن أن تحقّق نجاحا إلا بالمشاركة الإيجابية والفعالة للجماهير على اختلاف قطاعاتها مع القيادة السياسية من أجل تحقيق الهدف . . .

وقد تناول البيان الذي قلناه د . . . فؤاد محيي الدين الأجازات التي حققها حكومة الحرب في المرحلة التي انقضت لعل أبرزها تحقيق الحماية الثابتة للثغلة لكافة أفراد الشعب فتوافرت معاشات مليون مواطن لم يكن لهم الحق في معاش من قبل . . . وهذا الاهتمام الأساسي يستحق منا كل التقدير . . .

كما استعرض البيان خطة الحكومة للمرحلة القادمة في مختلف القطاعات والأنشطة . . . ولا يغفوني هنا أن أتوقف أمام لفظة في البيان حول علاقة الحكومة بمجلس الشعب . . . والتي يصفها بأنها صفحة مشرقة في تاريخ الديمقراطية المصرية فهي علاقة متبادلة ومتجاوبة من منطلق الشعور بالتكامل والإحساس بالعمل بروح الجماعة ومسئولية العائلة الواحدة . . .

وبدلت البيان على هذه الحقيقة بأنها كانت واضحة في سرعة إنجاز المجلس لما عرشته عليه الحكومة من مشروعات . . . وأخيرا فلقد صفق الناس طويلا عندما أكد نائب رئيس الوزراء أن فكرة الاشتراكية الديمقراطية نابعة من تراب مصر وأن المصدر الرئيسي للتشريع هو مبادئ الشريعة الإسلامية . . .

□ □ □
إن جماهير شعبنا تتطلع إلى حكومة الحرب، ونضع عليها آمالا كبيرة في إنهاء معاناة الناس التي طال أمدها . . . وفي حل مشاكل المواطن اليومية التي ضاقت بها صبره . . . إن الجماهير تتطلع إلى إنغام ذلك مجسدي رفيع من الأداء كذلك الذي حدث في العبور والاقتحام في حرب أكتوبر المحيطة التي نحل ذكراها السابعة غدا . . . □



مواقع قيادات الحزب للعمل الجماهيري

محمد خالد



فكرى مكرم عيد

الجمهورية

في محاولة لانطلاق كواثر وقيادات الحزب الوطني للعمل داخل صفوف الجماهير.. ونزولهم إلى مواقع العمل والإنتاج.. ومعايشة مرافق المصالح والخدمات.. تناول فكرى مكرم عيد نائب رئيس الوزراء في بيانه أمام أعضاء المؤتمر الخط السياسي العام للممارسة الحزبية في المرحلة القادمة.. في إطار سياسة واضحة.. وبرامج عمل محددة.. والتزام حزبي لضمان الجدلية والصدق والإخلاص.. لإقامة مجتمع الرخاء والديمقراطية..

وبأنق السيد فكرى مكرم عيد عندما يلور أسلوب الممارسة الحزبية والعمل الحزبي السليم.. فهو ليس العمل الوقت.. إنما هو العمل الدائب المستمر كلما خطا خطوة ثلثا خطوات.. وكلما أدرك غاية تطلع إلى غيرها من الغايات فأرسي بذلك مبدأ جديدا أمام كل من يتصدى للعمل العام.. فهو في النهاية يستهدف خير الشعب..

قضية الإنتاج في مصر

إسماعيل منتصر

الجمهورية

لم يعد الهدف الوحيد لقطاع الإنتاج هو توفير احتياجات المواطنين.. فهذه النظرة القصيرة يجب تجاوزها إلى ما هو أبعد منها بكثير.. وهذا الكثير يعني أن جعل من التنمية الشاملة هدفا قوميا بالدرجة الأولى.. وهذه النظرة البعيدة يمكن أن نرى بوضوح الطريق الطويل الذي ينتهي بمحطة اسمها.. الرخاء!

ليس هناك شك في أن قطاع الإنتاج هو الدعامية الأساسية في عملية التنمية الشاملة.. ولعل أهم ما جاء في بيان المهندس عز الدين هلال - نائب رئيس الوزراء لشئون الإنتاج - في المؤتمر الأول للحزب الوطني هو التأكيد على ضرورة تشغيل الإمكانات الصناعية المتاحة بأقصى درجة ممكنة لزيادة

أعضاء المؤتمر من رجال الدين.. فلم يصفقوا هذه المرة!

وكتبت متوقفا مع هذا الاستطراد والتوضيح الذي قدمه عن إنجازات الحزب خلال الفترة الماضية.. وعطفت عمل الحزب في المرحلة القادمة أن يتناول السيد فكرى مكرم عيد ما ينتظر قيادات وكواثر الحزب من تحديات وواجبات للتصدي لها..

وفعلا عرج عليها بصورة موجزة ومحددة.. حسب أولويات الاحتياجات الجماهيرية.. في مقدمتها.. بالطبع - معركة الأمن الغذائي والواجب الحزبي المأخوذ أن يكون أعضاء الحزب قدرة لتزويد الاستهلاك واحترام الصعرة.. لأن محالفتها من البائع أو المشتري لا تشكل جريمة جنائية فحسب.. بل هي جريمة حزبية وقومية..

أيضا توفير السكن المناسب لكل أسرة.. أمامهم تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال أداة شرعية يرتضيها الجميع وهي قانون للضرائب يعطى للفرد حقه ويكفل للمجتمع حقه.. أمامهم التعليم وتطويره.. لإيجاد مجتمع كل المستجيب والقضاء على البطالة الملقطة..

أمامهم تطوير العلاج.. وتأمين الصحة.. ورفع مستوى أداء الخدمات وعلى جماهير الحزب وقياداته تقع مسؤولية إنجاح التجربة الديمقراطية الكبيرة في إرساء اللامركزية المحلية.. لكي تأخذ البرلمانات الصغيرة فرصتها في إدارة شئون الأقاليم.. حتى يصبح المتفعون هم أصحاب القرار والرقابة..

وهذه وغيرها كثير.. واجبات يضعها الحزب نصب عينيه وتعمل قيادات وأعضاء الحزب على الوفاء بها..



أحمد عز الدين هلال

بالبحث عن مصادر مختلفة لما لا تمثل حتى الآن مشكلة بالنسبة لنا.. فقد وضع البيان التصور السليم الذي يجتنب الوقوع في هذه المشكلة.. فيها بعد.. فصحيح أن إنتاجا من الكهرباء قد تضاعف خلال السنوات العشر الأخيرة ثلاث

القاعدية على مستوى القرية أو الشياخة.. تأسيسا على أن الحزب الوطني حزب جماهيري يستمد كيانه ووجوده من قواعد الشعبية ويستلهم منها نهضاته..

ولاحظت تمثل العمال والفلاحين من أعضاء المؤتمر وقد اشد تصفيقهم للسيد فكرى مكرم عيد عندما أكد على كفالة نسبة الحسين في المائة على الأقل للعمال والفلاحين في تنظيمات الحزب.. تعبيرا عن حقيقة حجمهم في المجتمع فهم يمثلون الغالبية العظمى من عامة الشعب.. وفي هذا - من وجهة نظرهم - ضمان لصالحهم وحفاظ على مكاسبهم ودعم مشاركتهم في موقع المسؤولية الأولى في الدولة.. سياسية كانت أم تشريعية أم تنفيذية..

واشعل التصفيق أكثر حين أكد على ضمان تمثيل الشباب في مستويات الحزب المختلفة.. وذلك تمكينا من المشاركة في صنع القرار وفي تحمل تبعات تنفيذه..

وساد صمت ولاحظت القلق والتحفز واضحا جدا على «عضوات» المؤتمر في مقاعدهن المتناثرة بين مقاعد الأعضاء الذكور..

وفجأة نهضن من أماكنهن وأطلقن الزغاريد وصيحات الاستحسان لحقة أن نطق السيد فكرى مكرم عيد عبارة إن ضمان تمثيل المرأة.. وقاطعته.. واضطر الرجل إلى إعادة الفقرة كاملة.. إن النظام الأساسي للحزب شيد على ضمان تمثيل المرأة في كافة مستويات الحزب تمكينا لها.. وهي تمثل نصف المجتمع على الأقل.. من أداء دورها الحزبي الهام في تنمية المجتمع وزرعته..!

واضطر غالبية الأعضاء الذكور مشاركتين في التصفيق والموافقة ولكن امتنع عن التصفيق

الإنتاج الزراعي متصل معدلات الزيادة فيها إلى حوالي ١٠٠٪.. وهذا يعني أن مشكلة الطاقات المعطلة التي عانى منها القطاع الصناعي طوال الخمس عشرة سنة الماضية.. والتي تمثلت في عدم إمكانية صيانة أو تجديد أو تطوير مصانعها.. قد وجدت أخيرا الاهتمام الكافي.. والذي يعرفه خبراء الصناعة والإنتاج أن أعظم المشاكل التي واجهتها الصناعة المصرية هي مشكلة الإحلال والتجديد.. فهذه المشكلة جعلت قطاع الإنتاج يقف مكتوف الأيدي أمام أية زيادة مطلوبة في الإنتاج.. ولعل هذه المشكلة بالذات هي أحد الأسباب الرئيسية التي ساعدت على ارتفاع الأسعار.. فالمصانع تعمل بطاقة إنتاجية محدودة لا تمكن زيادتها.. والطلب يتزايد على منتجاتها - المحدودة طبعاً - أكثر من هذا فقد يحدث أن بعض هذه المصانع يحصل على قروض طبعاً هذه القروض لا يمكن استخدامها لأية زيادة في الإنتاج.. وتكون النتيجة تحميل المنتج بغوائد هذه القروض ترتفع الأسعار.. وإذا كانت مشكلة الطاقة التي يشغل العالم كله





صدقت ياوزير الزراعة

أبو الوفاء بدور

«أمنت بالله».. فى بيان د. عبد الرزاق عبد المجيد

سياسة سلامة

كانت لفظة تستحق التسجيل . فى كلمة الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية . فقد اتفرد بأمر هام . ويبدو أنه كان أكثر تفاؤلا وثقة .



د. عبد الرزاق عبد المجيد

مضاعفة الأجور . ومرة ثالثة عندما قال . لن نحض الدعم . ومرة رابعة عندما قال . لا أنظر إلى المستقبل . ويكون الحد الأدنى للأجور بعد عشرين سنة . بعد عشر سنوات . بعد خمس سنوات . ليس عشرين جنيها . بل نقول مائة جنيها . أعجبتنى كثيرا العبارات الرشيدة التى ألقاها الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد ويبدو أن من يعيش حياة الأرقام والحسابات والكمبيوتر لا يتقصه شئ من البلاغة والبيان . فتجده يقول : الروتين لا يحقق الروتين . و . أن نتحكم فى الرمال المتحركة بما يجعلها إلى أرض صلبة متأسكة .

ويستمر نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية فى سرد الإجابات فى المجال الاقتصادى إلى أن تأتى نهاية البيان بكلمتين يردعهما الإنسان كلما رأى الله فى إحدى معجزاته . لتسجل قدرته . ولأشك فى أن الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد قد رأى معجزة حتى يردد . أمنت بالله . أمنت بالله .

الزراعة

واللفظة . أن يردد قبل إلقاء البيان القسم الذى رده من قبل أثناء توليه المنصب . فقال القسم بالله العظيم أن أسير على العهد وأن أحترم الدستور والقانون وأن أحافظ على مصالح شعب مصر . وما كان الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد فى حاجة إلى ترويض هذا القسم . وهذه الحراسة . فهل هو قلق المسئولية والأمانة التى يحملها على كتفيه ؟ يبدو ذلك . والذى أعجبنى فى البيان . أن نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية قد ردد أكثر من عهد . من أجل حل كل المشاكل الاقتصادية . فهناك عهد بتدعيم الجنيه المصرى . وعهد بزيادة معدلات التنمية . وعهد بتحسين الاستثمار . وعهد برفع مستوى المعيشة . وعهد برفع مستوى المعيشة . وعهد بسيادة السلام الاجتماعى . ولقد صفقت القاعة أكثر من مرة - عشر مرات - للدكتور عبد الرزاق عبد المجيد . لكن الأكف قد التفتت عندما تحدث عن الضرائب وقال : بصراحة . أليس هناك مليون قادر فى مصر ؟ كل واحد يستطيع أن يدفع فى المتوسط ألف جنيه فى السنة . هذه ألف مليون جنيه . أليس هناك نصف مليون قادر فى مصر ؟ يستطيع أن يدفع كل واحد أربعة آلاف جنيه فى السنة ! إذن فلدينا القدرة على تحصيل هذه الأموال .

إن الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد قد وضع يده على الجرح أما تقرير العملية . متى وكيف ؟ فتلك مسألة سهلة . وزعا قد التفتت أكف المشاهدين مع الذين صفقوا فى القاعة . نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية . وقد كانت مشكلة الأجور من أهم المشاكل التى تحدث عنها الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد . وقد صفقوا أكثر من مرة لمما لا يزيد على عشر دقائق . صفقوا مرة عندما تحدث عن إعادة هيكلة الأجور . ومرة عندما تحدث عن

مرات تقريبا . أى وصل إلى حوالى ١٨ مرة . كيلوات ساعة سوريا . وصحيح أنه لا يوجد فى المستقبل ما يشترى الاتعاج بشأن توفير الطاقة الكهربائية - على الأقل حتى عام ١٩٨٥ - ولكن الصحيح أيضا - أن إمكانيات توليد الكهرباء باستخدام مياه النيل - وهى أقل مصادرها تكلفة - قد قاربت حدها القصوى . ولذلك نجد أن الاعتماد على البنزين قد بدأ يتزايد فى السنوات الأخيرة بصورة ملفقة . فقد تضاعف حجم المنتجات البترولية المستخدمة فى قطاع الكهرباء من ١.١ مليون طن عام ١٩٧٥ إلى ٤.٣ مليون طن عام ١٩٧٩ . والمعروف أنه فى ظل الارتفاع المستمر فى أسعار البنزين فإن توليد الكهرباء باستخدام البنزين هو أعل المصاد تكلفه . بل إن هناك اتجاهات عالميا تجعل إحراق البنزين للحصول على الطاقة نوعا من الحماقة الاقتصادية ! إن هذه الحقيقة يمكن أن نستوعبها تماما إذا عرفنا أن العائد من استخدام البرميل الواحد من البنزين منها ارتفع - ثمه يصل إلى ألف دولار فى حالة استخدامه فى صناعة البتروكيماويات ! فهل من المعقول أن نستخدم البنزين بعد ذلك للتدفئة أو للإضاءة . إن المصادر البديلة بعد ذلك هى الفحم والطاقة النووية . والفحم غير متوافر عندنا . فلا بد من استخدام الطاقة النووية . والحقيقة أن هذا الاتجاه يعنى فعلا أننا دخلنا العصر الحديث من أوسع أبوابه . فقط يجب أن نعرف أن أى مشروع للحصول على الطاقة عن طريق الطاقة النووية يحتاج إلى ٨ سنوات على الأقل . وأظن أننا يجب أن نبدأ فوراً !

وق نفس هذا الخيال أشار البيان إلى النجاح الذى حققته مصر فى إبرام ٥٥ اتفاقية مع ٣٤ شركة بترولية أجنبية للبحث عن البنزين . وذلك فى الفترة من عام ٧٣ إلى ٧٩ . وقد غطت هذه الاتفاقيات تقريبا كل المناطق المحتمل تواجد البنزين بها فى مصر . وأضاف البيان أنه من المتوقع إبرام ١٠ اتفاقيات جديدة للبحث عن البنزين خلال العام الحالى ١٩٨٠/١٩٨١ - إن هذه الاتفاقيات الجديدة تعكس حقيقة الدور الفعال الذى يلعبه قطاع البنزين لتنمية الاقتصاد المصرى . كيف ؟

المعروف أن الاتفاقيات السابقة أثرت الشركات المثقة بإتفاق ١١٠٠ مليون دولار على عمليات البحث والتنقيب . وفى نفس الوقت أزمنا بالتنازل عن نصف حصصنا من الأراضي الممنوحة لنا للبحث فيها فى حالة عدم وجود بترول بها . هذا الشرط يتم تطبيقه سوريا . فإذا نجحنا بعد ذلك فى عقد ١٠ اتفاقيات جديدة فى نفس المناطق التى تنازلت عنها الشركات الـ ٣٤ السابقة . فإن هذا يعتبر منتهى النجاح لقطاع البنزين . الذى يبيع بضاعته مرتين ! ويعنى أيضا ثقة الحزبات الأجنبية فى وجود مناطق بترولية جديدة لم يتم اكتشافها بعد .

يبحث الدكتور داود كثيرا عندما أعلن فى بيانه أمام المؤتمر العام للحزب الوطنى عن الوضع الحقيقى للأمن الغذائى فى مصر ويبحث أكثر عندما عرف الأمن الغذائى بأنه فلسفة اقتصادية شاملة وليس مشروعا يقام هنا أو مشروعا يقام هناك .

لقد عرض الدكتور داود فى بيانه مجموعة من الأرقام أثبت بها مدى التطور القائم فى الحياة الزراعية المصرية . والأرقام كما نعرف جميعا لا تعرف الكذب إنما هى حقائق واضحة تدل على واقع أكثر وضوحا . فن ٧٨٣ مليون جنيها - دخل مصر الزراعى - عام ١٩٧٠ إلى ٢.٧ مليار جنيها عام ٧٩ .

هذه الزيادة بالطبع نتيجة للزيادة فى المنتجات الزراعية خلال العشر السنوات الماضية وعمل سبل المثال ارتفع إنتاج الحنظل من ٥ ملايين طن عام ٧٠ إلى ٨ ملايين طن عام ٨٠ . والقمح



حوار الثقافة أكثر حيوية

حاتم نصر فريد

التي

ليس غريبا أن يكون الحوار الذي شهدته لجنة الثقافة والإعلام . هو أكثر المناقشات التي دارت سخونة وحيوية . ليس ذلك غريبا لأسباب عديدة . فهذه اللجنة ضمت عددا كبيرا من قيادات الصحافة والإعلام في مختلف المجالات . فهؤلاء يحكم طبيعة عملهم واهتماماتهم وممارساتهم اليومية . يعملون في مجال الكلمة والحوار والرأي . كما أن مشاركة الوزير الشاب منصور حسن بعقله الواعية الناضجة . ووزارة الأدب والكاتب الكبير عبد المنعم الصاوي هذه اللجنة بثقافته العريضة . ورحابة صدره . كل تلك العوامل ساعدت على إثراء الحوار الذي جرى إلى أبعد حد ممكن تصوره .



منصور حسن

غير أن العامل الأهم من كل ما سبق - فها أطن - والذي أتاح للمناقشات هذا القدر الهائل من الإثراء الفكري غير المحدود . هو المناخ الذي دار المؤتمر خلاله . لقد عقدت جلسات هذا المؤتمر وسط إحساس عام بضرورة المناقشة الحرة المفتوحة لكل جوانب التجربة

ولا أريد أن أطيل أكثر من ذلك . بل توجه الآن الأنظار بالاستكشاف إلى الخطوط العامة لسياسة الإعلام وذلك على النحو التالي :

١ - أن نظام الإعلام والاتصال في العصر الحديث يعتبر بحق ركنا من أركان الحياة لأي مجتمع بشري . ومن الطبيعي أن يسير في فلسفته وتنظيمه مراحل تطور المجتمع

٢ - أن مرحلة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو نتيجة ظروف سياسية خاصة ب تلك المرحلة . قد شهدت نظاما إعلاميا تتولى الحكومة إدارته والسيطرة الكاملة عليه . ثم كان من الضروري خلال المرحلة الجديدة التي بدأت في مايو سنة ١٩٧١ .

وما حدث من تغييرات جذرية في النظام السياسي أن يعاد النظر في نظام الإعلام

٣ - أن النظام السياسي لما بعد مايو ١٩٧١ تغير بالتركيز على سيادة القانون والمشاركة الشعبية بالرأي والرأي الآخر . في اتخاذ القرار ومتابعة تنفيذه . وديمقراطية الحكم ولا مركزية الإدارة ومما لا شك فيه أن هذا الأسلوب في الحكم يعتمد أساسا في إنجازه وفاعليته على مستوى المواطن وادائه لواجب المشاركة الإيجابية بالفكر والعمل في كل ما يتعلق بشئون المجتمع . ولا يتمكّن من القيام بهذا الواجب إلا بقدر كفاية حقه في معرفة الحقائق

أما بالنسبة لسياسة الحزب تجاه الثقافة . فحدد خطوطها العامة على النحو التالي :

١ - أن إعادة صياغة فكر الإنسان المصري وتشكيل وجدانه بالثقافة هو أعظم عمل يمكن أن تصدق له الحزب الوطني الديمقراطي

من ١٠ ملايين أردب إلى ١٢ مليون أردب والفترة من ١٥ مليون أردب إلى ١٩ مليون . كما ارتفع إنتاجنا من القصب أيضا من ٧ ملايين طن إلى حوالي ٩ ملايين طن . فهذه الزيادات لا شك نتجت عن تطورات العصر في استخدام التكنولوجيا الحديثة مع اتباع سياسة حكيمة استخدمت المعاملات الزراعية الحديثة ورفعت خصوبة الأرض الزراعية بتحسين عمليات الري والصرف واستنباط واستخدام سلالات أعلى إنتاجية في سبل التوسع الواسع . علاوة على إضافة مساحات جديدة عن طريق الاستصلاح المتزايد للأراضي الصحراوية والور في سبل التوسع الأفقي للإنتاج الزراعي .

وإذا كان الدكتور داود قد تعرض للثروة النباتية وأكد على الاستمرارية في زراعة محصول القطن في حدود المساحة الحالية والحفاظ على حجم الصادرات القطنية فقد ركز على عمليات التكيف الزراعي واستخدام سلالات جديدة

مكورة الضج وعالية الإنتاج والأجما في زراعة المحاصيل غير التقليدية وزيادة المحاصيل الطبية والعطرية التي تلاق رواجاً في الأسواق العالمية . وإن كانت أرقامه وبياناته كلها مطمئنة ويشير بمستقبل واثق للحياة الزراعية في مصر فإن هذا التزامه ولفقه أخرى تتعرض فيها للعديد من معوقات الإنتاج الزراعي في مصر . مثلا بقاء الرقعة الزراعية القديمة ثابتة نظريا دون زيادة للفترة طويلة . وما نستخلصه من أراض جديدة يتلائم أمام التعديلات الواقعة على الأراضي الزراعية وهذه نقطة خطيرة جدا . لأن الأرض هي السبيل الوحيد آمنا للارتفاع بمستوى الإنتاج أوحى الحفاظ عليه وتقليل مساحته بهذه الطريقة يقضي تماما على أي أمل في الزيادة .

رسى الآن لم نصل إلى حل فعلي للتدنيات على الأرض وخاصة عمليات تجريف التربة التي تعطلهم مع متطلبات الإسكان . والحصول على الطوبى اللازم لها . ولها تجد أنفسا أمام خيارين . إما « غرفة » وإما « لقمة » !!

وامام هذا الاختيار الصعب لابد من حل ثوري حازم يقد بأسرع ما يمكن ونعود مرة أخرى إلى فلسفة الأمن الغذائي . ونؤكد على أنه من الصعب إطلاق هذه الكلمة مادامنا نستورد ما يزيد على ٣٠٪ من احتياجاتنا الغذائية ولابد أن تخفف هذه النسبة تماما حتى نحقق . وعندما نتجح في الاعتراف تماما على مواردنا الغذائية . هنا يمكن أن نقول إننا نجحنا في تحقيق الأمن الغذائي .

فدنيا الأرض . والماء والحيات رؤسئنا . ويمكن أن نستعين بالتكنولوجيا العالمية . وهذه العوامل يقول عنها رجال الاقتصاد أنها المحددات الحسنة لأي إنتاج زراعي . ولكن لنقطة واحدة . هي كيف نتجز هذه العوامل معا ونضعها في سيمفونية واحدة مربة ومتناسقة . أي كيف نستفيد منها بأقصى حد ممكن .

التفاه وأتاح لأي إنسان في العالم أن يشهد أو يسمع أي إنتاج لتفاه يقدم في أبعد بقعة من العالم . وإذا كان هذا التطور الحظير في أدوات نقل الثقافة بعد عاملا هاما وحاسما في نشر الثقافة فإنه في نفس الوقت تحد للثقافة القومية . إنها

٦ - أن الثقافة حق أساسي لكل مواطن مصري إعمالا لنص الدستور . فالدولة مسئولة - العاء توجيه الثقافة من جانب الدولة على أن يكون مصدر الالتزام الوحيد في الفكر والثقافة هو الاتفاق العام بين جماعات المثقفين في صورة دستور أو ميثاق شرف ثقافي تحدد قواعده ومعالجه في مرونة تتيح للأفكار أن تختلف وتضاهل في إطار الشرعية الدستورية والقانونية .

٨ - وفي مجال الآثار فنحن في حاجة إلى عطة قومية تضمن الحفاظ على هذا التراث العظيم ونفسن لنا علاج ما تتعرض له الآثار من عوامل تدهور في مجال الكتاب نرى دون حسابات أن أفلاما كثيرة قد حوت القاهرة إلى عواصم عربية أخرى ونرى تطلعا في حركة النشر والترجمة ونرى ارتفاعا كبيرا في أسعار الكتب مما جعل الفناء الكتاب مهمة صعبة لدى الشباب وعهدى الدخل ومازالت البرامج الصغيرة تشكو قلة مجالات النشر

١٠ - وفي مجال المسرح وبعد أن أنشأت الدولة فرقة حكومية منذ أكثر من أربعين عاما . وبعد أن تعددت فرق الدولة وأنشأت مؤسسة للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية وتحولت المؤسسة إلى هيئة وجررت أشكال الإدارة المختلفة تعاني انحسارا شديدا في مجال المسرح .

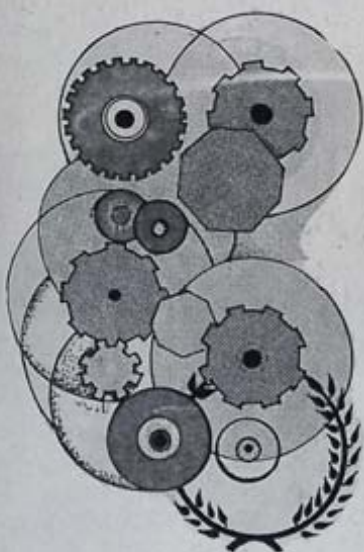
١١ - وفي ميدان الموسيقى ما زلنا نزاج بين القديم والحديث فالعزف العربي يجلب اليوم الشباب الذين لم يتعرفوا عليها إلا في السنوات الأخيرة . وما زلنا نسير في طريق إنشاء أوركسترا سيمفوني يضم عازفين مصريين

١٤ - أما في مجال السينما فنحن نلغ اليوم كأنه ليس لنا تاريخ في هذا الفن الهام ففرد السببا يتناقص بشكل كبير ودور العرض تتناقص ومازالت في الأغلب الأعم تدور في فلك موضوعات مستهلكة وإن كانت الدولة قد شرعت في هذا العام باللات في إصدار التشريعات التي تحاول أن تقلل السببا من عزتها

١٥ - وفي مجال الفنون التشكيلية . فما زال رواد المعارض الفنية يعدون على أصابع اليد . ومازالت في حاجة إلى ما يعيد لهذه الفنون ازدهارها القديم

١٧ - أن الحزب الوطني يتطلع في مستقبلنا الثقافي أن تعمل الجمعيات الخاصة والأندية الثقافية مسؤلية المشاركة في عطة الدولة الثقافية





أكتوبر

في العيد السابع
لنصر أكتوبر
العظيم



يقف كل الشعب بكافة فئاته وقفة رجل واحد مع قائد المسيرة

الرئيس
محمد أنور السادات
فاضل

حتى نحقق أهدافنا في الحياة الحرة الكريمة ، ونحشد
الامكانيات لتشق طريق العمل الجاد المخلص لتحقيق :

مصر السلام ..

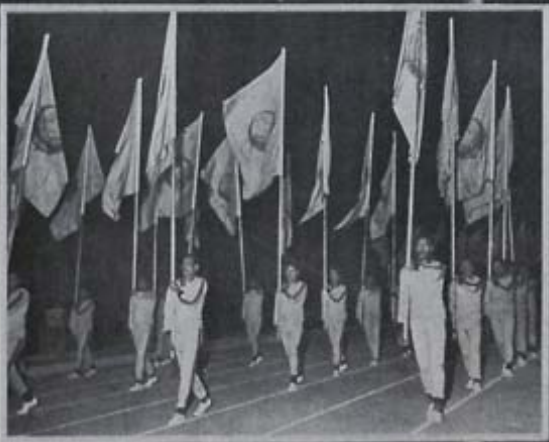
مصر الرخاء ..

مصر العزة والكرامة

وزارة الصناعة والثروة المعدنية وهيئاتها وشركاتها

مهندس محمد طه زكي ... وزير الصناعة والثروة المعدنية .

كلام في المليون وعيد للرياضة !



ما هو فـهـى

نحج العيد القومى للرياضة . . أعاد الدم والحياة لنشاط الهيئات والجامعات والشركات . بعض العيوب قابلة للإصلاح فى الأعياد القادمة . كيف يعالج الأهل نقطة ضعف خط وسطه ؟ . كل الحلول فى يد الخير المحرى كالوتشيا ، والطبيب الزائر هيدى كوتى .
فرقة الكوميدي « اهلوز » تنافس الكوميدي فرنسيز العالمية الشهيرة . والسبب مهاترات الانتخابات . هل ينجح مجلس هيئة كبار حكماء الأهل فى إيقاظ المسرحية الكوميدية المؤسفة ؟
أسرار كثيرة حول انتخابات الأهل .
كإل حافظ بصاب بدوخة الأذن الوسطى ، والفريق مرئى يسرع بمنافسه للطبيب .

تصوير: هانـى رضـا



● أحمد ناجي



● نصر إبراهيم والتونسي

الدكتور عبد الحميد حسن رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة داعب القائد الرياضي قائلا : قلت تفكرى تحت ، وفوق ، وبين وشال ، وبكل الطرق ليعب الزمك مع أهلك في افتتاح دورة كأس الرئيس للهيئات والشركات . ولم أبعد مخربا لأن أهلك أول دوري اليونان .

والأهل بطل دوري مصر . والمنطق يقول : الدوري يقابل الدوري . ثم قال : آه . لو وجدت راحة شيء اسمه كأس . كان في كلام آخر : وضحك الجميع . وكان الليل مضيقا في سناد القاهرة . وكانت المدرجات شبه خالية . وكان السؤال للدكتور عبد الحميد : لماذا تذاكر فئة ٣٥ قرشا للفئة الثالثة ؟ إنه مهرجان وعيد قومي للرياضة بمناسبة أعياد أكتوبر . لماذا لا تكون الدرجة الثالثة في مثل هذه المناسبات بعشرة قروش . وقال الدكتور عبد الحميد : كنت أفضل أن يكون بالغان !!

ولم يكن ارتطام ثمن التذاكر هو السبب الوحيد لعدم إقبال الجمهور . لكن إغلاق منطقة استاد بسبب العرض العسكري . وعدم وجود مواصلات كافية من ميدان العباسية . كما يحدث في مثل هذه المناسبات وإذاعة المباراة في التلفزيون على الهواء مباشرة أسباب وجبة وراء عدم إقبال الجمهور !!

وكان افتتاح ناجحا نسبيا . سافطا جاهزيا للدورة غابت عن مصر أكثر من

عشرين عاماً ، وأعادها للظهور الدكتور عبد الحميد حسن ، وبذل أبو عوف الأصيل الشهير يوسف جهدا كبيرا ليعود نشاط الهيئات : القوات المسلحة والشرطة والجامعات إلى سابق عهدها . واستمرت الاجتماعات التنظيمية أكثر من شهرين . لوضع البرامج بدقة ، وحتى لا تتعارض الأنشطة المختلفة مع بعضها البعض ، وحتى تعطى الفرصة للمتخرج لرؤية أكثر من منافسة في أكثر من لعبة في اليوم الواحد .



● ثلاثي لتدريب الاهل

واحتجت عن دورة الرئيس وزارة التعليم ليس بجامعاتها . ولكن بمدارسها . أي ما كنا نسيد في الماضي وزارة المعارف . وكانت جهات المعارف تخرج لمصر كل أبطالها الدوليين في الساحة والعطس وكرة الماء . أبطال : طه الحيل وفدي عبد القادر وعبد العزيز الشافعي . كما أخرجت ملاعب المدارس لمصر نجومها الأولمبيين والدوليين في الألعاب المختلفة . أمثال : حسين حجازي وعطار التمش وعبد الكريم صفير وعبد الحدي وأحمد مكاوي وصالح سليم وكرة قدم (وحسين متصر ويوسف أبو عوف ومدحت يوسف) كرة سلة) وعبد الشافعي (تس) وإبراهيم أمين (اسكواش) وغيرهم مما لم يرد اسمهم في جميع الألعاب . فهل تعيد لنا

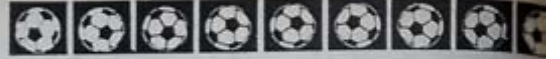
وزارة التعليم هذه الأعياد ، وتضم المدارس المصرية أبطال مصر في كثير من الألعاب . ولكنهم ليسوا من إنتاج وزارة التعليم . كما كان يحدث في الماضي وتعد وزارة التعليم الأندية بالأبطال . إنما العكس صحيح الآن . إن ذخيرة الأندية كلها في المدارس والجامعات والقوات المسلحة والشرطة . لم أذكر الشركات في الهيئات التي احبب فيها العيد القومي للرياضة . الاهتمام المكثف ، لأن اتحاد الشركات لم يتقطع عن بطولاته المكثفة ، واتحاده النشاط . كما دبت الحياة في الاتحادات الشرطة والقوات المسلحة منذ عامين . أما الجامعات فهي متخلفة بعض الشيء عن إحياء الرياضة فيها . وهذه الدورة وسيلة لتدقيق الدم في الشريان الرياضي الجامعي الميت . وعطيان الشراك



● شقة والتدبير

المدارس . اعترض تفكيرى أبو عوف الأصيل . قائلا : كل هي أن أعيد لاستادات الجامعة الحيوية والحياة . وأقوم الآن بالاتصالات المكثفة لترتيب لقاءات دولية لجامعاتنا مع جامعات العالم داخليا ، وخارجيا وهذا يدفع الرياضيين في الجامعات والأدارات الرياضية إلى العمل المستمر . والوصول إلى المستوى اللائق الذي يتناسب مع اللقاءات الدولية وهذا من هذا كله أن تعلم الرياضة للجامعة الحياة الجامعية السليمة الرياضية والاجتماعية . وتعيد للجامعة روحها الرياضية والجامعية .

لم يكن إقبال الجمهور كبيرا على الدورة في الألعاب المختلفة . ومع ذلك دبت الحياة لمدة اسبوع تغرفت القوات المسلحة والشرطة في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة . ونالت المباراة النهائية بين الشرطة والقوات المسلحة اهتمام جمهور الكرة . لأن كلا الفريقين يضم مجموعة كبيرة من نجوم مصر المنتخب . ففي القوات المسلحة : اكرومي ومدحت مصطفى ومصطفى يونس وسعيد الحدي وعلي البدرشي وابو أحمد عبد الحليم وعبد الرحمن وطاهر الشيخ والتونسي وسعودي وزيح ياسين وأبي بكر غازي وجبال الحدي وباسر محمدي . وفي



● طاهر الشيخ

● محمد عاش



فكالونشيا لم يقيم بعمله الفيل مع الفريق . ولكنه في مرحلة عمل «الروشن» الأخيرة لمراقبته ودراسته لحالة فريقه . وبعد استقصاء كل الحقائق عن مجازات ، ونقط ضعف لاعبيه من كوتى بلدياته الذى ادار فريق الأهل بنجاح خلال ٦ سنوات مضت . وقال كالونشيا : في فريق الأهل عناصر ممتازة . وسأستفيد من كل المواهب . كما أن في تفكيرى وتكتيكي في استئجار احسن الطاقات ، ورغم أنني اشترك مع هيدجكوتى في المدرسة الغربية . لكن كل شيخ ، وله طريقة . وهذا الكلام عين العقل . وقبل أن نترك الحديث عن مباراة أليك والأهل التى انتهت بالتعادل . نقول : إن طاهر الشيخ تحرك بعض الشيء في الشوط الثانى . وإن كان في الشوط الأول معدوم الفاعلية ؟

الحارح ومعه شريف عبدالنعم من الجناح الآخر لتحطم هذه الخط . وإصابته بالطفخ وهنا لا يقع أى مهاجم في التسلسل . كما انتم الأهل بالبطء الشديد في هجومه مع دفاع أكثر انقضاضا وسرعة . والتعادل في هذه الحالة مكسب للأهل . وكان في إمكان الأهل الفوز ، ولكنه ضيع كل الفرص و مصيدة التسلسل إلى جانب الفرص الأخرى التى لم تكن تسلسلا . ولا أعرف ماذا قال فؤاد شعبان مدرب الفريق بين الشوطين . ولكن الواضح أنه كان هناك أصرار على اختراق حائط التسلسل من نصفه ، وهذا غير ممكن ! !

وكان نجم الفريق مصطفى يونس الظهير القشاش ، الذى أفضى مرماه من هدفين محققين .

أما الغريب في الموضوع الذى ناقشه مع نفسه . هو أن فؤاد شعبان يتمسك بوافر الجهود رمضان ، ويخبره الآن أن يضع لجواره لاعبا خط وسط يلعبه ، ويتسجج معه . وأظن أن بعد كل هذه التجارب يستطيع بمعاونة الخبير كالونشيا ، والطبيب الزائر هيدجكوتى أن يخلقوا مفعول رمضان السيد .

الألفية . فكانت في غير مكان ، ولم يكن لها حظ في هذا النشاط . كان المستوى الفني لأغلب اللقاءات في أغلب الألعاب أعلى من المتواضع . باستثناء بعض اللقاءات بين الشرطة والقوات المسلحة . يعتبر لاعبو القوات المسلحة أكثر اللاعبين ضبطا وربطاً . باستثناء محمد سعيد لاعب الزمالك ، واجتهد بالقوات المسلحة ، والتي وقعت عليه عقوبة الألفاظ ، ويل القوات المسلحة في الضبط والربط . الشرطة .

وبعد كل هذا الرغى والكلام في المليان ، وليس في القاضى نعود لمباراة الافتتاح بين أليك اليوناني والأهل .

عودة أليك

تعد الأهل . وكان حاله حالا . ولنا : إنه نتاج العروض السيئة بعد أسوأ عرض قدمه منذ ٣ سنوات أمام الأوريجى الاسكتلوانى . خط وسط الأهل ضائع . ويلعب الأهل منذ بداية الدورى بدون . فلا فاعلية في خط وسطه . لا هو معاون في الهجوم أو الدفاع . ولنا : إن السبب سوء مستوى أداء جمال عبد الحميد وعطار ، وعدم تقاضيهما مع الفاعل رمضان السيد . ورغم أن أليك ناقص أهم ٥ لاعبين تحت حجب واجبة منها الإحصائية . فإن الحقيقة أن أليك اليونانى . كانت عنده مباراة أومينيا كوس يبره في اليوم التالى لمباراته مع الأهل . وقد فاز فيها ١/٠ صفر ومع ذلك فإن الأهل وقع في المصيدة ونعى بها مصيدة التسلسل . ومن تكرار الوقوع فيها أصبح شيئا سخيفا كالمسلسلة الإذاعية الشهيرة «شبو في المصيدة» ؟

لم يستطع الأهل مواجهة المصيدة لأنه حاول اختراقها من الصف ، وهذا لا يصلح مع خط دفاع قوى ، وسريع الحركة ، ومزكك كالحائط . وكان سطرهوا أن يحسم مصطفى عيده إلى

والعاب القوي . وكان التنافس الحزبي بينها فقط . لأنه لا توجد حريم في ألعاب القوات المسلحة والشرطة . ويؤخذ على منتخب الجامعات أنه ليس اسما على سمي . فهو ليس متخيا لجميع الجامعات بمعنى الكلمة ، ولكن الغلبة فيه للاعبى جامعة القاهرة ثم عين شمس والقليل من جامعة الاسكندرية . أما باقى الجامعات

الشرطة : أحمد ناجي وعبد الحكيم غان وابراهيم يوسف وجمال سالم ومحمد عمر ورمضان السيد ويدوى حمودة ونصر ابراهيم وحسام عبد الغنى ومحمد عباس وفوزى مكوتى ، وعاد المنده وعادل عبد المنعم ومحمد رياض والبايلي وعثمان دسوقي . كما تفوقت الشركات والجامعات في الألعاب الفردية ، وخاصة السباحة



● فؤاد شعبان وتعليقات لصورات وعامر



● اكريمى

● يوسف شيخ



حامد عبد العلي

حافظ الحقيقة... وصرح بأنه المشروع الذي كلف به ابن شقيقته. واعترف الجميع بمجهود كمال حافظ... ووافق المجلس على المشروع... وجاء مندوبا الشركة الدنماركية واجتمعا مع المجلس... وحدد موعد لاسافر مندوب الأهل لتوقيع الموافقة المدلية. وفجأة... يترجم منشور بينهم كمال حافظ بأنه وافق على المشروع من أجل أن يحصل ابن شقيقته على عموله ٢٥٠ ألف جنيه... وهاج كمال حافظ... وقال: أعلم مجلس الإدارة أنني تصدبت لبدأ أن يحصل جميل على أجرة عمولات من النادي الأهل لكنه كرجل أعمال حر مع الطرف الأجنبي.

وفجأة مرة أخرى... بفاجتنا المهندس خالد نور عضو النادي... بأن شركة استشار كندية تقدمت بعرض أكثر فائدة وهي أن تدفع ٨٠٠ ألف جنيه... وفوالد ١٥٪ كل عام... وتؤول ملكية المشروع للنادي الأهل بعد ٥٠ سنة. يوسف... سألتها: أي المشروعين أفيد للأهل بأحاجة... قالت: مشروع خالد نور... وقد اعطينا للمشروع الثاني مهلة شهرين... وفتحنا الباب أمام أي مشروعات جديدة.

والسؤال: هل يستمر عرض مسرح الكوميدي أهلويز ؟

وتتعلق على مشاهد المسرحية المثل القتال: شر البلية ما يفسحك!! أطلق الأهلية على شخصيات الفرقة الجديدة: الكوميدي أهلويز!! والصحة الوحيدة في الرواية الدائرة سمعة أبناء الأهل الحقيقيين، الذين أخلصوا للأهل لهما وإدارة. وفي آخر عروض هذه المسرحية يصلون فاروق يوسف بشارع الحرم... كانت هناك مواجهة حارة بين كمال حافظ، وطلعت عبد الحميد... تحت في الساعة الثانية والنصف صباحا. حضر طلعت عبد الحميد حفل توزيع جوائز مسابقة مجلة الأهلية... التي يحضرها الفريق أول مرعجي بعد عقد الصلح بصفة دائمة... ويقوم بتوزيع الجوائز فيها... انقلب على هذا الحفل الشهري كمال حافظ، وانصاره... وانهموا الحاضرين باحتجانه لمصالح النادي... علم كمال حافظ بحضور طلعت عبد الحميد، وعلم بعد ذلك أن طلعت سيكمل السهرة في صالون فاروق يوسف.

بدأ في الأهل المشهد الأول. بالكلام عن المشروع الاستشاري الذي كان سيعود على النادي بارباح فاقصة، الذي كلف به ابن شقيقته جميل كامل رجل الأعمال... والمشروع دغاريكي... يتنص على أن الشركة المستمرة تعطي النادي الأهل حق استغلال أرضه مقابل ٥٠٠ ألف جنيه في السنة الأولى مع زيادة ٥٪ على كل سنة لمدة بحيث يتضاعف المبلغ بعد ٥٠ سنة ثم تؤول ملكية المشروع كله للأهل. وأن حسن رشدي الخبير الاستشاري للأهل، وعضو مجلس الإدارة عندما تلقى «التكس» مرق ما يبدل على عنوان، واسم جميل كامل حتى لا ينسب المشروع لكمال حافظ. ويختمه في الانتخابات واكتشف كمال



عبد الرحيم محمد

منذ كان طفلا، وعضوا بمجلس الإدارة. وأمنيا للصندوق... ووكيلا أول. قال طلعت: لماذا إذن قبل التحكيم. قال كمال حافظ: لن اتنازل عن ترشيح العضوية. قال طلعت: الطرف الآخر بدأ عمله منذ فترة مبكرة قال كمال حافظ: لا يهمني!! وكانت الساعة قد بلغت الرابعة و١٥ دقيقة صباحا... وكان لابد من اسدال الستار على عرض هذا اليوم. وفي اليوم التالي... في حديقة النادي، ومع بداية عرض مسرحية يوم جديد... كمال حافظ متحمس يتكلم بكل انصاه... والفريق مرعجي هادي... شعر كمال حافظ بدوخة... والعرق يتصبب منه. أسرع به الفريق مرعجي إلى الدكتور عادل إمام طبيب القلب... ليطمئن على منالسه. وجاءت النتيجة أن كمال حافظ بخير. ولعلها دوخة الأذن الوسطى! وفي نفس اليوم... كان تليفون من الحاجة هدى موسى وكيل الوزارة بالسكان، وعضو مجلس إدارة الأهل، وبعد حديث طويل مع فاروق وإلى هنا كانت حلقة الأهل «هايدبارك»... لكن المسألة بعد المنشورات الساخنة التي تناولت شرف وعرض، والحياة الشخصية لبعض المرشحين تحولت إلى مسرحية كوميدية. مؤسفة وتحولت شخصيات المسرحية إلى فرقة تلقائية تنافس أشهر الفرق الكوميدية العالمية مثل فرقة الكوميدي فرنسيس الفرنسية... وأطلق الأهلية المخصوص على المسرح الجديد الذي يبدأ فضوله كل ليلة بمدينة النادي الأهل وينتهي المشهد الأخير منه في منزل فاروق يوسف عضو الأهل، ورئيس تحرير مجلة الأهلية... ويحدث في صالون منزله مواجهات حامية مضحكة تستمر حتى الساعة الرابعة صباحا.



الكوميدي أهلويز!

هيدبارك
وتوجهات لمرسى

وبعد مواجهة كمال حافظ بالمرجعي... عليها أن يقبل حكم هيئة كبار حكماء الأهل. ولم تكن معركة الرئاسة فقط هي السبب في التباب الموقف، ولكن ١٦ كوكبا يجثون كراسي مجلس الإدارة... يدخلون الانتخابات مع ٣٠ آخرين والصراع على ستة كراسي.

وقال كمال حافظ: ورغم إن مشروع ابن شقيقتي جميل تتطرق عليه أغنيته فريد الأخرش: جميل جمال... مالفوش مثال ولا في الخيال. فإني تصدبت لأبطل مشروع جميل والدغاريكيين... بعد ما واجهت من تشيع قلب عدماي للنادي إلى أسهم هدى. ووافقت مع الفريق أول مرعجي وياق المجلس على المشروع الوهمي الذي يستند إلى خطاب سرى انشائي! وذهبت كالعادة يوميا لاكتشف باقي العرض المسرحي في منزل فاروق يوسف... وفوجئت بطلعت عبد الحميد أمين الصندوق ساهرا. وبعد وصولي منتصف ساعة وصل كمال حافظ إلى بيته، وهو جاز لفاروق... فوجئت بكامل حافظ يدخل باليجاما والماتوفلي... ويقول لطلعت: سمعت إنك ذهبت لحفل توزيع جوائز الأهلية... وقال طلعت: كنت ذاهبا لمعاينة فاروق بعد أن سمعت أنه يروج لمشروع هدى. وبعد العتاب صمم أعضاء مجلس الإدارة الحاضرون على ضرورة بقاي في الحفل... استجبت غم... وقت بتوزيع الجوائز. وقال كمال حافظ: لا يا شيخ!

وقال طلعت: نفرض أن مجلس هيئة كبار حكماء الأهل اجتمع، وقرر ضرورة تنازلك للفريق مرعجي... قال: أتوك لكم مجلس الإدارة... وأصبح عضوا عاديا في النادي. قال طلعت: نفرض أن آخر ترشح نفسه ضد الفريق مرعجي... قال: لن ألق مع المرعجي لأني صاحب الحق في الرئاسة... ونقص مشاوره الطويل في خدمة الأهل

● رحمه الله... حسن حمدي مدير الكرة وجهارة، لو كانت حلقة الحرية الأهلية أوه هايدبارك، النادي الأهل متفرغ لكرة القدم. ومع انشغال «هايدبارك» الأهل بالانتخابات... إلا أن... أصابه من الحظ جانب من أوراق اللعبة الانتخابية عند الكلام على ميزانية الكرة. والفرد «أكوبر» بتفاصيل ما يحدث في مناقشة الميزانية في حبه. وقالت إن المعارضين يقولون إن ميزانية كرة القدم تهدد ميزانية الأهل بالتوقف والأنشطة الأخرى بالصياح ونشرت بيان الحاجة هدى موسى عضو مجلس إدارة النادي... الذي يقف بقوة ضد مشروع الميزانية الجديد لكرة القدم. وهذا مجلس الخمسة الذين اجتمعوا برئاسة كمال حافظ وكيل أول النادي، ووافق على مشروع الميزانية في غيبة رئيس النادي بالأسكندرية وانقطاع باقي أعضاء المجلس عن الحضور وكيف أن طلعت عبد الحميد السحب من مجلس الخمسة دون ابداء الرأي... لأنه أمين الصندوق المسئول.

وكانت هذه أول قبيل في قبيلة انتخابات الأهل... التي فجرها كمال حافظ، الذي أعلن أنه صمم على ترشيح نفسه رئيسا للأهل ضد المرعجي. وأنه تنازل للمرجعي مرتين عن منصب الرئاسة، وجاء الوقت الذي يجب أن يتنازل فيه المرعجي. وأعلنت أكتوبر عن خضوع الأعضاء على الدكتور نور الدين طراف وصييح أنور والمهندس طه دكي لتزول معركة الرئاسة. وعن تردد هؤلاء في قبول الترشيح... بل اقترحت هيئة كبار الحكماء في الأهل بضرورة انعقاد مجلس تحكيم برئاسة المهندس سيد مرعي رئيس شرف النادي... وعضوية المذكورة استأجهم في ترشيح الرئاسة... بالأضافة إلى مراد فهمي وجمال عبد الحميد ويوسف عز الدين، وعبد العزيز الشافعي.

أعلى سعر فائدة وجوائز قيّمة

يقدمها لك



البنك الأهلي المصري

من خلال أفضل الأنوعية الادخارية المتطورة

شهادات إيداع

البنك الأهلي المصري

تعطيك عائداً يصل إلى ٣١٪
أكثر من صافي بعد ثلاث سنوات فقط
مع سحب دوري على جوائز قيّمة

جائزة مئة عليك بالمعادي

وأيضاً

ودائع التوفير ذات الجوائز

بالجنيه المصري

تتمتع بأعلى سعر فائدة على ودائع التوفير

مع سحب دوري على جوائز قيّمة
٨٪ صافي سنوياً

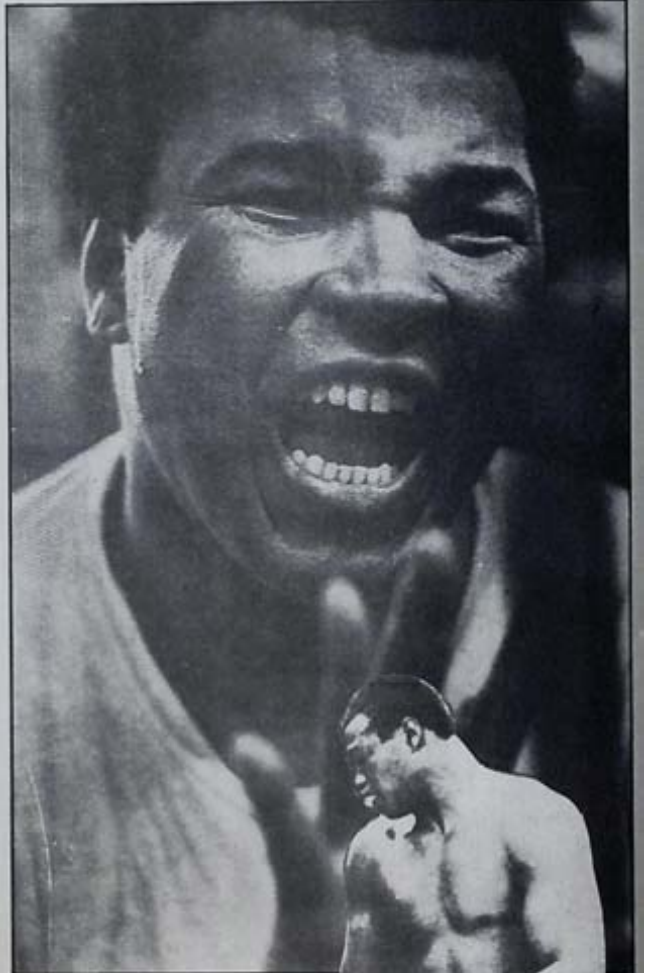
جائزة سيارتيك ١٣١

رياضة

انتهت أسطورة الأعظم!

كل اهتمامه على تحطيم نفسه حوشر قبل المباراة وأشار يده إليه بأربع أصابع... ولكن لم يبال حوشر. وكان تفوقه الواضح في اللياقة البدنية العالية وقوة التحمل الفائقة أذهت على كلاي منذ الجولة الأولى... بطور حوشر يبطوطة العالم للملاكمة خيب محمد على أمام الكثير من مشجعيه الذين دفعوا أموالهم في المراهات آمليين في أن يحقق كلاي الفوز السريع على منافسه... وبذلك انتهت أسطورة كلاي الذي أطلق على نفسه الأعظم !!!

حطم لاري حوشر أسطورة كلاي التي استمرت ٢٠ عاماً وتوج نفسه ملكاً على عرش الملاكمة للوزن الثقيل بعد مباراة من ١٠ جولات أنهاها الحكم لعدم التكافؤ... وهذه هي الميزة رقم ٤ في حياة محمد على كلاي... فقد فاز عليه من قبل فرايزير ونورتون وسينكس وأخيراً حوشر... وقد وصلت نسبة المراهات بين حوشر وكلاي قبل المباراة من ٨ إلى ٥ لصالح حوشر... وقد نوعد كل من كلاي وحوشر الآخر بأن يسحقه في الجولة الرابعة... وخاصة كلاي الذي ركز



● محمد على كلاي يشير يده باللقاء على لاري حوشر في الجولة الرابعة.
● ولاري حوشر يروج نفسه بطلاً للعالم في الوزن الثقيل للملاكمة.



الحكام الأغبياء ومصالح السادة الأقوياء

عالمياً في مواجهة تلك الكوارث المصيرية ؟ إن الإسلام
يكن يوماً ما في محنة ألقى وأمر بما يجتازه الآن . حرب
دعالية منظمة مدروسة توجه ضده بالاقلام والأقلام .
وحرب سياسية ذكية توجه ضده في المؤتمرات العالمية .
وحرب طاحنة تتع من داخله يقاتل فيها الشقيان ويتركان
بفعل أصابع عطشى خارجية ! ! وأنا لأنتي كثيراً في المينات
الدولية ولا في التشكيلات العربية بدليل فشلها للربيع في حل
القضية الفلسطينية ومن بعدها الأزمة اللبنانية والملاءة
الأفغانية . ولكني أنتي كثيراً وبشدة في الأزهر الشريف
وبدوره الوطني الفعّال ونضاله المعروف في كتب التاريخ
ولهذا فأنا أوجه بدائي هذا إلى الأئمة المستقلين في الأزهر
الشريف أن يطلقوا صيحاتهم وصرخاتهم وفناوهم ونداءاتهم
إلى الإخوة في الإسلام الذين ضلوا الطريق في العراق وإيران .
إن كل قرة وكل إمكانية وكل ثروة يمتلكها شعب مسلم يجب
أن توجه وترسخ في خدمة الإسلام لا في خدمة فلان
أو ألعاف أو ترسان . ومن حق الأخ المسلم أن يخلف مع أخيه
ومن حق أن يعضب عنه أو يعضب عليه ومن حق أن يتخاصمه
وأن يخاصمه ولكن ليس من حقه بآية حال أن يقاتله . هكذا
نصت نصوص القرآن .

ويا أيها المسلمون في كل الأرض وفي كل القلاع وكل البلدان . . . هيا وارعوا أصواتكم متنادين أولئك العملاء والأذناب والأغبياء أن يكتفوا عن لقاء شعوبهم في نار الحرب إرضاء لأحظ التزوات وإمعانا في التكتيل بهم من أجل أخص الأهداف والتزعات .

وبأَسَانِدَةِ الْأَزْهَرِ الْأَجَلَاءِ . أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّحَرُّكِ فَوْقَا
وَدِرَاسَةِ الْأَمْرِ وَإِصْدَارِ بَيَانٍ عَلَى الْأَقْلَى . أَوْ التَّحَرُّكِ الْعَمَلِ
بِالْمَدْعُودَةِ إِلَى الْإِنْتِفَاحِ بِالطَّرِيقِ وَحَسْمِ الْأَمْرِ . إِنَّ الْأَزْهَرَ
الشَّرِيفَ قُوَّةٌ . لَهَا وَزَنُهَا وَلَهَا احْتِرَامُهَا وَلَهَا قَدَسِيَّتُهَا . وَلَهَا
عَالِيَتُهَا . فَالْعَامِلُونَ دَوْرَكُمْ بِسَادَةِ . أَوْادِعُونِي فِي صَحْتِكُمْ
أَيُّ لِقَاءٍ صَاحَتِ بِحَسْبِ فِيهِ جَمْعًا . وَاحِدَ قُوَّةٍ سَادَةٍ

حل قضاياء إلى أقصى حدود المواجهة . سواء بالقنالة
والمفاوضة أو بأى أسلوب يعتمد على الطرق العنيفة .
ومعسكر مختلف على يعتمد لى حل قضاياء على الحروب
الكلامية والمعارك الإذاعية ونظم الغارات الشعبية . فإذا
ما غلب حربه وفشل فى شفاء غلبه الفطرى الدافئ غا إلى شىء
أقرب وفسك الدماء والقتل . وتوجيه أسلحة دمارة إلى
قلب العاللة الشقيقة الإسلامية !!

وأنا أعرف أن الحزبي هو قوة السلطة في إيران وأن العراق يحكمها صدام . ولكني لا أتحل أبدا ولا أتصور أن أيا منها قد استلكت مصير الشعبين الشقيين أو حصل على تفويض إرادي من أي مواطن في العراق ولا إيران بأن يسومه سوء العذاب أو يلق به في أنون التران .

ولأنجيل أيضا ولأنصو أن تصل الجاحة بأحدھا
تكلبھا أن يدعی علی الله کذباً أن حریم مع شقیقہ ھی ضرب
من الحروب القدسة أو القتال فی سبیل الله . فالواضح أنها
حرب عميلة قد نشبت و قامت وتشعلت لخدمة قوة کبری
معرفة و دمیمة . و تلك أخطر أنواع الحروب . یوت فیها
الشهید فإذا و بعیش بعدها القتالی کافراً . الاثنان یستویان .
کلاهما کافر مارق یحشر فی زمرة الکفار . فقد التی کل منهما
بعده و عتاده و إذا التی المسلمان بیسبیلھا . فالقتال و القتول
النار .

ولئن كنت أعيش أنا بعيداً عن مواقع الحرب في إيران
وبغداد وكركوك وعبدان . فإن من حق أن أسأل . أين هي
الجامعة العربية ؟ . ولعل قد سمعت مؤخراً أنها قد انتقلت إلى
حمة الله ودفنت في أحضان القديسين والرافضين والمزبددين
الطعمنة العترة الطغمية في الأراضي التونسية . ولعل من
حق أن أسألك لما الرحمة والمغفرة وحسن اللقاء حين تعث يوماً
تعود صاغرة ذليلة باكية إلى أحضان الأم الروم المصرية .
لعل من حق أيضاً أن أسأل وأتساءل أين القيادات
النضالات والمؤتمرات الإسلامية ؟ وما هو دورها ؟ وما هي

لا أنا أصنع القنبلة الصاروخية ولا أنت تصنع
المقاتلات الالكترونية .. فلماذا .. ولم ..
وحساب من تدخل معي في حرب ضروس
غية ؟؟

وَأَنَا لَا أُوْجِهَ هَذَا السُّؤَالَ إِلَى أَيِّ إِنْسَانٍ أَوْ أَىِّ جُرْأَلٍ أَوْ إِمَامٍ . بَلْ أُوْجِهُهُ وَأُوْجِهُ بِهِ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يُوْجِهَ رِشَاشَتَهُ وَدِيَانَتَهُ وَطَلَاتِهِ وَمَعْتَرَاتِهِ وَكَافَّةَ أَسْلِحَتِهِ قِتَالَهُ وَدِمَارَهُ إِلَى صَاحِبِهِ فِي الْإِسْلَامِ .

حساب من تتحرك الجند ؟ حساب من تقطع الطائرات ؟
حساب من يقتل الأطفال والنساء والشيوخ ؟ حساب من
تضرب مصادر البروت ؟ هل هو الكيد . أو الغاء .
أو القتال في سبيل الطاغوت أو الضرب العشوائي بلا هدف
ولا أمل ولا رجاء إلا تحقيق الذات وإرهاق المنحط من
الزعامات ؟ ؟

وأنا أعرف وأنت تعرف وأيضاً رجل الشارع يعرف أنه في إيران قد قامت ثورة قُبل إنها إسلامية بين أجهزة الرادار الفكري والمطفي والسياسي تؤكد أنها تتحرك وتفكر وتدير بفعل فاعل ماركسي. وأيضاً كما نعرف أن الحكم المظلم في العراق قد تأرجح وتعلق وتعلق بالكتلين القبيحتين فلما خابت آمال صدام في السادة أقطاب اليسار سعى لاحتها مستغفراً إلى أقدام السادة أقطاب اليمين وإن كانت تصرعته وتطيحانه مازالت تؤكد أنه في حالة اليمين !

ولقد كان الرئيس السادات صريحا محكما عليا حين صحح وأزال بان ٩٠ ٪ من أوراق اللغة العربية الإسرائيلية في يد القيادة الأمريكية . وضمم وما يزال عل إدخال المفاوضات الأمريكي كشرط في مشكلة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية . وهذا يؤكد بلا مواراة أن العالم ينقسم اليوم إلى معسكرين . معسكر منقسم ذكي يعتمد عل الحقائق وبلحا في

ثمن الصحة :

- سوريا ٢٥٠ ق. س. لبنان ٢٠٠ ق. ل.
- العراق ٣٥٠ فلسا ● الأردن ٢٠٠ فلس
- الكويت ٣٠٠ فلس ● السعودية ٤ ريالات
- السودان ٢٠٠ ملم الخلع ٣٠٠ فلس
- اليمن ٢٠٠ بي ● تونس ٤٠٠ ملم ● المغرب
- ٤٠٠ فرنك ● لندن ٧٠ پسا ● باريس
- ٦ فرنكات ● ألمانيا الغربية ٣ ماركات
- اليونان ٣٤ دراخمة ● الولايات المتحدة

٢٠٠ سنت

مدیر التحریر
حامد دنیا

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

آنیس منصور

الجزيرة

مجله سياسيه عربيه اجتماعية
١٩٩١ كوريش النيل القاهرة ت : ٧٤٩٤٨٨ -
٧٥٩٣٣٤ - ٧٥٩٣٣٦ - ٧٥٩٤٩٩ - ٧٥٩٦٦٧ -
٧٥٩٩١٣ نفكس ٢٠٨٣ أكتوبر - ربيع أكتوبر القاهرة
مكتب الاسكندرية : عمارة برج السلطة
طريق الخيول - ت : ٨٠٩٨٨٨